وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ والآثار

LARBI TEBESSI UNIVERSITY– TEBESSA
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة: علوم إنسانية
التخصص:تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

الدعاية وأشكالها إبان الثورة التحريرية 1956- 1962

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر" ل.م.د "

دفعـــــة: 2021

إعداد الطلبة:
- مونية دخلي
-دنيا سليماني

إشراف الأستاذ:جودي بخوش

لجنة المناقشة

الاسم والـلقب	الرتبة العلمية	الصفة
فريد نصر الله	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
جودي بخوش	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
مبروك ميهوب	أستاذ محاضر "أ"	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
قائمة المختصرات	
المقدمة	أ-هـ
الفصل التمهيدي: واقع الدعاية في الجزائر قبل الثورة التحريرية	
المبحث الأول: بوادر ظهور الدعاية في الجزائر	16-7
المبحث الثاني: لمحة عامة عن اندلاع الثورة التحريرية	22-17
الفصل الأول: مظاهر الدعاية الوطنية خلال الثورة التحريرية 1954-1956	
المبحث الأول: جوانب الدعاية من خلال وثيقة بيان أول نوفمبر وميثاق الصومام	29-24
المبحث الثاني: الدعاية من خلال جريدة المقاومة الجزائرية.	41-30
المبحث الثالث: الدعاية من خلال جريدة المجاهد	52-41
المبحث الرابع: الدعاية من خلال الإذاعة السرية الجزائرية	65-52
الفصل الثالث: أشكال الدعاية الوطنية خلال الثورة التحريرية1956-1962	
المبحث الأول: الدعاية من خلال السينما الجزائرية	76-67
المبحث الثاني: الدعاية من خلال المسرح الجزائري	87-77
المبحث الثالث: الدعاية من خلال الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني	93-88
المبحث الرابع: الدعاية من خلال الفريق الوطني لجبة التحرير الوطني	100-94
الفصل الثالث:الدعاية الفرنسية المضادة ورد فعل الثورة الجزائرية	

المبحث الأول: الدعاية الفرنسية المضادة في مواجهة الثورة التحريرية	107-102
المبحث الثاني: إستراتيجية الثورة التحريرية في مواجهة الدعاية الفرنسية	115-108
خاتمة	
قائمة الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	

قائمة المختصرات

أ- المختصرات باللغة العربية

الكلمة	المختصر
صفحة	ص
جزء	ج
طبعة	ط
عدد	ع
دون مكان نشر	د.م.ن
دون سنة	د.س
ترجمة	تر
حركة الانتصار للحريات الديمقراطية	ح.إ.ح.د
جمعية علماء المسلمين الجزائريين	ج.ع.م.ج
جبهة التحرير الوطني	ج.ت.و
الحرب العالمية الأولى	ح.ع.1
الحرب العالمية الثانية	ح.ع.2

ب- المختصرات باللغة الفرنسية.

الكلمة باللغة العربية	الكلمة باللغة الفرنسية	المختصر
المرجع السابق.	Opère Citato	Op.cit
الصفحة.	Page	P
جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا.	Associons Des Etudiants Musulmans du l'Afrique de Nord	A.E.M.A.N
حركة الانتصار للحريات الديمقراطية.	Mouvement pour le Triomphe des libertés Démocratiques	M.T.L.D
الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.	Union Démocratique du Manifeste Algérien	U.D.M.A
المرجع نفسه.	Ibidem	Ibid.

المقدمة

شكل موضوع الثورة الجزائرية 1954-1962م، ميدانا خصبا للعديد من المؤرخين والكتاب العرب والأجانب، باعتبارها نموذجا فريدا من نوعه، حيث استطاعت هذه الأخيرة في ظرف وجيز أن تسحق أكبر قوة استعمارية آنذاك، فقد ركزت معظم الدراسات على البعد العسكري للثورة بالدرجة الأولى، والبعد السياسي والدبلوماسي بالدرجة الثانية، وأهملت جانبا هاما آخر لعب دورا كبيرا في نجاح الثورة، ألا وهو الجانب الإعلامي.

فقد تشبعت الشبكة الدعائية للثورة الجزائرية، حيث شملت وسائل مختلفة بدءا من المناشير، والبيانات، والصحف، ولجان الدعاية الداخلية والخارجية، كالسينما، والمسرح، والإذاعة، إضافة إلى الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني، والفريق الوطني لكرة القدم، الذي لعب دورا فعالا في تعبئة الجماهير الشعبية، والتعريف بالقضية الجزائرية.

فقد أدركت الثورة التحريرية منذ اللحظات الأولى لاندلاعها، أن الدعاية هي أحد الأسلحة الفعالة للعصر الحديث، حيث جاء توظيفها نتيجة المعاناة من التحريف، والتزييف المستمر للحقائق التي كانت تبثها أجهزة الإعلام والدعاية الفرنسية على وجه الخصوص، لهذا بات لزاما على الثورة أن تدخل هذا المجال، وتكتسب هذا السلاح، لخوضها معاركها إلى جانب الأسلحة قصد الترويج للثورة الجزائرية والتعريف بها، وكذا تنوير الرأي العام في الداخل والخارج والدفاع عن القضية الجزائرية في المحافل الدولية

أهمية الموضوع

ونظرا لأهمية وسيلة الدعاية والدور الذي قامت به أثناء الثورة التحريرية، دفعنا الفضول إلى الخوض في هذا البحث، ذلك لمعرفة ما مدى تأثير هذه الوسائل على الثورة التحريرية، وتسليط الضوء على أهم وسائل وأشكال الدعاية التي اعتمدتها الثورة التحريرية لمواجهة الدعاية الفرنسية، وعلى الإستراتجية الإعلامية التي اعتمدتها الدعاية الفرنسية لخنق الثورة ورد فعل الثورة التحريرية.

أسباب اختيار الموضوع.

إن اختيارنا لهذا الموضوع يرجع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

الأسباب الذاتية: فتكمن في:

-الشغف العلمي لمعرفة مرجعيات الدعاية إبان الثورة التحريرية، وإبراز مدى أهميتها في كونها أحد الأسلحة الفاعلة التي وقفت في خندق واحد إلى جانب السلاح لمواجهة الخصم لربح المعركة.

- توسيع الرصيد المعرفي باكتساب المزيد من المعلومات التاريخية ذات الصلة بالموضوع خاصة، والثورة الجزائرية عامة.

الأسباب الموضوعية:

- البحث عن الوسائل التي اعتمدتها الثورة التحريرية من أجل كسب الرأي العام الوطني والعالمي.

- الرغبة في معرفة الدور الفعال الذي قامت به الدعاية خلال الثورة التحريرية.

- تسليط الضوء على الحرب الدعائية القائمة في الثورة، والتي لا تقل أهمية عن المعارك التي خاضتها الثورة التحريرية.

اشكالية البحث:

وفي الموضوع الذي اعتمدناه في دراستنا ننطلق من إشكالية مفادها:

- كيف تمكنت دعاية الثورة الجزائرية ببساطة إمكانياتها وحداثة تجربتها في ميدان الحرب الدعائية من ربح معركة المصداقية وتمكنيها من توجيه ضربة قاضية للإعلام الاستعماري ودعايته المضادة؟.

ولتوضيح هذه الإشكالية أكثر يمكن طرح تساؤلات الآتية، والتي سنجيب عنها في فصول المذكرة:

- ما مفهوم الدعاية وفيما تمثلت بدايات ظهورها في الجزائر؟

- فيما تمثلت وسائل الدعاية خلال الثورة التحريرية؟

– ماهي أهم الأشكال الدعائية التي اعتمدتها الثورة التحريرية من أجل التعريف بالقضية الجزائرية؟

– فيما تمثلت الدعاية الفرنسية التي اعتمدتها من أجل القضاء على الثورة؟

مناهج البحث:

للإجابة عن هذه التساؤلات سلكنا منهجين اثنين ألا وهما: المنهج التاريخي الوصفي، والمنهج التحليلي.

المنهج التاريخي الوصفي: الذي يهتم بوصف الأحداث وتسلسلها كرونولوجيا، حيث مكننا من تتبع التطورات التاريخية للدعاية الثورية.

المنهج التاريخي التحليلي: وقد اعتمدناه في دراسة المادة وتحليلها، وذلك بتحليل الأحداث التاريخية التي كانت تمر بها الإذاعة السرية.

خطة البحث:

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة سابقا، تطلب منا وضع خطة انطلاقا من مضامين المادة العلمية المتوفرة، وهي على النحو الآتي:

مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة

الفصل التمهيدي: تطرقنا فيه إلى واقع الدعاية في الجزائر قبل الثورة التحريرية وقد ركزنا على بدايات ظهور الصحافة المكتوبة التي تعتبر الوسيلة الأساسية للدعاية، حيث ذكرنا مجموعة من الصحف التي أصدرتها الأحزاب السياسية، بمختلف اتجاهاتها، إضافة إلى دراستنا لظروف اندلاع الثورة التحريرية وردود الفعل حولها.

أما الفصل الأول: حيث تناولنا فيه وسائل الدعاية الوطنية إبان الثورة التحريرية 1954-1962م، بدءا بوسائلها الأولية، كالمنشورات، بيان أول نوفمبر 1954م، والمواثيق، ثم انتقلنا للحديث عن تطور هذه الوسائل الدعائية من خلال جريدة المقاومة الجزائرية، وجريدة المجاهد، والإذاعة السرية الجزائرية.

أما الفصل الثاني: حيث تناولنا أشكال الدعاية خلال الثورة التحريرية 1956-1962م، وذلك ذكر من خلال إبراز أشكال الدعاية من خلال السينما الجزائرية، إلى المسرح الجزائري، إضافة إلى الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني، والفريق الوطني لكرة القدم.

و الفصل الثالث: حاولنا إبراز وسائل الدعاية الفرنسية إبان الثورة التحريرية، وتبيان الإستراتيجية التي اعتمدتها الثورة التحريرية لردع هذه الدعاية الاستعمارية.

المصادر والمراجع.

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع التي أفادتنا في دراسة موضوع بحثنا والتي يمكن تصنيفها كالآتي:

أولا: المصادر.

- جريدة المجاهد 1956-1962م، والمتكونة من أربعة أجزاء تضمنت مسار اليومي للثورة الجزائرية، من خلال تطرقها إلى مواضيع هامة، فقد كانت منبر دعائي للثورة الجزائرية خلال الحرب النفسية التي خاضتها ضد المستعمر الفرنسي ودعايته المضللة حيث ساهمت وبشكل جلي في تدويل القضية الجزائرية وفضح سياسة المستعمر.

- محمد زروال: الاتصالات العامة في الثورة الجزائرية 1954-1962م، والذي تطرق في طياته على الوسائل التي اعتمدتها الثورة الجزائرية من أجل التعريف بالقضية الجزائرية.

ثانيا: المصادر الأجنبية.

-Ahmed Bedjaoui: Cinema et guerre de liberation, Algérie des batailles d'images

-Lamine bechichi: la radio de l'Algérie libre et combattante et autre station

ثالثا: المراجع.

– الإعلام ومهامه أثناء الثورة: وهو عبارة عن خلاصة الأشغال الملتقى الوطني حول الإعلام والإعلام المضاد، حيث ضم عدة محاضرات علمية، وشهادات حية، وتعقيبات متعلقة بالموضوع لباحثين وأكاديميين، وحتى شهود مارسوا مهام إعلامية أثناء الثورة.

– تاريخ الجزائر الثقافي الجزء 10 لأبو القاسم سعد الله، تناول هذا الكتاب تاريخ الجزائر الثقافي خلال الثورة، إذ ذكر من خلال وسائل الإعلام والدعاية إبان الثورة سواء الفرنسية أو الجزائرية.

صعوبات البحث:

وفي الأخير لا يفوتنا الإشارة إلى بعض الصعوبات التي صادفتنا أثناء إنجاز هذه الدراسة والمتمثلة في:

– نقص المادة العلمية التي تتناول مثل هذا الموضوع، مما تعذر علينا جمع المادة العلمية الكافية، وهو ما جعل موضوع البحث يفتقر إلى إحاطة شاملة، خاصة في انجاز الفصل الثاني.

– ضيق الوقت، مما أدى إلى عدم جمع المادة العلمية الكافية لدراسة موضوع البحث.

– جائحة كوفيد19 ، الذي حال دون تنقلنا خارج ولاية تبسة للحصول على المصادر والمراجع التي تخدم موضوع بحثنا.

ورغم الصعوبات التي واجهتنا نرجو أن نكون قد وفقا بإلمام والإحاطة ، ولو بقليل في موضوع بحثنا.

الفصل التمهيدي: واقع الدعاية في

الجزائر قبل الثورة التحريرية.

المبحث الأول: بوادر ظهور

الدعاية في الجزائر

المبحث الثاني: لمحة عامة عن اندلاع

الثورة التحريرية

الفصل التمهيدي: واقع الدعاية في الجزائر قبل الثورة التحريرية.

المبحث الأول: بوادر ظهور الدعاية في الجزائر.

المطلب الأول: مفهوم الدعاية.

اختلف المفكرون في تحديد معنى دقيق وموحد للدعاية، رغم اتفاقهم على جملة من الخصائص التي تتميز بـها باقي النشاطات الاتصالية الأخرى، ويرجع السبب في ذلك إلى أشكالها وأساليبها المتعددة، نتيجة ارتباطها بموضوعات متنوعة كالسياسة والاقتصاد وصناعة الحرب وغيرها من المواضيع، التي بدورها تختلف نظرتها ووظيفتها، باختلاف المدارسة والأنظمة[1].

حيث نجد أن كلمة الدعاية من أصل لاتيني من الفعل (propagone)، بمعنى بذر البذور، كناية عن نشر المذهب لكي تنبت البذرة، وتخضر لتثمر وتتكاثر، وهذا المعنى الأصلي عند المسيحيين منذ أن أنشأ البابا إيربان الثامن مجلس الدعاية لنشر العقيدة الكاثوليكية سنة 1633م، لمواجهة الحركات البروتستانتية المتأثرة بالعلاقات مع المسلمين[2].

فقد اختلفت المعاني المرتبطة بمفهوم الدعاية باختلاف الوظائف المنطوية بها في كل فترة تاريخية من عمر الحضارة الإنسانية، وعلى هذا الأساس سنحاول رصد أهم المعاني التي يحملها مفهوم الدعاية، ولكن قبل ذلك يجدر بنا أن نقدم تعريفا لغويا لهذا المصطلح وهو على شكل الآتي:

– الدعاية لغة: كلمة مشتقة من نفس الفعل دعا يدعو دعاية، نحو شكا يشكو شكاية، أو بمعنى آخر الاستمالة والترغيب والتحبيب والحث ونشر القيم والمبادئ.

---

[1] معروفي أحمد: الدعاية والدعاية المضادة أثناء ثورة التحرير الجزائرية 1954–1962 مكانة ودور الدعاية والدعاية المضادة ضمن إستراتيجية جبهة التحرير الوطني، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلوم الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2007 ، ص29.

[2] أشرف فهمي خوخة: استراتيجيات الدعاية والإعلان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص14.

-الدعاية اصطلاحا: هي الدعوة إلى مذهب أو رأي بالكتابة أو الخطابة ونحوهما، وكذلك بأنها الدعوة إلى الشيء، و الترغيب في هذا الشيء، بمعنى آخر الدعاية له[1].

و اجتذب مفهوم الدعاية علماء اللغة والقانون وعلم الاجتماع والنفس والصحفيون، ومن بين هؤلاء العلماء نذكر:

- عرفها العالم الأمريكي ليونارد دوب (Leonard doob): أنها محاولة التأثير في الشخصيات والسيطرة على سلوك الأفراد في مجتمع ما في وقت معين، لتحقيق أهداف تعتبر غير علمية أو مشكوك فيها[2].

- في حين جاء تعريف العالم الأمريكي السياسي هارولد لازويل، مختلفا ومغايرا عن آراء الآخرين حيث يرى: أن الدعاية هي التعبير المدروس عن الآراء أو الأفعال الذي يصدر عن الفرد أو الجماعات، والذي يهدف إلى التأثير على آراء أو أفعال الجماعات أخرى، وذلك من أجل أهداف محددة مسبقا، من خلال التحكم النفسي[3].

- أما التعريف الذي قدمه حامد عبد الله في كتابه المعنون: " مقدمة في العلوم السلوكية "، حيث حاول أن يقارب مفهوم الدعاية من منطلق علم النفس الذي يتخصص فيه، حيث عرفها كما يلي: أن الدعاية فن تكتيل القوى العاطفية والمصالح الإدارية بقصد خلق حالة من التشتت الذهني، والغموض الفكري، الذي يسمح بتسهيل عملية الإقناع بفكرة أو بمبدأ ما كان يمكن أن يصل إليه الفرد لو ترك لمنطه الذاتي يتطور بتلقائية دون أي ضغط معنوي، أو توجيه فكري[4].

كما تعرف الدعاية على أنها الإعلام باللجوء إلى أساليب الإقناع والتأثر بهدف خلق استجابة معينة، وهي بمفهومها الواسع، نشر الأفكار ووجهات النظر والمواقف المرغوب في أن يتبناها

---

[1] منال هلال مزاهرة: الدعاية وأساليبها ومدارسها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2012، ص26.

[2] مي عبد الله: الدعاية وأساليب الإقناع، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2006 ، ص15.

[3] صالح خليل أبو الإصبع: الدعاية والرأي العام مفاهيم وتطبيقات، ط1، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص26.

[4] رشيد حمليل: الحرب والرأي العام والدعاية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص188.

الآخرون، وهي الجهود المقصودة التي يقوم بها الداعية لتوجيه أو تطويع أفعال الناس وأفكارهم، ويتم هذا باستخدام فنون الإيحاء الذاتية كالكلمات، والإيماءات، والإعلام [1].

وتجدر الإشارة إلى أن جل الدراسات تجتمع على أن الدعاية الناجحة هي التي تقوم على أسس موضوعية مضادة بكشف مظاهر وأشكال الخداع والتضليل، والخروج من الدعاية الطاغية، وفي هذا الإطار فإن الثورة التحريرية حاولت تنوير الفرد الجزائري والرأي العام العالمي، فقد تطرقت إلى كل هذه الأفكار التي تهتم بها الدعاية، وكان بالفعل مؤتمر الصومام دليلا قاطعا باهتمامه بهذا النشاط، حيث أشار على أنه يجب على خطاب ج.ت.و أن يعبر على هذا النضج والاستعداد بصفة جدية، وغير متطرفة[2].

ويتبن لنا أن الدعاية تشير في معناها السائد على أنها ممارسة لا تخرج عن العملية الإبلاغية، التي تتجسد في مواقف وردود أفعال، وحركات، وتصريحات، وتستخدم تقنيات ووسائل، وإستراتيجيات متعددة ومتكاملة، من أجل الإقناع والتأثير في تصرفات ومواقف المتلقي.

ومن هذا المنظور فإن الدعاية تعتبر سلاح في يد السلطة، أو مجموعة ذات مصالح سياسية أو اقتصادية، أو إيديولوجية، أو دينية، تهدف إلى تحويل أفكار المتلقي إلى تصرفات وسلوكيات تخدم مصالحها[3].

المطلب الثاني: بداية ظهور الصحافة الجزائرية.

إن الصحافة كوسيلة إعلامية لم تكن موجودة في الجزائر قبل سنة 1830م، حيث ظهرت الصحافة بمفهومها العصري بأوروبا، وقد عرفت ازدهارا كبيرا في القرن التاسع عشر، وأصبحت وسيلة اتصال بين السلطة والجماهير، وبين مختلف فئات المجتمع، حمل الجيش الفرنسي

---

[1] المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الإعلام أثناء الثورة، الإعلام ومهامه أثناء الثورة دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام و الإعلام المضاد، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص329.

[2] شاوش جمال: الإعلام الثوري الجزائري في مواجهة الدعاية الفرنسية أثناء الثورة الجزائرية من التأثير والتجنيد إلى الدعاية المضادة، كلية العلوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ص93.

[3] نفسه.

عند غزوه للجزائر مطبعة وهيئة تحرير تشرف على إصدار الجرائد[1]، حيث أصدر أول جريدة عند نزوله أرض الجزائر تحت اسم (l'estafette de sidi ferrage) صدرت باللغة الفرنسية[2]، يشرف عليها ضابط من الجيش الفرنسي، تتضمن معلومات عن الحملة الفرنسية مع بعض الأخبار السياسية الخاصة بفرنسا، وكانت توزع على الجنود وعلى المصالح المكلفة بالحرب ضد الجزائر، تلتها بعد ذلك جريدة الأخبار التي صدرت في الجزائر سنة 1839م، حيث عرفت رواجا كبيرا حتى سنة 1898م[3]، ثم ظهرت جريدة المبشر التي أصدرتها الحكومة الفرنسية سنة 1847م، حيث طبعت باللغتين العربية والفرنسية[4].

من هنا بدأت تتشكل الملامح الأولى للصحافة الاستعمارية فوق أرض الجزائر، تنطق باللغة الفرنسية، يشرف عليها الفرنسيين موجه إلى الجالية الاستعمارية حاملة معها رسالة قوامها الوجود الاستعماري[5].

فقد ظهرت الصحافة الجزائرية بظهور النخبة المتخرجة من المدارس الفرنسية، والتي بدأت بدراسة القضية الجزائرية من خلال إدماج المجتمع الجزائري في المجتمع الفرنسي، خاصة مع وصول اللجنة البرلمانية إلى الجزائر سنة 1881م، لدراسة المسألة الجزائرية والتي خلفت مناخا فكريا ساعدت النخبة، وأكسبتها موهبة التعبير والدفاع عن القضية الجزائرية[6].

إلا أن الصحافة الجزائرية عرفت بدايات صعبة بأول مشوارها، إذ كانت تصطدم دوما بالإدارة الفرنسية، كما تعرضت للتوقف والمنع من النشر والتوزيع.

---

[1] زهير إحدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، د.م، 2012، ص25.

[2] فتيحة أوهابية: الصحافة المكتوبة في الجزائر-قراءة تاريخية-، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع16، الجزائر، 2014، ص23.

[3] نفسه.

[4] أبو القاسم سعد الله: التاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، ج5، دار الغرب الإسلامي، الجزائر، 1998، ص126.

[5] زهير إحدادن: المرجع السابق، ص26.

[6] عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص29-30.

وتجدر الإشارة إلا أن الصحافة الجزائرية منذ بدايتها إلى غاية 1954م، صحافة مقاومة أي أنها لم تكن ثورية هذا من جهة، ومن جهة أخرى إمكانياتها المالية والتقنية الضعيفة، ضف على هذا عدم انتظامها في الصدور، والتي نتجت عن تأثرها بالوضع السياسي والاجتماعي والثقافي، التي كانت تعيشه الجزائر في فترة الاحتلال، جعلتها عاجزة عن التصدي لصحافة المستعمر[1].

فقد عرفت الصحافة الجزائرية في عهد الاستعمار الفرنسي، ازدهارا نسبيا إذ أخذنا بعين الاعتبار الصحف التي ظهرت في هذه الفترة، إذ بلغت أكثر من 150 صحيفة[2].

وفي ما يلي ذكر لأهم الصحف الجزائرية التي عرفتها الجزائر قبل الثورة التحريرية.

أ- الصحف الناطقة باللغة الفرنسية: ارتبطت بنشاط مجموعة المثقفين الجزائريين، الذين عرفوا باسم نخبة الشاب الجزائري بقيادة الأمير خالد (1875-1936)، مؤسس الحركة الإصلاحية.

- جريدة الإقدام: تأسست بالجزائر العاصمة سنة 1919م، عالجت فيها آفات المجتمع، وتناهض السياسة الاستعمارية، تنادي بوجوب إصلاح الحالة بالجزائر على قاعدة تسوية الجزائريين بالفرنسيين، حيث كانت تصدر باللغة العربية و الفرنسية[3].

- جريدة التقدم: كانت تصدر في مدينة الجزائر سنة 1923-1931م، وهي جريدة نصف شهرية تعبر عن اتحاد الجمهوريين المسلمين الفرنسيين[4].

- جريدة الدفاع: جريدة أسبوعية كانت تصدر في سان أوجين 1934-1939م، للدفاع عن مصالح وحقوق الجزائريين المسلمين، رئيسها عبد الحميد بن باديس، وكان فرحات عباس من أبرز محررها[5].

---

[1] أحمد حمدي: الثورة الجزائرية والإعلام، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، د.س، ص36.

[2] زوبير سيف الإسلام: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م، ص15.

[3] مفدي زكرياء: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، جمع وتحقيق: أحمد حمدي، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003، ص65.

[4] عواطف عبد الرحمن: المرجع السابق، ص34.

[5] المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الإعلام ومهامه...، المرجع السابق، ص362.

– جريدة صوت الشعب: مجلة أسبوعية كانت تصدر بالعاصمة، باللغة الفرنسية[1].

ب– الصحف الناطقة باللغة العربية: على الرغم من تعددها، إلا أنها سارعت بالتوقف عن الصدور، وذلك بسبب تعسف السلطات الفرنسية، واتهامها بالدعاية ضد فرنسا.

ومن أبرز هذه الصحف نجد:

– جريدة النجاح: صدرت بقسنطينة سنة 1920م، تقوم بنشر الأخبار القضائية، والترقيات الوظائفية، وتصريحات المسؤولين الاستعماريين، مناهضة للإصلاح والحركات التحررية كان يتزعمها عبد الحفيظ بن الهاشمي[2].

– جريدة البلاغ الجزائري: صدرت سنة 1926م إلى غاية 1948م، تصدر بمستغانم تحت إشراف عدة بن تونس، تظهر كل أسبوع باللغة العربية[3].

– جريدة الشهاب: ثاني جريدة يصدرها عبد الحميد بن باديس، في نوفمبر 1929م بمدينة قسنطينة، وهي بديلة لجريدة المنتقد[4]، حيث تعد الجريدة الرسمية للمدرسة الإصلاحية في الجزائر، تميزت بثراء مقالاتها الدينية والتربوية، في الإرشاد ومحاربة الفساد والدفاع عن الإسلام واللغة العربية، كما أعطت اهتماما كبيرا لقضايا الوطن العربي والإسلامي خاصة السياسية والتحريرية[5].

– البصائر (1935–1939): ظهرت لأول مرة سنة 1935م، كان يديرها الطيب العقبي، وفي سنة 1937م عين مبارك الميلي مديرا ومحررا للبصائر خلفا لطيب العقبي، حيث أصبحت لسان حال لـ ج.ع.م.ج في المرحلة الأولى والثانية[6].(أنظر الملحق رقم 1)

---

[1] عواطف عبد الرحمن: مرجع سابق، ص35.

[2] مفدي زكرياء: المرجع السابق، ص70.

[3] عمار بن محمد بوزير: الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الإستدمار الفرنسي، دار الألوكة للنشر، د.م، د.س،ص16.

[4] أحمد التوفيق المدني: هذه هي الجزائر، ملتزمة للنشر والتوزيع، د.م، 2001، ص167.

[5] زهير إحدادن: المرجع السابق، ص 36.

[6] جريدة البصائر، ع1، 27 ديسمبر1935، ص1.

وباتساع نشاط الأحزاب السياسية وقيام أحزاب جديدة كحزب أحباب البيان والحرية سنة 1944م، تطورت الصحافة الجزائرية، وتأثرت فأصبحت تعبر عن اتجاهات سياسية واضحة و محددة.

ومن أهم هذه الصحف نجد:

1-حركة الأحباب البيان والحرية: كان يتزعمها فرحات عباس، بدأت نشاطها بإصدار مجلة (l'egalite) المساواة، التي كانت تعبر عن إتجاههم الذي تلخص في العمل على تحقيق المساواة بين الجزائريين والفرنسيين، وقد تم توقيفها عند اعتقال فرحات عباس، وعند إطلاق صراحه بموجب قانون العفو العام 1946م، أسس فرحات حزبا جديدا "حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري" ، حيث أصدر صحيفة (la république algérienne) صحيفة الجمهورية الجزائرية في مارس 1946م، حيث تطور اتجاه فرحات عباس سياسيا من الاندماج إلى المساواة فالاستقلال[1].

2- حركة الانتصار للحريات الديمقراطية : أصدر هذا الحزب عدة صحف أهمها:

- الأمة الجزائرية (la nation algérienne) : صحيفة شهرية تصدر باللغة العربية، كانت تدعو إلى الاستقلال الكامل للجزائر، وقد استمرت إلى غاية أكتوبر 1948م[2].

-المغرب العربي(1947-1949): صحيفة أسبوعية تصدر باللغتين العربية والفرنسية، استمرت في الصدور إلى غاية 1949م[3].

- الجزائر الحرة (l'Algérie libère) : ظهرت هذه الصحيفة في 18 أوت1949م، وهي نصف شهرية، ثم تحولت إلى مجلة أسبوعية منذ جويلية 1953م، تصدر باللغة الفرنسية، وهي لسان حال لـ ح.إ.ح.د، استمرت في الصدور إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية[4].

---

[1] المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، المرجع السابق، ص368.

[2] عبد القادر كرليل: واقع الصحافة الوطنية بين 1945-1954، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 2006، ص46.

[3] أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي1954-1962، ج10، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص200.

[4] عبد القادر كرليل: المرجع السابق، ص49.

3- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: صدر عن الجمعية سوى صحيفتين بين 1947م-1956م، وهما:

- البصائر: أحييت ج.ع.م.ج جريدتها السابقة البصائر ابتداء من تاريخ 25 جويلية 1947م، تحت إشراف رئيسها الشيخ البشير الإبراهيمي، حيث شرعت على الفور في تولي مهمة شرح البرنامج الإصلاحي الذي تبنته الجمعية في أوساط الشعب الجزائري[1].

في سنة 1952م، أصدرت الجمعية جريدة بالفرنسية أسمتها الشاب المسلم، فكانت صورة لما تنشره البصائر من المواضيع، وهي جريدة نصف شهرية[2].

- أما سنة 1949م، اصدر بعض أعضاء ج.ع.م.ج جريدة شعبية باسم الشعلة، كان الهدف منها نقد الفئة الجزائرية المتعاونة مع فرنسا، صدرت تحت إشراف أحمد رضا حوحو[3].

4- الحزب الشيوعي: صدر عن هذا الحزب صحيفتين وهما:

- الجمهورية الجزائرية (Alger Republican): جريدة أسبوعية تصدر في الجزائر العاصمة باللغة الفرنسية، ثم أصبحت يومية، كانت تتولى نشر جميع الأخبار التي يصعب على باقي الصحف نشرها خشية توقيفها، واستمرت في الصدور إلى غاية توقيفها سنة 1956م، من قبل السلطات الاستعمارية[4].

- الحرية (liberté): صحيفة أسبوعية تصدر بمدينة الجزائر العاصمة، باللغة الفرنسية، أوقفتها السلطات الاستعمارية سنة 1955م[5].

---

[1] جريدة البصائر، ع46، 23أوت 1948م، ص1.

[2] عمار بن محمد بوزير: المرجع السابق، ص17.

[3] أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي...، ج10، المرجع السابق، ص197.

[4] نفسه، ص198.

[5] عبد القادر كرليل: المرجع السابق، ص 57.

المبحث الثاني: لمحة عامة عن اندلاع الثورة الجزائرية.

المطلب الأول: ظروف وأسباب اندلاع الثورة التحريرية.

لقد أحدثت مجازر 8 ماي 1945م، تغييرا كبيرا في الثورة وكان حدا فاصلا للأمل في استرجاع الحرية والاستقلال بالطرق السلمية، حيث ترسخت عقيدة الكفاح المسلح لدى المواطنين والذي كان معظمهم من مدن وقرى الداخل[1]، فكان تأسيس المنظمة الخاصة 1947م[2]، الدرع العسكري لحزب ح.إ.ح.د، وكان هذا الخطة الأولى للإعداد للثورة المسلحة[3].

بعد انفجار أزمة الحزب سنة 1953م، وانقسامه إلى جناحين مصارعين، حاولت بعض العناصر الثورية المحايدة من أعضاء المنظمة الخاصة التوفيق بين التيارين المتصارعين، حفاظا على وحدة الحزب، إلا أن مساعيها باءت بالفشل، وبذلك ساد اقتناع لدى هؤلاء المناضلين بأن مصلحة البلاد تقتضي التعجيل بالعمل المسلح.

كانت سنة 1954 عصيبة على مسار الحركة الوطنية، خاصة حزب الشعب الجزائري الذي أصبح يعيش على وقع أزمات متعددة وخطيرة، تجلت في تصاعد الصراع بين أعضاء اللجنة المركزية بقيادة بن يوسف بن خده، والزعيم التاريخي الحزب مصالي الحاج، وعلى اثر هذه الأزمة ظهرت مجموعة من قدماء المنظمة الخاصة يتقدمها محمد بوضياف، الذي تولى تشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل، هدفها البحث عن انجح الحلول للمشاكل القائمة التي تهدد الحزب بالانهيار[4].

وبسبب اختلاف وجهات النظر المتعلقة بكيفية حل القضية الجزائرية بين المركزين وقدماء المنظمة الخاصة، فإن اللجنة الثورية للوحدة والعمل لم تفلح في تحقيق الهدف الذي وجدت لأجله، هذا ما أدى إلى فتور نشاطها في المرحلة الأولى، ليتوقف نهائيا، ثم ظهرت بعد ذلك

---

[1] محمد بوضياف: التحضير لأول نوفمبر 1954، ط 2، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2010، ص17.

[2] احمد بن بله: مذكرات احمد بن بله، تر: العقيد الاخضر، ط 3، دار الآداب، لبنان، 1981، ص77...80.

[3] بن يوسف بن خده: جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود الحاج مسعود، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 330، 331.

[4] نفسه.

إلى الوجود ما اصطلح عليه بمجموعة 22، حيث ظهرت إلا بعدما باشر السيد محمد بوضياف اتصالاته مع بعض قدماء المنظمة الخاصة بداخل، واتصاله بالسادة محمد خيضر واحمد بن بله وحسين آيت حمد، والذي يمثلون حزب الشعب الجزائري بالقاهرة[1].

هذه التحركات والمساعي كشفت عن وجود رغبة ملحة و أكيدة لدى هؤلاء، وهيا ضرورة التعجيل بالعمل المسلح، ووضع الجميع أمام الأمر الواقع، وقد نتجت هذه المساعي بتشكيل مجموعة الـ22[2]، والذي عقد اجتماعها الأول في 25 جوان 1954م بالجزائر العاصمة، هذا الاجتماع كان هاما وحاسما، اتخذت المجموعة على عاتقها تبني فكرة العمل المسلح، باعتباره الحل الوحيد والأمثل لاسترجاع الجزائر سيادتها، ولقد لوحظ في الاجتماع غياب ممثلي منطقة القبائل التي تعد مشاركتها في الكفاح المسلح حتمية لابد منها، لتوفير شروط الثورة التي يجب أن تكون شاملة لكافة أنحاء الجزائر، ولذلك قررت المجموعة الاتصال بقيادتها كريم بلقاسم، ونائبة عمر اوعمران من اجل إقناعهم بالانضمام للثورة لتصبح المجموعة5[3]، تعرف بمجموعة 1+5.[4].

من أهم خطوات نجاح مجموعة22، جعلها أكثر حزما في تحركاتها واتصالاتها السرية، حيث عقدت سلسلة من اجتماعات في الجزائر العاصمة بداية من شهر سبتمبر 1954م، إلى غاية أخر اجتماع لهم بتاريخ 24 أكتوبر 1954م، درس فيه الخطوط العريضة التي يجب أن تقوم عليها الثورة الجزائرية، كما ضبط التاريخ الذي تندلع فيه الثورة، وتم تقسيم البلاد إلى 5 مناطق جغرافية، كما كلف السيد محمد بوضياف بمهمة التنسيق بين الداخل والخارج، بالإضافة إلى الإشراف على تعبئة الجزائريين خاصة بفرنسا، من اجل دفعهم إلى مساندة الثورة، كما تم الاتفاق على تسمية ج.ت.و كإطار عام للثورة، وتسميت جناحها العسكري بجيش التحرير

---

[1] محمد بوضياف: المصدر السابق، ص46،...،54.

[2] بن يوسف بن خده. اتفاقيات إيفيان، تر: حسين زغدار، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، د.م، 1987، ص2.

[3] تتكون من محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، العربي بن مهيدي، ديدوش مراد، رابح بيطاط. انظر: بوعلام بن حمودة: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، وزارة الثقافة، الجزائر، د.س، ص156.

[4] . محمد العربي الزبيري: الثورة في عامها الأول، دار البعث، الجزائر، 1982،ص121.

الوطني، بالإضافة ما تمت دراسته والتخطيط له، قرر قادة الكفاح عقد اجتماع تنسيق لهم بعد ثلاثة أشهر من تاريخ اندلاع الثورة التحريرية، تم ضبط جميع الإجراءات بصفة نهائية ودقيقة، حيث اندلعت الثورة في موعدها المحدد في الفاتح من نوفمبر 1954[1].

المطلب الثاني: ردود الفعل الأولية عن اندلاع الثورة التحريرية:

كان الرد الفرنسي على الثورة الجزائرية ليس بالمفاجئ، فقد حاولت بكل الوسائل المادية والبشرية قمع الثورة في مهدها والقضاء عليها، أما بالنسبة للأحزاب والحركات السياسية الجزائرية فقد تباينت ردود الأفعال بين موافق ومعارض لها، أما الشعب الجزائري فقد كان يعيش حالة من الترقب، لذلك فإن الأحداث التي وقعت ليلة الفاتح نوفمبر1954م أصابتهم بالدهشة، خاصة وأن نتائج مجازر الثامن ماي 1945م لا تزال في الأذهان، فمن الطبيعي أن تكون مواقفهم متذبذبة وغير متجانسة، و لم تكن في مستوى تطلعات قادة الثورة.

أ- رد فعل الحكومة الفرنسية:

إن السلطات الفرنسية التي تفاجأت باندلاع الثورة الجزائرية، أوصدت الباب منذ اليوم الأول أمام العرض الذي تقدم به بيان أول نوفمبر 1954م والقاضي بحل القضية سلميا، واعتبرت ما يحدث في الجزائر شأن داخلي، وهو مجرد أعمال إرهابية يقوم بها مجموعة من الخارجين عن القانون الذين ستتخذ ضدهم الإجراءات اللازمة لقمعهم وردعهم، لهذا سخرت كل قواتها المادية والمعنوية لمواجهة هذا الموقف بغية الحفاظ على الجزائر الفرنسية هادئة ومستقرة[2].

اتخذت ردود الفعل الفرنسية على مختلف المستويات في موقفها الرافض لمطالب بيان أول نوفمبر 1954م، داعية في نفس الوقت إلى ردعها بقوة وبسرعة، متهمة ح.إ.ح.د مسؤولية

---

[1] محمد العربي الزبيري: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر ،2007، ص25.

[2] نفسه، ص28، 29.

عما يقع في الجزائر، حيث لم تخرج تصريحات كل من السادة روجي ليونار[1] الحاكم العام للجزائر، وفرانسوا ميتران[2] وزير الداخلية الفرنسي، ورئيس الحكومة الفرنسية مندانس فرانس[3]، عن هذا المضمار[4].

نشر الحاكم العام روجي ليونار، بلاغا يوم 2 نوفمبر يقول: "في الليلة الماضية اقترف نحو30 اعتداءا في عدة جهات من القطر الجزائري، وخاصة في عمالة قسنطينة، وفي أوراس على خطورة متفاوتة، من طرف عصابات إرهابية صغيرة قتل ضابط وجنديان في خنشلة وباتنة، وكذلك حارسان ليليان في القبائل[5]".

وفي اليوم الثالث من نوفمبر، قام بندوة صحفية ذكر فيها للصحفيين هذه الفقرة من نداء إذاعة صوت العرب: "في هذا اليوم الخامس من ربيع الأول، الموافق للفاتح نوفمبر 1954م، بدأت الجزائر تحيا حياة كريمة شريفة"، وقد علق عليها فقال: "يبدو أن هؤلاء المحركين من الخارج، يقصدون بهذه العملية أن تساعدهم على عرض قضية الجزائر على هيئة الأمم المتحدة ضمن ملف المغرب الفرنسي"[6].

---

[1] روجي ليونار(1898-1988م): من الشخصيات السياسية الفرنسية، عين حاكما عاما للجزائر في شهر أفريل 1950م، تولى إدارة شؤون البلاد إلى غاية عزله في شهر فيفري1955م، عرف بإصراره على مقاومة الثورة وخضوعه للضغط من طرف المعمرين، انظر: محمد العربي الزبيري: كتاب مرجعي عن الثورة...، المرجع السابق، ص67.

[2] فرانسوا ميتران: ولد في 26أكتوبر1916م بفرنسا، درس بالمدرسة الحرة للعلوم السياسية، تحصل منها على شهادة في القانون، وفي 19جوان1954 م عين وزيرا للداخلية في حكومة مندانس فرانس إلى غاية فيفري1955م، من أهم أقواله في هذه الفترة الجزائر هي فرنسا، عين وزيرا للعدل في حكومة موليه في فيفري 1956م، كان من أشد المعارضين لعودة ديغول للحكم، في 10ماي 1981م انتخب رئيسا للجمهورية الفرنسية، توفي في 8جانفي 1996م.انظر:الغالي غربي: فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958م، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر،2009،ص149.

[3] مندانس فرانس(1907-1982): من السياسيين الفرنسيين الاشتراكيين، انتخب سنة 1932م نائبا للبرلمان الفرنسي، بعد ح.ع.2 عاود نشاطه السياسي، إذ انتخب مابين 1946-1956م، نائبا برلمانيا، كلف سنة 1954م برئاسة الحكومة الفرنسية، سحبت منه الثقة في فيفري 1955م، إلا أنه بقي رئيسا للحكومة إلى غاية جانفي 1956م، عارض فيما بعد سياسة الجنرال ديغول تجاه الجزائر. انظر محمد العربي الزبيري: كتاب مرجعي عن الثورة...، المرجع السابق، ص67.

[4] نفسه، ص29.

[5] مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، دار الأمة، د.م.ن، 2007م، ص88.

[6] نفسه.

وأضاف: "...وحيث أن ملف الجزائر أبيض، فارغ لا مظالم فيه ولا شكاوي، بل ليس فيه شيء إطلاقا فقد أرادوا اصطناع انتفاضة مثيرة فيها للفت النظر وإضافتها إلى ملف هيئة الأمم المتحدة"[1]، وفي تقرير لفرنسوا ميتران وزير الداخلية الفرنسي حول الوضع في الجزائر وبعد عرضه، أشار إلى أهمية الجيش الذي أرسله للجزائر من أجل تعزيز القوات حتى يتمكن الحاكم العام في الجزائر من الحصول على القوات الضرورية[2].

كما جاءت ردود فعل رئيس الحكومة الفرنسية السيد مندانس فرانس، إذ ندد بما وقع وأكد أن الأمة الفرنسية لن تسمح لأحد أن يغامر بوحدتها وهو يعني أن انفصال الجزائر أو التفريط فيها غير وارد على الإطلاق، بل إنه غير قابل للمناقشة، غير أن هذا برأيه لا يمنع من إعادة النظر في وضع الجزائريين، واعدا إياهم بتحسين ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، ورفع البأس والغبن عن العمال الجزائريين بفرنسا أمام الجمعية الوطنية، حيث قال مندانس فرانس أن حكومته ستحارب بقوة جميع المحاولات الهادفة إلى زرع البلبلة، وخرق النظام العام، وبذلك أوصد كسابقيه الباب أمام أي حل سلمي مع ج.ت.و[3].

ب-ردود فعل الأحزاب الوطنية:

- **موقف المصاليين:** في الوقت الذي بدأ فيه المصاليون يتأهبون للتحضير لعمل ثوري بناءا على قررات مؤتمر هورنو في جويلية 1953م، تفاجئوا باندلاع الثورة الجزائرية، التي أخلطت جميع حساباتهم[4]، حيث لم يتخذ المصاليون موقفا علنيا وصريحا من الثورة الجزائرية إلا بعد فترة من انتظار لما سوف تسفر عليه تطورات الأحداث، إذ لم يتخذوا بمحمل الجد قدرة منافسيهم على اتخاذ قرار تفجير الثورة في هذا التاريخ وبهذه السرعة والسرية التامة[5]، وبعدما

---

[1] مولود قاسم نايت بلقاسم: المصدر السابق، ص 89.

[2] أزغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962م، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص60.

[3] بوعلام بن حمودة: المرجع السابق، ص171.

[4] محمد قدور: رد فعل الفرنسيين ومواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من اندلاع الثورة التحريرية 1 نوفمبر 1954م(دراسة في مذكرات وشهادات ووثائق أرشيفية)، مجلة الدراسات الإفريقية بالجزائر، ع8، المجلد3، الجزائر، 2020م، ص122.

[5] الغالي غربي: المرجع السابق، ص141.

تأكد المصاليون بأن ج.ت.و ماضية في طريقها بعيدا عن أي وصاية تاريخية، حاولوا اللحاق بالثورة وأن لا يتركوا شرف قيادتها للجبهة، فسارعوا إلى تشكيل الحركة الوطنية الجزائرية، وكانت أولى ردات الفعل هي إذاعة أخبار مفادها أن الثورة التي انطلقت من الأوراس والقبائل، هي من صنع الجناح المصالي[1].

ومن المواقف ا لأخرى التي قام بها الجناح المصالي هو تأسيس نقابة تحت مسمى "الإتحاد النقابي للعمال الجزائريين"، هدفها ضمان الدعم المالي وحشد التعبئة للحركة المصالية خاصة في المهجر، في مواجهة نقابة ج.ت.و[2].

ويمكن التأكد من هذا الصراع بالعودة إلى المراسلات بين الداخل والقيادة في القاهرة، حيث نجد أن هذه المراسلات كانت تطالب بالقضاء على الحركة المصالية، مثال ذلك الرسائل الواردة من عبان رمضان بتاريخ 20 سبتمبر 1955م، والتي يقول فيها بأن ج.ت.و قد قضت على المصاليين[3].

- **موقف المركزيين:** عشية اندلاع الثورة التحريرية، اعتبر المركزيون أن العمل الذي أقدمت عليه ج.ت.و مغامرة تجهل نتائجها، لذا تحفظوا كثيرا من اتخاذ موقف في بداية الأمر، خاصة بعد إقدام السلطات الفرنسية في الأسبوع الأول من شهر نوفمبر على حل حزب ح.إ.ح.د، واعتقال العديد من مناضلي الحزب، منهم بن يوسف بن خدة، وعبد الرحمن كيوان، وأحمد بودة، وكان لاتصالهم بعبان رمضان بعد إطلاق سراحهم في مارس 1955م، دور كبير في تعجيل التحاقهم بالثورة التحريرية، وكان ذلك بمثابة الإعلان الرسمي عن نهاية التيار المركزي، والاعتراف بجبهة ت.و إطارا وحيدا للعمل الثوري[4].

ج- موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري: صرح فرحات عباس يوم 12 نوفمبر يقول: إن موقفنا معروف ولا يقبل أي غموض، ونحن ما نزال مقتنعين بأن العنف الثوري لا يساوي شيئا،

---

[1] محمد قدور: المرجع السابق، ص123.

[2] نفسه.

[3] مبروك بلحوسين: المراسلات بين الداخل والخارج 1954-1956م، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص95.

[4] أحسن بومالي: أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية، دار المعرفة، الجزائر، 2010م، ص193.

حيث يطالب هذا الحزب على المستوى السياسي بتكوين دولة مرتبطة بفرنسا[1]، لم يختلف موقف الحزب الديمقراطي عن موقف الجمعية و الحزب الشيوعي، لأن فرحات عباس لا يؤمن بالعنف الثوري، ويرفض أن يجد المشكل الجزائري حله في الانفصال عن الوطن الأم، لأجل ذلك كان تعليقه الأول عن عمليات ليلة الفاتح نوفمبر أنها اليأس والفوضى والمغامرة[2].

غير أن لجوء السلطات الاستعمارية إلى تزوير انتخابات المقاطعات في أفريل1955م، لقطع الطريق أمام مرشحي حزبه، واللقاء الذي جمع فرحات عباس بالسيدين عمر أوعمران وعبان رمضان، إلى جانب نجاح هجومات 20 أوت1955م، دفعت فرحات عباس إلى إصدار بيان للمنتخبين التابعين لحزبه إلى الانسحاب من كل المجالس الفرنسية، إلى أن تم الإعلان رسميا عن الالتحاق الجماعي لقادة ومناضلي الحزب بالثورة في سويسرا يوم 30 جانفي 1956م، حيث وصل فرحات عباس يوم 25 أفريل1956م إلى القاهرة.

حيث تم عقد ندوة صحفية أعلن فيها عن الحل الرسمي للإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، وانضمامه إلى ج.ت.و[3].

د- موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: لم يتحدد موقف ج.ع.م.ج من الثورة عند اندلاعها بصفة رسمية وعلنية رغم دفاعها عن مقومات الشعب الجزائري، منذ تأسيسها عام 1931م، حيث اتسم موقفها في بالبداية بالتردد والتذبذب، حيث كتبت جريدة البصائر ليوم 5 نوفمبر 1955م: " لا يمكن أن نقدم أي تعليق عن الأحداث إلى أن تظهر لنا الحقيقة"[4].

[1] الغالي غربي: المرجع السابق، ص151.

[2] محمد العربي الزبيري: كتاب مرجعي عن الثورة...، المرجع السابق، ص34.

[3] محمد قدور: المرجع السابق، ص126.

[4] الغالي غربي، المرجع السابق، ص114.

وقد انقسمت إلى تيارين:

- كان يرى أنصار التيار الأول، أن مفجري الثورة يفتقدون للجدية في مطالبهم، ودعا هذا التيار السلطات الفرنسية إلى التعجيل بالإصلاحات الشاملة المبنية على العدالة والمساواة واحترام مقومات الشعب الجزائري.
- أما التيار الثاني فقد أعلن عن مساندته للثورة التحريرية داعيا الشعب الجزائري إلى تلبية نداء ج.ت.و، فقد أيد الشيخ البشير الإبراهيمي منذ البداية الكفاح المسلح، ودعا إلى الالتحاق به، والالتفاف حول الثورة، ومع مطلع عام1956م، شرع الشيخ العربي التبسي الذي كان من أبرز المتحمسين للثورة في إجراء اتصالات مع ج.ت.و، وفي 12 فيفري 1956م، تم الإعلان الرسمي عن مساندة ج.ع.م.ج للثورة التحريرية، والتحاق مناصريها بجبهة.ت.و[1].

هـ- موقف الحزب الشيوعي الجزائري: المعروف أن الحزب الشيوعي الجزائري كان مرتبطا ارتباطا عضويا بالحزب الشيوعي الفرنسي والأممية الشيوعية، ففي الثاني من نوفمبر أصدر المكتب السياسي الشيوعي بيانا يدين فيه ج.ت.و، ويطلب من مناضليه بأن الجبهة لا حظ لها، وأن لا يساهموا في دفع أي من الاشتراكات لصالحها، كما طالب بتشكيل تجمع مضاد لجبهة التحرير يتشكل من كل الجزائريين المناهضين للاستعمار، وهو تحد صارخ لما جاء في بيان أول نوفمبر بأن تقدم كل الحركات على حل نفسها والانضمام إلى الثورة[2].

.

[1] محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة...، المرجع السابق، ص37.

[2] عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، الدار العثمانية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص167.

الفصل الأول: مظاهر الدعاية الوطنية

خلال الثورة التحريرية (1954-1956م)

المبحث الأول: الدعاية من خلال وثيقة بيان أول نوفمبر وميثاق الصومام.

المبحث الثاني: الدعاية من خلال جريدة المقاومة الجزائرية.

المبحث الثالث: الدعاية من خلال جريدة المجاهد.

المبحث الرابع: الدعاية من خلال الإذاعة السرية.

الفصل الأول: مظاهر الدعاية الوطنية خلال الثورة التحريرية (1954-1956م)

المبحث الأول: جوانب الدعاية من خلال وثيقة بيان أول نوفمبر وميثاق االصومام

أدركت الثورة الجزائرية أهمية سلاح الإعلام والدعاية في كسب حربها ضد العدو الفرنسي، هذا ما دفعها بالقيام بتوظيفه منذ السنوات الأولى للثورة إلى جانب البندقية، وقد اتضح هذا في وثائق الثورة الرسمية مثل بيان أول نوفمبر1954م، ووثيقة الصومام وفي كل النشرات والنصوص التي تنشرها الثورة طوال فترة الكفاح المسلح، واعتمدتها إستراتيجية للإعلام الثوري في الفترة الممتدة من 1954-1956م، كما اعتمدت على المناشير السياسية باعتبارها وسيلة إعلامية[1].

المطلب الثاني: المنشورات.

يعتبر المنشور وسيلة إعلامية اعتمدتها ج.ت.و، من أجل متابعة وشرح والإقناع بالمبادئ والأهداف التي تضمنها بيان أول نوفمبر1954م، وتبليغ تعليماتها إلى العسكريين والمدنيين وحث الجماهير الشعبية على المشاركة في الكفاح المسلح، كما كانت هذه المنشورات تعطي فكرة واضحة للرأي العام الداخلي والدولي، عن الثوار الجزائريين من حيث سلوكياتهم وطريقة تفكيرهم، ونبل الأهداف التي يسعون لتحقيقها، ونذكر بعض النماذج من المنشورات[2] وهي كما يلي:

1- المنشور الأول:

عرف بنداء 30 أكتوبر 1954، أصدره جيش التحرير الوطني وكان موجها للشعب الجزائري جاء تحت عنوان: "من جيش التحرير إلى الجزائر المسلمة"، ثم جاء بعد العنوان مباشرة

[1] الغالي غربي: المرجع السابق، ص494.

[2] أحسن بومالي: إستراتجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1962م، منشورات المتحف المجاهد، الجزائر، 2009، ص251.

"أيها الشعب الجزائري"، هنا ندرك أن هذه الوثيقة وزعت في الجزائر بواسطة منشور على الشعب الجزائري[1].

2- المنشور الثاني:

ظهر تحت عنوان "التنظيم والدعاية"، وقد خصص لمناضلي ج.ت.و، ويتضمن مقدمة وثلاثة محاور أساسية[2] ، حيث أن ج.ت.و، كانت منظمة تنظيما متينا والامتثال فيها يجب أن يكون صارما[3].

3- المنشور الثالث:

ظهر هذا المنشور تحت عنوان: "**انجازات الثورة**"، وقد خصص لعامة أفراد الشعب الجزائري بهدف اطلاعهم على انجازات الثورة عسكريا وسياسيا ودبلوماسيا خلال تسعة أشهر من اندلاعها، ويتكون من مقدمة وست محاور، وقد حققت هذه المنشورات نتائج معتبرة في ظرف قصير نذكر من بينها ما يلي:

1-ارتفاع الوعي في أوساط الجماهير.

2-تجاوب الكثير من اللفيف الأجنبي مع نداءات ج.ت.و، من خلال التحاقهم بصفوف جبهة التحرير الوطني.

3-التأثير في أوساط المعمرين[4].

المطلب الأول: بيان أول نوفمبر 1954م.

يعتبر اندلاع الثورة الجزائرية عملا إعلاميا ناجحا، لأنه ينطلق من الوقائع التي أرغمت إعلام العدو على نشرها والحديث عنها ولو بغرض التزييف والتحريف[5].

---

[1] المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وحركة أول نوفمبر1954، الإعلام ومهامه...، المرجع السابق، ص375.

[2] أحسن بومالي: إستراتيجية الثورة...، المرجع السابق، ص255.

[3] فضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2009 ، ص85.

[4] أحسن بومالي: إستراتيجية الثورة...، المرجع السابق، ص258.

[5] أحمد حمدي: المرجع السابق، ص37.

وقد حرص قادة الثورة التحريرية على أن تكون انطلاقتها محددة الأهداف واضحة المطالب لدى الشعب الجزائري والرأي العام العالمي، وتماشيا مع هذه الخطة أصدرت ج.ت.و أول نداء لها للشعب الجزائري، ووزعته ليلة 31 أكتوبر وصباح أول نوفمبر 1954م[1]، حددت فيه طبيعة الثورة وأهدافها ووسائل الكفاح وإطارها الوحدوي والمغاربي[2].

يعتبر بيان أول نوفمبر(أنظر الملحق رقم2)، أول عمل دعائي تقوم به الثورة الجزائرية فاتحة بذلك مسار الكفاح الثوري الشامل، وقد توجه محرروه من خلاله إلى الشعب الجزائري أولا، والاستعمار الفرنسي ثانيا، وللمجتمع الدولي ثالثا، قصد إبلاغهم بحقيقة الصراع وطبيعته[3]، ويعد أهم وثيقة إعلامية صاغتها عبقرية الرجال الذين صنعوا أول نوفمبر1954م، والذين أخذوا على عاتقهم مسؤولية تفجير الثورة المسلحة وقرروا إلقائها بين الجماهير العريضة التي كانت تنتظر على استعداد كامل لحظة الصفر لكي تحتضن الثورة[4].

جاء البيان دقيقا في أفكاره وخاليا من التأويلات وتحلى محرروه بالأسلوب المنهجي المعتمد في التحرير مثل هذه البيانات، وقد تميز بوضع خطة شاملة تحت اسم البرنامج السياسي، بحيث لم تغفل أي جانب من جوانب النضال الثوري، كما أنها لا تستغني عن أي أداة من أدوات المقاومة التي بإمكانها أن تساهم مساهمة فعالة في تحقيق أهداف الثورة الجزائرية، ولاشك أن الدعاية باعتبارها تشكل دعامة أساسية للكفاح الثوري ستحتل مكانة خاصة لدى قيادة الثورة، رغم غياب ذكرها بالتحديد في نفس البيان مثلها مثل الأدوات الثورية الأخرى التي جاء ذكرها بصفة العمو م دون حصرها في أداة أو أدوات بعينها كما جاء ذكره في البيان: " انسجاما مع المبادئ الثورية واعتبارا للأوضاع الداخلية والخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى نحقق أهدافنا ..."، وقد تقرر الشروع في العمل الثوري في صبيحة أول نوفمبر

[1] أحمد حمدي: المرجع السابق، ص38.

[2] معروفي أحمد: المرجع السابق، ص66.

[3] نفسه، ص69.

[4] محمد الشريف عباس: واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية، الإعلام ومهامه ...، المرجع السابق، ص21.

1954م، وبعد ذلك تنظيم الثورة وهياكلها وتكييف مؤسساتها[1]، في الليلة الفاصلة بين 31 أكتوبر و1 نوفمبر 1954م، ووزع البيان في الجزائر ثم فرنسا[2].

ومن خلال دراستنا لنص البيان نرى أنه حدد دور الدعاية بضرورة تحقيق مهمتين أساسيتين: الأولى خاصة بالمجال الداخلي والأخرى خاصة بالمجال الخارجي.

بالنسبة للمجال الداخلي: العمل على تجميع وتنظيم جميع الطاقات الوطنية السليمة لدى الشعب الجزائري وتوحيدها للنضال تحت قيادة ج.ت.و، وذلك بدعوة كل المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم الفكرية واتجاهاتهم السياسية[3]، وهذا ما نص عليه البيان صراحة حيث جاء فيه: " نفتح باب الكفاح لجميع الوطنيين الجزائريين من جميع الطبقات ومن كل الأحزاب والحركات الجزائرية الخالصة ليتمكنوا من خوض معركة التحرير دون أي اعتبار آخر".

وبالنسبة للمجال الخارجي: العمل على تدويل القضية الجزائرية ودحض وإبطال مزاعم الدعاية الفرنسية[4].

أكد البيان أن لا طريق للاستقلال إلا الطريق الثوري، وأن أسس ومبادئ هذا البيان هي مستمدة من الواقع النضالي، وهذا يعكس إيديولوجية الجبهة، وبخصوص هذا البيان كان أسلوب صياغته بسيط، إضافة إلى ذلك طريقة التحليل التي اعتمدت عليها القيادة الثورية والصياغة التي تنطلق من أن نجاح الثورة متوقف على التفاف المواطنين حولها[5].

وقد ركز البيان عل ضرورة كسب الرأي العام وتوحيده حول حركة التحرير الوطني وذلك بدعوة كل المواطنين بغض النظر عن اتجاهاتهم السياسية إلى التوجه نحو الكفاح المسلح، حيث جاء في البيان: " نتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات

---

[1] أحسن بومالي: إستراتيجية الثورة ...، المرجع السابق، ص65.

[2] Mohammed Harbi: stor bonyamine, le guerre d'Algérie 1952-1962, edition robert lefant, paris, 2004, p 187.

[3] Mohammed Guentari : orgamisation palitico administrative et militaire de la revolution algérienne (54-62) volume 1 , office des publications, universitaires, alger ,1994, p95 .

[4] أزغيدي محمد لحسن: المرجع السابق، ص 65.

[5] دور الإعلام في تعبئة الجماهير خلال حرب التحرير: مجلة أول نوفمبر، ع40، الجزائر، 1979م، ص12.

الاجتماعية، وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية أن تنظر إلى الكفاح التحرري دون أدنى اعتبار آخر".

إن البيان وإن لم يشر بصفة صريحة إلى مفهوم الثورة للإعلام أو الدعاية، إلا أنه أعطى بعض الملامح الموضوعية لما سيكون عليه إعلام أو دعاية الثورة لاحقا، والذي يجب أن يكون نقيضا في محتواه لدعاية المستعمر الفرنسي وذلك من خلال توظيفه (سلاح الدعاية) بطريقة مدروسة ومنتظمة ومخططة تطبعه الموضوعية في الطرح والنزاهة في العمل والصدق في نقل ونشر الأحداث، فالإعلام بمنظور الثورة إنما هو وطني ثوري ملتزم ومسؤول يؤدي مهام الإعلام، والتوجيه، والتكوين، والتنظيم، والتجنيد، بعيدا عن التهريج والتهويل والسب والشتم والكذب، التي هي من سمات الإعلام الاستعماري، ولعل ما يميز الدعاية الثورية لـ ج.ت.و في بداياتها كونها دعاية شفوية ومباشرة نتيجة الطابع الشعبي للثورة والاحتكاك العضوي الذي يربط مناضلي ج.ت.و، بأفراد الشعب الجزائري الذين يشكلون القاعدة الأساسية الخلفية للثورة والدرع الواقي لعناصر جيش التحرير الوطني[1]، وتميزت الدعاية الثورية للجبهة في هذه المرحلة أيضا بدخول الثورة ميدان الإعلام المكتوب والمسموع بصورة محتشمة وبدائية نتيجة للظروف التي مرت بها في تلك الفترة[2].

المطلب الثالث: الدعاية من خلال ميثاق الصومام.

عقد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م بواد الصومام، وقد أسفر هذا المؤتمر على نتائج هامة في تاريخ الثورة الجزائرية، فقد أعاد تنظيم التراب الجزائري، كما أسفر على تكوين المجلس الوطني للثورة الجزائرية، ولجنة التنسيق والتنفيذ، كما أوصى المؤتمر على تأليف مجموعة من اللجان المحلية للسهر على مصالح الثورة والشعب وتطبيق قراراته، ومن بين هذه اللجان لجنة الأخبار والدعاية[3].

---

[1] النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954م(نداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، منشورات ANEP، الجزائر 2008م، ص3.

[2] أحمد حمدي: المرجع السابق، ص38.

[3] أزغيدي محمد لحسن: المرجع السابق، ص134-143.

يعتبر مؤتمر الصومام انتصارا للثورة الجزائرية في نظر العديد من المحللين والسياسيين والوطنيين على وجه الخصوص[1]، حيث قال كريم بلقاسم في نداء وجه للشعب الجزائري بمناسبة ذكرى 20أوت 1956م: "إن مؤتمر الأول للجزائر المكافحة الذي انعقد في أرض الوطن كان رمزا لوحدة شعبنا التي لا تنفصم، وهو الذي حدد إطار المبادئ التي جسدت ثورتنا، وضبط الأهداف التي تعين على كل مناضل أن يحققها[2].

يتميز ميثاق الصومام عن سابقه بيان أول نوفمبر1954م، كونه خصص لموضوع الدعاية جانبا هاما ضمن مقرراته التي بفضلها حددت ج.ت.و إستراتيجيتها للثورة واضعة في الحسبان تكامل الكفاح الثوري في جوانبه العسكرية والسياسية والدعائية والدبلوماسية، ومن مميزاته أيضا أنه إنفرد بإعطاء لمفهوم الدعاية تعريفا شافيا وواضحا وحدد له مبادئ والأهداف، وقد تم تعريفها:" الدعاية ليست الإثارة التي تتميز بالعنف الكلامي العقيم والفاشل في أكثر الأحيان، يجب على ج.ت.و أن تقوم بترجمة نضوج دون التخلي عن الصرامة والحماسة الثورية[3].

لم يقتصر ميثاق الصومام على تحديد مفهوم الدعاية أو الإعلام من خلال أدبيات وفلسفة الثورة، حيث قام بتحديد المهام والأدوار التي سوف تضطلع بها ج.ت.و عبر دعايتها الثورية الجزائرية[4]، وقد جاء تحديد هذه المهام ضمن المحور الخاص بالدعاية تحت عنوان " كيف يمكن تنظيم وقيادة ملايين السكان في المعركة الشاملة".

ومن أهم مهامها ما يلي:

- مبدأ التكوين للإطارات تكوينا سياسيا لتأطير العمل الدعائي.
- الإجابة بسرعة وبوضوح على أكاذيب الدعاية الاستعمارية المضللة.
- نشر وتعميم شعارات ج.ت.و في الأوساط الشعبية.

---

[1] محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر(1954-1962م)، ج2، منشورات اتحاد كتاب العرب، د.م، 1999م، ص81.

[2] جريدة المجاهد، ع 49، 24-8-1959م، ص15.

[3] الصادق دهاش: مقتطفات من إعلام ثورة التحرير الكبرى، الإعلام ومهامه...، المرجع السابق، ص21.

[4] بن جابو أحمد: الدعاية الجزائرية منعطف حاسم في الثورة الجزائرية، الإعلام ومهامه...، المرجع السابق، ص94، 95.

- توعية المقاومين في الجبال سياسيا، والرفع من معنوياتهم.
- نقل صورة صادقة عن الثورة للرأي العام الخارجي، وفضح سياسة الجيش الاستعماري المطبقة على الشعب الجزائري[1].

ومما سبق نستنتج أن الدعاية في الثورة الجزائرية ركنا أساسيا من أركان الثورة، فهو عنصر مندمج كليا في العمل الثوري، فهو مطالب للدفاع عن الثورة والاستشهاد من أجل الوطن، وليس ناقلا للأخبار وترويجها بشكل حيادي، بل إنه أقرب إلى الداعية منه إلى الصحفي[2].

المبحث الثاني: الدعاية من خلال جريدة المقاومة الجزائرية.

لقد رأت الثورة الجزائرية بعد مرور سنتين من اندلاعها، ضرورة إيجاد صحافة مكتوبة ترد من خلالها على الدعاية الفرنسية، وحربها النفسية، فقد كانت الحاجة ملحة لدعاية ثورية، ومن هنا بدأت ملامح ظهور الصحافة الجزائرية المتمثلة في جريدة المقاومة الجزائرية، وجريدة المجاهد.

المطلب الأول: نشأة جريدة المقاومة الجزائرية.

تعتبر جريدة المقاومة الجزائرية (الملحق رقم3) إحدى الوثائق الرئيسية والرسمية التي انعكست أحداث الثورة على صفحاتها بكل أبعادها السياسية والعسكرية والاجتماعية[3].

حيث أصدرها المناضلون الجزائريون في باريس في نهاية 1955م، وكانت تصدر طبعة ثانية تحمل نفس الاسم في المغرب أوائل 1956م، تختلف في أسلوبها الدعائي وطريقة تحريرها، ثم ظهرت طبعة ثالثة منها في منتصف 1956م في تونس، وتختلف أيضا عن طبعتي باريس

[1] ميثاق الصومام الوثيقة الأساسية الأولى لثورة الجزائر، مجلة أول نوفمبر 1954 م، اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، ع 51، 1981م، ص30.

[2] معروفي أحمد: المرجع السابق، ص72.

[3] سعاد بولجويجة: صدى الثورة الجزائرية في العالم في ضوء جريدة المقاومة (لسان حال جبهة وجيش التحرير نوفمبر 1956م، جويلية 1957م، مجلة العلوم الإنسانية، ع5، الجزائر، 2016م، ص37.

والمغرب، وكانت هذه الطبعات الثلاث تتسرب إلى الجزائر بطريقة سرية، حيث يتم توزيعها على المناضلين ولم يكن هناك تنسيق بين الطبعات الثلاثة[1].

كانت جريدة المقاومة الجزائرية بطبعاتها الثلاث أول جريدة تقتحم ميدان الطباعة العصرية وبحكم قربها من قادة الثورة في الخارج، فإنها كانت لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطني[2].

صدرت هذه الجريدة في البداية باللغتين العربية والفرنسية حجمها 61x41 بشكل صحيفة في ثلاث طبعات مختلفة:

- طبعة باريس وكانت تستهدف الجالية الجزائرية في فرنسا، إضافة إلى المجتمع الفرنسي نفسه لتنويره بحقيقة المعركة الدائرة في الجزائر وسميت بالطبعة (أ) (A).
- أما الثانية فسميت (ب) (B) تصدر بالمغرب الشقيق.
- والطبعة الثالثة والأخيرة (ج) (C)، فكانت تصدر بتونس باللغة العربية، حيث صدر أول عدد لها سنة 1956م، وكانت نصف شهرية، وكان عبد الرزاق شنتوف أول من أشرف عليها، وقد تنوعت مقالاتها بين مآثر المجاهدين، وتعاليق سياسية وصفحات من قصص الواقع الثوري[3].

وقد طبعت هذه الجريدة بالمطبعة الصغيرة بنهج المفتي قرب جامع الزيتونة، ولما انعقد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م، تقرر إلغاء كل طبعاتها وتوحيدها في جريدة واحدة واحدة وهي "جريدة المجاهد"، وأصبحت هذه الأخيرة اللسان المركزي لـ: ج.ت.و[4].

---

[1] عواطف عبد الرحمن: المرجع السابق، ص50.

[2] أشرف موسى: الإعلام الثوري الجزائري من النشأة إلى غاية مؤتمر الصومام، مجلة الإنسان والمجال، ع1، الجزائر، 2015م، ص75.

[3] المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الإعلام ومهامه...، ص 385.

[4] نفسه، ص385.

المطلب الثاني: دراسة فنية لجريدة المقاومة الجزائرية.

من خلال دراستنا لجريدة المقاومة الجزائرية، كان بحوزتنا الطبعة الثانية والثالثة فقط، والصادرتين بتاريخ 20 ديسمبر 1956م، جاءت في جزئين الجزء الأول يمثل الطبعة الثالثة، و الجزء الثاني يمثل الطبعة الثانية.

فيما يخص الطبعة الثانية فقد تناولت 36 عددا مكونة من 233 صفحة امتزجت مقالاتها باللغة العربية ثم تليها باللغة الفرنسية، آخر أعداد هذه الطبعة صدر يوم 20 جويلية 1957م، لم تتطرق هذه الطبعة إلى سعر النسخة، كما أن كتاباتها كانت رديئة وغير واضحة[1].

أما الطبعة الثالثة فقد كانت هذه النسخة ناطقة باللغة العربية احتوت على 19 عددا، أول عدد لها صدر يوم الخميس1نوفمبر1956م، حيث كانت تكتب في كل أعدادها التاريخ الميلادي/ اليوم/ الشهر/ السنة مع ذكر التاريخ الهجري، كان ثمن النسخة في أول أعدادها 20 فرنكا، غير انه منذ صدور عددها الثاني يوم 15 نوفمبر1956م أصبح ثمنها 30 فرنكا.

كانت واجهة الجريدة تحمل صورة لعددها السادس عشر، في أعلى الواجهة مكتوب بخط غليظ "المقاومة الجزائرية" وفي وسط الكلمة صورة لید تحمل مشعلا دلالتها هي إنارة عقول الجزائريين بصفة خاصة والرأي العام بصفة عامة من خلال اطلاعهم على مجريات الأحداث سواء على مستوى الجانب السياسي أو العسكري أو الدبلوماسي، شعار هذه الجريدة هو " لسان حال جبهة التحرير الجزائرية للدفاع عن الشمال الإفريقي"[2].

المطلب الثالث: أقلام جريدة المقاومة الجزائرية.

تميزت جريدة المقاومة الجزائرية بظهور عدة أقلام بارزة كان لهم الأثر الجلي في تبلورها من أهمهم نذكر:

1- شنتوف عبد الرزاق: مناضل بحزب الشعب الجزائري خلال الحرب العالمية الثانية ترأس جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا 1946-1947م (A.E.M.A.N)، دخل اللجنة المركزية

[1] جريدة المقاومة الجزائرية: ط2، 20 ديسمبر 1956م، ص1.

[2] جريدة المقاومة الجزائرية: ط3، 20 ديسمبر 1956م، ص1.

لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية (M.T.L.D) سنة 1950م، كان من أنصار توحيد العمل مع الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري(U.D.M.A)، وجمعية العلماء من أجل انتخابات 17 جوان1951م، التحق بج.ت.و سنة 1955م، وشارك في إعداد برنامجها سنة1959م[1] .

2- محمد الشريف الساحلي(1906-1989): ولد يوم 06 أكتوبر1906م في خراطة بمنطقة القبائل الصغرى (بجاية حاليا)، تحصل على ليسانس ودبلوم الدراسات الفلسفية، كان مناضلا في حزب ح.إ.ح.د سنتي 1948-1949م، بعد اندلاع الثورة المسلحة التحق بالمنظمة المدنية لـ:ج.ت.و بفرنسا سنة 1955م، قبل أن يلتحق إلى تونس للمساهمة في جريدة المجاهد عام 1957م، ترك العديد من الكتب التاريخية والسياسية بالإضافة إلى دراساته ومقالاته في جريدة "الأمة" والمجلة "الإفريقية" ومجلة "الجزائر أولا" (Algérie d'Abord) التي كان يصدرها عمار أوزقان،... وغيرها من الأعمال[2].

3- سليمان دهيليس: ولد سنة 1920م بدائرة بوغني في تيزي رزو، نشأ بدوار واضية تأثر برموز الكفاح الشعبي أمثال لالة فاطمة نسومر والحاج محمد مقراني، جند خلال ح.ع.2 وهو ابن العشرين، وسرح عقب توقيع معاهدة استسلام بين الحلفاء ودول المحور في 8 ماي1945م بعد تسريحه من الجيش الفرنسي، التحق بحزب الشعب نظرا لأفكاره الثورية ووعيه القومي، عمل على توزيع المنشورات والكتابة على الجدران وجمع الاشتراكات، انظم إلى صفوف جيش التحرير الوطني من خلال احتكاكه بصديقه المجاهد حسين دحام[3].

4- الأمين بشيشي: من مواليد سدراتة بالشرق الجزائري 19-12-1927م، تتلمذ على يد والده الشيخ بلقاسم الأوجاني، ثم نزح إلى تونس حيث نال شهادة التخرج في خريف 1951م، عاد بعد أن أنهى دراسته بتونس إلى مسقط رأسه، كان أحد المؤسسين لجريدة المقاومة الجزائرية

---

[1] عاشور شرفي: معلمة الجزائر القاموس الموسوعي، تاريخ ثقافة، أحداث أعلام ومعالم، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009م، ص915، 916.

[2] بوعلام بلقاسمي: موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007م، ص143، 146.

[3] بوعلام بلقاسمي: المرجع السابق، ص291.

الطبعة الثالثة(ج)، مشاركا بعد ذلك في تنشيط برنامج صوت الجزائر على أمواج الإذاعة التونسية رفقة محمد عيسى مسعودي، واصل نشاطه الإعلامي في القاهرة وعين في ماي 1962م، رئيسا لمكتب الثورة في بنغازي بليبيا[1].

5- محمد الميلي الإبراهيمي: عضو هيئة تحرير المجاهد، ولد يوم 11 نوفمبر 1929م بالأغواط، وهو ابن الشيخ الميلي الإبراهيمي أحد قادة ج.ع.م.ج، ارتاد المدرسة العربية والمدرسة الفرنسية ثم تابع دراسته بالزيتونة بتونس فتحصل على الإجازة عام 1950م، ونشر بعض المقالات في كل من مجلتي "الندوة" و"الفكر"، بالإضافة إلى جريدة الصباح التونسية، عين معلما في معهد ابن باديس سنة 1951م بقسنطينة، بدأ نشاطه السياسي عام 1944م في حركة أحباب البيان والحرية، التي كانت تضم كل من حزب الشعب الجزائري و ج.ع.م.ج، وفي سنة 1956م انظم إلى خلية الإعلام التابعة للجنة التنسيق والتنفيذ، تحت قيادة عبان رمضان الذي أصدر بتونس في نوفمبر 1956م جريدة بالعربية عنوانها المقاومة الجزائرية، بعد قرار لجنة التنسيق والتنفيذ في جوان 1957م، للاحتفاظ بجريدة واحدة ناطقة باسم ج.ت.و "المجاهد"، من أهم أعماله: بن باديس وعروبة الجزائر عام 1973م، فرانز فانون والثورة الجزائرية 1975م، المغرب العربي-حسابات وطموحات الدول- عام 1982م، مواقف جزائرية في 1984م[2].

6- شيبان عبد الرحمان: من مواليد 1918م بقرية الشرفة نواحي البويرة، من أسرة محافظة تلقى علوم اللغة والدين في مسقط رأسه وارتحل إلى تونس ليواصل الدراسة في الزيتونة، شارك بفعالية في نضال الحركة الطلابية الجزائرية في الزيتونة، ولما اندلعت الثورة تجند لخدمتها وعمل محررا بصحيفة المقاومة (الطبعة التونسية) ثم المجاهد، عمل شيبان محافظا سياسيا بمؤسسات وزارة الشؤون الاجتماعية كما انتدب للعمل في قاعدة ليبيا فترة ثم عاد إلى تونس[3].

---

[1] الأمين بشيشي، عبد الرحمان بن حميدة: تاريخ ملحمة نشيد قسما، منشورات ألفا، د.م،2015م، ص21.

[2] عاشور شرفي: المرجع السابق، ص21.

[3] عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر 2009م، ص348.

7- **فرانتز فانون:** ولد في جزر المارتنيك ولد يوم 20 جويلية 1925م، ينحدر من أسرة برجوازية، تابع دراسته الابتدائية بمارتينيك عند اندلاع ح.ع.2 تجند إلى جانب قوات فرنسا الحرة بقيادة شارل ديغول، عمل طبيبا بمستشفى الأمراض العقلية بالبليدة من عام 1953م إلى غاية جانفي 1957م، انظم إلى صف الثورة الجزائرية، سافر إلى تونس حيث شارك في نشاط الثورة الخارجي، شارك في تحرير جرائد المقاومة الجزائرية ثم المجاهد حيث كتب العديد من المقالات الموجة إلى الرأي العام الأوروبي خاصة مثقفو اليسار، كان يدعوهم فيها إلى أخذ موقف إيجابي من الثورة الجزائرية، كما وظفته قيادة الثورة لاكتساب دعم الزنوج للقضية الجزائرية في كل من قارتي إفريقيا وأمريكا الشمالية والجنوبية، كما مثل ج.ت.و في مؤتمر اتحاد الشعوب الإفريقية بأكرا "غانا" 1958م، توفي يوم 06 نوفمبر 1961م، ترك فانون الكثير من الأعمال الفكرية: بشرة سوداء وأقنعة بيضاء سنة1952م، الثورة في عامها الخامس 1959م، معذبو الأرض سنة 1951م، من أجل إفريقيا وهي مجموعة من المقالات كان يكتبها في المجاهد لسان حال ج.ت.و[1].

المطلب الرابع: أهم المواضيع التي تطرقت إليها جريدة المقاومة الجزائرية.

أولت جريدة المقاومة اهتماما بالغا لشرح سياسة ج.ت.و سواء ما يتعلق بمسيرة الثورة في الداخل أو فيما يتعلق بعلاقاتها الخارجية، حيث كانت الجريدة تعكس سياسة الجبهة الخارجية من ناحية نشاطها الدبلوماسي والإعلامي، وحرصا على تأييد أكبر عدد ممكن من الدول العربية والغربية، حيث كرست الجريدة إعلاما ثوريا هاما من خلال مواضيعها التي تنشر على الجريدة كونها لعبت الدور الكبير في[2]:

[1] عفرون محرز: ملحمة الجزائر المصورة من ماسينيسا إلى 5 جويلية 1962م، تر: مسعود الحاج مسعود، دار هومة للنشر، الجزائر، 2013م، ص173.

[2] سعاد بولجويحة: المرجع السابق، ص39.

1- التعريف بالقضية الجزائرية:

كافحت جريدة المقاومة من أجل التعريف بالقضية الجزائرية، وذلك من خلال ما تناولته في أعدادها الصادرة من مقالات حول الأهداف التي ترمي إليها الجريدة، ومما جاء في العدد الأول نداء إلى الشعب الجزائري وإلى المناضلين، تناولت فيه الأهداف الداخلية والخارجية، ومما جاء في الأهداف الخارجية تدوين المشكلة الجزائرية[1].

كما تم العمل على تدوين القضية الجزائرية في جريدة المقاومة من خلال نشاط وفود ج.ت.و في الخارج بهدف التعريف بالقضية الجزائرية وشرح أوضاع الشعب الجزائري الذي لا يزال يعاني من استبداد وقمع السلطات الاستعمارية، ومحاولة كسب ودعم وتأييد الحكومات والمنظمات والهيئات الدولية لها، من خلال مواصلة ممثلي ج.ت.و لكفاحهم في مختلف العواصم بأوروبا وآسيا وأمريكا، مبشرين بعدالة قضية الجزائر المناضلة في سبيل استرجاع سيادتها، مفندين ما تزعمه فرنسا من خلال إعلامها المزيف كمحاولة لتشويه حقيقة الكفاح الجزائري الثوري وتضليل الرأي العام العالمي حتى تبقى دائما إلى جانب حكومة فرنسا[2].

2-الدعم المغاربي للثورة الجزائرية.

انطلقت الثورة الجزائرية في وقت كانت فيه القضيتين التونسية والمغربية قد قطعتا أشواطا معتبرة على الصعيدين الإقليمي والدولي، فبعد استقلالهما في مارس 1956م، وقفت كل من الحكومة التونسية والمغربية إلى جانب الثورة الجزائرية، فقد ظهر هذا التأييد على الصعيدين العسكري والدبلوماسي، وازداد هذا الدعم بعد انضمامها إلى هيئة الأمم المتحدة في نوفمبر 1956م، وعلى هذا الأساس تناولت جريدة المقاومة الجزائرية في العديد من المقالات صور الدعم و التضامن المغاربي مع القضية الجزائرية من خلال نشاط ومساعي كل من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة والسلطان المغربي محمد الخامس.

[1] جريدة المقاومة الجزائرية، ط2، ع1، ص2.

[2] سعاد بولجويحة: المرجع السابق، ص44.

فجريدة المقاومة الجزائرية لسان حال ج.ت.و لها أهمية بالغة في تكريس الإعلام الثوري خاصة بعد أن حددت نهجها الفكري والسياسي، وأصبحت تبدي رأيها وموقفها من القضايا المختلفة وبالأخص القضية الجزائرية.

- فهي صحيفة عبرت وأكدت في كل مرة من خلال ما تناولته من مواضيع عن قناعتها التامة بشرعية وقانونية الثورة الجزائرية، التي حاولت السلطات الفرنسية بكل الوسائل تشويهها وعدم الاعتراف بها.

- جاءت بطابع خاص لا يهدف فقط إلى القضاء على النظام الاستعماري، بل لتحقيق أهداف أخرى كاسترجاع الهوية الجزائرية من التراث الحضاري والفكر الإسلامي والعروبة.

- عبرت القضية الجزائرية من خلال ما تناولته من مواضيع هامة، بارزة حركت الرأي العام العربي الإسلامي والدولي، كما أكدت على حق الشعب في تقرير مصيره واسترجاع حريته المسلوبة[1].

وفي ضوء كل هذه الاعتبارات استطاعت جريدة المقاومة الجزائرية أن تكون من كل الصعوبات التي واجهتها لسان ناطق لـ:ج.ت.و، واعتبرت أنها إحدى أجهزة الثورة الإعلامية التي مارست دورين وهما: تعبئة الرأي العام الجزائري في الداخل، وتعبئة الرأي العام العالمي والعربي في الخارج[2].

3- الإعلان عن انتصارات جيش التحرير الوطني:

اهتمت جريدة المقاومة الجزائرية برفع معنويات جيش التحرير الوطني، وذلك من خلال نشر أخبار انتصاراته على العدو الفرنسي، وأوردت في ذلك ركن تحت عنوان يوميات كفاح جزائري، ومن بين المقالات التي نشرت ما يلي: حدث اشتباك دام تسع ساعات، ووقع تطويق العدو رغم تفوقه في العدد، فتكبد خسائر جسيمة، وقد ظلت طائرات الهيلوكبتر والبغال يومين

[1] سعاد بولجويجة: المرجع السابق، ص39-46.

[2] نفسه، ص46.

كاملين لنقل الجرحى، وعملية إتلاف واسعة النطاق ضد خطوط التلفون، كذلك إحراق ثلاث جرارات وآلة توليد الكهرباء[1].

وفي مقال آخر في نفس الركن، تحدثت المقاومة الجزائرية عن هجوم مباغت على مركز الحرس الجمهوري المتنقل وإحراق مركزه والاستيلاء على 26 بندقية بذخيرتها.

بالإضافة إلى اغتيال خائنين في مدينة ندرومة بتلمسان، إحراق حانوت بقاله لجاسوس واغتياله في أولاد مفتاح بالبليدة.

وبهذا بينت جريدة المقاومة الجزائرية مدى فضاعة ووحشية الاستعمار الفرنسي[2].

المطلب الخامس: الأعداد الصادرة عن الجريدة المقاومة الجزائرية.

صدرت جريدة المقاومة الجزائرية في عددها الأول بأربع صفحات بثمن قدره 20 فرنكا، وقد استعمل فيها التاريخ الميلادي فحسب، وقد انطلقت هذه الجريدة تحت لواء ج.ت.و، حيث كتبت في المقدمة وفي الصفحة الأولى: "أيها الجزائري إن جيش التحرير الوطني جيشك، وإن ج.ت.و هي جبهتك وإن انتصارها هو انتصارك"، كما كتبت الصحيفة في الصفحة الأولى "الثورة تسير"، وهو عدد تجريبي نظرا لعدد صفحاته القليلة.

أما العدد الثاني فقد صدر يوم الجمعة 15 نوفمبر 1956م، الموافق لـ: 12 ربيع الثاني 1376هـ، وقد صدر في 12 صفحة، ومن جملة ما احتوى العدد:

- بلاغ رسمي للمجلس الوطني للثورة الجزائرية يبين مدى فضاعة ووحشية وقرصنة فرنسا اتجاه الزعماء الخمسة.

- برقية تضامن إلى جمال عبد الناصر بمناسبة العدوان الثلاثي الغاشم على مصر أكتوبر 1956م[3]، جاء فيها: " إن الاستعمار العدو الألد للشعوب الطامحة نحو الحرية قد شن هجوما شنيعا جديدا ضد الأمة المصرية محتقرا في ذلك جميع القوانين العالمية، فباسم جيش و

---

[1] المقاومة، ع3، ط2، ص3.

[2] المقاومة، ع4، ط2، ص1.

[3] مديني بشير: قراءة في بعض الصحف الكولونيالية، الإعلام ومهامه...، ص260، 261.

ج.ت.و الجزائري نعلن لكم عن غضبنا الصارخ ونرفع احتجاجنا مع سائر شعوب العالم مجرمين هذا العدو الغادر، ونؤكد لكم عن تضامننا الايجابي الكامل في هذه المحنة القاسية الرهيبة ..."[1]

- قرارات المؤتمر الوطني للمجلس الوطني للثورة الجزائرية 20 أوت 1956م.

- المبادئ العشر لجيش التحرير الوطني، وما يلفت الانتباه هو المبدأ العاشر الذي يشير إلى مراعاة المبادئ الإسلامية والقوانين الدولية في تحطيم قوات العدو.

لقد بينت في هذا العدد:

- ازدياد التجربة الإعلامية الجزائرية.
- الاتساع أكثر نحو الداخل والخارج "رسالة التضامن لجمال عبد الناصر".
- تثبيت الحقائق من جهة علمية(القرصنة)، ومن جهة أخرى المبادئ الإسلامية والقانون الدولي من طرف الجزائريين[2].

أما العدد الثالث فقد صدر يوم 3 ديسمبر 1956م الموافق لـ: 30 ربيع الثاني 1376هـ، في 12 صفحة، أشار هذا العدد إلى أحداث هامة حيث جاء في الصفحة الأولى عنوان: هزيمة فرنسية أخرى، وفي الصفحة الثانية عنوان صفحات خالدة من الإسلام تتحدث فيها عن أسماء بنت أبي بكر الصديق أول مجاهدة عربية وذلك بالحديث عن جهادها واستنطاقها وكلماتها الخالدة وكيف أنها احتفظت برباطة جأشها وشجاعة قلبها طوال حياتها، وكذا تحدثت عن صبرها والعبرة كيف أن أسماء ذ ات النطاقين كانت من أقوى النساء شجاعة على وجه الأرض[3]

وجاء في باقي الصفحات حقائق عن ج.ت.و، ونداء إلى الشعب الجزائري، الشيوعية ورقة خاسرة، كما تطرق هذا العدد إلى القضية الجزائرية في الدورة 11، حيث أن تونس والمغرب

---

[1] جريدة المقاومة الجزائرية، ع 2، ط3، نوفمبر 1956م، ص10.

[2] مديني بشير: قراءة في بعض الصحف الكولونيالية، الإعلام ومهامه...، ص261.

[3] جريدة المقومة الجزائرية، ع3، 3 ديسمبر 1956م، ص31، 32.

تحدثتا عن الجزائر في الجلسة العامة، ونشاط النقابات الجزائرية، كما تمت الإشارة إلى عدة معارك ثورية منها معركة وبشقوق التي هزمت فيها فرنسا وتكبدت فيها خسائر فادحة[1].

وقد بينت هذه الصحيفة في هذا العدد:

- تضامن المغاربة مع عدالة القضية الجزائرية داخل هيئة الأمم المتحدة.
- تضامن الجزائريين مع المصريين.
- التقدم الكبير الذي عرفته الحركة الثورية ببلادنا، ذلك أن للثورة بعدا دوليا هذه المرة[2].

صدر العدد الرابع يوم الاثنين 12جمادى الأولى الموافق لـ 24 ديسمبر1956م، في 12 صفحة ومن جملة ما احتواه: المغرب العربي حقيقة تدخل الواقع ، شعب تثبت في وعده، إذاعة الجزائر الحرة المكافحة تخاطبكم من قلب الجزائر هذا بالنسبة لصفحة الأولى، أما الصفحة الثانية كتب عليها الثورة تسير أنباء المواجهة، تضمنت المعارك بطريقة مختصرة دون تفضيل في ذلك لكثرتها منها: معركة تبسة، سوق أهراس، وهران، الجزائر، الأوراس، القبائل، كما جاء في نفس الصفحة نداء إلى القراء الكرام: " استمعوا كل مساء من الساعة 10:00الى 11:30 إذاعة الجزائر الحرة المكافحة صوت جيش و ج.ت.و تخاطبكم من قلب الجزائر استمعوا إليها على موجة قصيرة طولها36 مترا، تفتح برامجها بنشيد: يا شباب العرب، وفيها نشرة إخبارية كاملة عن أنباء الواجهة، استمعوا إلى إذاعة الجزائر الحرة المكافحة باللغتين العربية والفرنسية[3].

والصفحة الموالية تتمة لصفحات خالدة من الإسلام تم الحديث فيها عن خالد بن الوليد سيف الله من خلال مواقفه الخالدة، كما تطرق في الصفحة الموالية إلى المرأة الجزائرية في الكفاح، وضح فيها صورة نضال المرأة الجزائرية في الكفاح المسلح الذي تشارك فيه الرجل إلى جانب ما تقوم به من مهام أخرى ضرورية للثورة مثل التمريض، وتهيئة الطعام والخياطة ونقل المعلومات.

---

[1] جريدة المقومة الجزائرية ،المصدر السابق، ص22-29.

[2] مديني بشير: قراءة في بعض الصحف الكولونيالية ....، الإعلام ومهامه...،ص262.

[3] جريدة المقاومة الجزائرية،ع4 ،24ديسمبر 1956، ط3، ص31 ،32.

وجاء في باقي صفحات هذا العدد حقائق عن ج.ت.و " الفرنسيون في الجزائر" بقلم مصطفى الأشرف، تم الحديث فيها عن الأحداث العسكرية والسياسية ومشروع جاك سوستيل.

كما تضمن العدد بعض القضايا منها:

- المراحل التي مرت بها الثورة الجزائرية 1954م.
- مشكل المغرب العربي: مستقبل الصحراء.
- نشاط النقابات: الجزائر أمام جامعة النقابات الحرة.
- اتحاد الطلبة الجزائريين يواصل الإضراب.
- أنباء العالم في سطور[1].

كما تضمنت الأعداد الصادرة عن الجريدة مواضيع في غاية الأهمية منها شهادات لبعض الفرنسيين التي تندد بالعمليات الإجرامية المرتكبة في حق الشعب الجزائري من إبادات جماعية ضد القبائل والعشائر دون تمييز بين الصغير والكبير، مما جعل جريدة المقاومة تعمل على كشف هذه الفظائع الاستعمارية في الجزائر إبان الثورة التحريرية، اعتمادا على بعض شهادات الفرنسيين من جنود وضباط ورجال قانون وأساتذة جامعيين[2].

المبحث الثالث : الدعاية من خلال جريدة المجاهد الجزائرية.

المطلب الأول: دراسة فنية لجريدة المجاهد.

1- تعريف جريدة المجاهد: وهي عبارة عن جريدة ثورية صدرت في جويلية 1956م، تولى عملية تنظيمها مناضلون من الجزائر العاصمة، ولم يقتصر توزيعها على الجزائر فقط بل صارت توزع أيضا في أوساط الجالية الجزائرية في فرنسا وتونس والمغرب والقاهرة، وهي اللسان المركزي لـ ج.ت.و، انتقلت إلى المغرب، ثم بعدها استقرت في تونس حتى وقف إطلاق النار في 19مارس1962م[3].

---

[1] جريدة المقاومة الجزائرية، المصدر السابق، ص33...44.

[2] مديني بشير: قراءة في بعض الصحف الكولونيالية...،الإعلام ومهامه...، ص263.

[3] بن يوسف بن خدة : شهادات ومواقف، ط1، دار النعمان، الجزائر، 2004، ص62.

2- الجانب الشكلي لجريدة المجاهد: في المرحلة الأولى من صدور جريدة المجاهد(أنظر الملحق رقم4) لم تكن هذه الجريدة أكثر من نشرة خالية من كل فنون الطباعة والإخراج بمعنى أنها لا تعتمد إلا على الكلمة المكتوبة في أداء وظيفتها الاتصالية[1].

وفي المرحلة الثانية أصبحت جريدة المجاهد تصدر في طبعتين تونسية ومغربية بتطوان ثم بالرباط وكانت الطبعة التونسية هي الأصلية أما المغربية فقد كانت مصورة على التونسية[2]، وقد أشار زهير إحدادن أنه بمجرد أن تحضر وتطبع الجريدة بتونس توضع نسخة بالفرنسية وأخرى بالعربية في غلاف كبير مع الصور، ويغلق ويرسل إلى تطوان، وعندما يصل يقوم سي عبد الرزاق من جهته باللغة العربية وزهير إحدادن باللغة الفرنسية ويقومون بطبع الجريدة من جديد وكانت المهمة شاقة نوعا ما فالمطبعة لا تملك إلا آلة واحدة من نوع ليونتيب[3].

إن مجموعة المجاهد بالفرنسية (انظر الملحق رقم5) تم إنجازها كاملة بيوغسلافيا في جوان 1962م في شكل ثلاثة مجلات متوسطة الحجم تشتمل على الأعداد الصادرة من العدد1 إلى العدد 91، ما عدى الأعداد 5 و6 و7 والتي لم يتحصل عليها[4].

كما ذكر رضا مالك بأن جريدة المجاهد صدرت في ثلاثة أجزاء:

- الجزء الأول: سنوات الكفاح السطولي ويتكون من 588 صفحة .
- الجزء الثاني: انبعاث الدولة الجزائرية وتطورات الثورة التحريرية يتكون من 683 صفحة.
- الجزء الثالث: في طريق الاستقلال يتكون من 722صفحة[5].

---

[1] جريدة المجاهد:ع08، 5-8-1957، ص20.

[2] أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ....، ج10، المرجع السابق، ص213.

[3] زهير إحدادن: مع جريدة المجاهد أثناء الحرب، مجلة أول نوفمبر، ع168، إصدار المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 2006، ص51.

[4] الأمين بشيشي: دور الإعلام في معركة التحرير الثورة الجزائرية أحداث وتأملات، انتاج جمعية اول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس، باتنة، 1994م، ص191.

[5] رضا مالك: المجاهد لسان الثورة الإيديولوجية، تر: حسن بن مهدي، مجلة الثقافة، ع86، 15-4-1989م، الجزائر، ص9.

أما النسخة العربية طبعت بالجزائر بمناسبة الذكرى الثلاثين لثورة نوفمبر سنة 1984م، أي بعد صدور المجموعة الفرنسية في أربع مجلدات تشمل جميع الأعداد من 1 إلى 120 باستثناء رقم 4 و5 و6 و7[1].

- المجلد1: من العدد 1 إلى العدد 33 ماعدا الأعداد 4 و5 و6 و7 يتكون من 475 صفحة.
- المجلد2: من العدد 34 إلى العدد 62 يتكون من 392 صفحة.
- المجلد3: من العدد 63 إلى العدد 91 يتكون من 368 صفحة.
- المجلد4: من العدد 92 إلى العدد 120 يتكون من366 صفحة.

وهناك أمر لابد من الإشارة إليه وهو الخط الذي كتب به عنوان المجاهد الذي اعتمده العدد الأول من الصحيفة والذي ظل كما هو لم يتغير، على أن التغيير الذي أدخل عليه هو إضافة شعار "من الشعب وإلى الشعب" كعنوان فرعي ابتداء من العدد الثامن[2].

لقد كانت جريدة المجاهد تحمل شعارا إيديولوجيا من أول عدد لها، وهو شعار "الثورة من الشعب وإلى الشعب"، وهو شعار مأخوذ من أدبيات وصحافة "نجم شمال إفريقيا"، ثم حزب الشعب الجزائري حيث يظهر هذا الشعار في صحيفة الجزائر الحرة التي تقوم بشرحه كما يلي:

- من الشعب: معناه تجنب الوهم، وتلقين الشعب مبدأ الاعتماد على النفس، وعلى عمله المنظم والاستعداد للتضحية في كل الأوقات.
- وإلى الشعب: يعني الكفاح من أجل استرجاع السيادة الوطنية، واسترجاعها لفائدة الشعب وحده[3].

كما أن الجريدة خالية من ذكر المسيرين والمحررين ومقر الإدارة والتحرير وعنوانه، وبالطبع يعود ذلك لأسباب أمنية صارمة، إذ من المعروف أن السلطات الاستعمارية إذا ضبطت نسخة من أعداد المجاهد مع أي كان يعد دليلا كافيا للزج بهم في السجون[4].

---

[1] الأمين بشيشي: دور الإعلام في معركة التحرير...، المصدر السابق، ص191.

[2] رضا مالك : المرجع السابق ، ص9.

[3] نفسه.

[4] احمد حمدي : دراسات في الصحافة الجزائرية، الإعلام و مهامه ....، المرجع السابق ،ص17.

المطلب الثاني: نشأة جريدة المجاهد الجزائرية.

أدركت الثورة بعد اندلاعها سنة 1954م، أنه لابد من إيجاد صحافة موحدة تابعة لها حيث تعبر عن أهدافها ومطامحها وتطلعاتها، وتتبع أخبارها، وبعد مؤتمر الصومام 1956م، أصبحت جريدة المجاهد الممثل الرسمي تحت اسم ج.ت.و بعد أن كانت تقاسمها جريدة المقاومة، أما عن سبب إصدار قرار جعل جريدة المجاهد وهو اللسان الناطق عن ج.ت.و الأنباء المتعلقة بكفاحنا « إن اللسان المركزي لـ ج.ت.و يتولى تفسير وشرح الثورة الجزائرية التي تعبر عن إرادة اثنا عشر مليون من النساء والرجال...»

وكلمة المجاهد مشتقة من كملة جهاد التي تحمل في جوهرها معنى « تدل على ظاهرة متحفزة الدفاع عن الذات للاحتفاظ على ميزات القيم العليا الضرورية للفرد والجماعة أو لاسترجاعها، فمعنى كلمة جهاد هو خلاصة الوطنية السمحاء المتجردة عن كل تعصب »[1].

في البداية ظهرت جريدة المجاهد كنشرة للثورة في عام 1954م، كما كانت جريدة المجاهد تطبع على الرينيون، وقد كانت اللغة الفرنسية سباقة عن اللغة العربية، أما حجمها كان يزيد قليل من حجم الكراس، وعدد صفحاتها لا يتجاوز ست صفحات كما أرغمت الظروف القاسية جريدة المجاهد من الصدور بصفة غير منتظمة حتى بدايات سنة 1957م، لقد كان ظهور جريدة المجاهد من مدينة تطوان المغربية في بدايات سنة 1957م، ظلت هناك مابين جويلية وسبتمبر 1957م، بعد ذلك استهل نورها بدخولها إلى الجزائر وبالضبط في مدينة البليدة خلال شهري أفريل وماي 1962م[2].

لقد كان ميلاد المجاهد نتيجة حتمية لتطور ظروف الثورة الجزائرية كما كان تلبية لحاجات ملحة تتعلق بضرورة خلق إعلام ثوري يعبر عن مطامح وأهداف الثورة الجزائرية، والرد على كل الدعايات التي يروجها الاستعمار ضد أبناء جيش التحرير الوطني[3].

---

[1] لونيسي إبراهيم: المجاهد ودورها في الحرب النفسية إبان الثورة التحريرية ، الإعلام ومهامه...، المرجع السابق، ص121.

[2] المركز الوطني للدراسات والبحث عن الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الإعلام ومهامه أثناء الثورة...، المرجع السابق، ص375.

[3] محمد دبدوب: صحيفة المجاهد ودورها في الإعلام الثوري، الإعلام ومهامه...،المرجع السابق، ص142.

حملت صحيفة المجاهد منذ صدور عددها الأول مطامح أن تكون صحيفة الثورة والناطق الرسمي باسمها والمعبر الحقيقي عنها، إلا أن صحيفة المقاومة الجزائرية بطبعاتها الثلاث قد سبقتها واقتحمت ميدان الطباعة العصرية والتوزيع العادي، وقد كانت في نفس الوقت قريبة من قادة الثوار في الخارج وكانت المقاومة الجزائرية تحمل شعار (لسان حال ج.ت.و) والتي تظهر أنها كانت قريبة من قادة الداخل، يقول المرحوم عبد المالك الذي كلفته الجبهة بتأسيس المجاهد والمعروف أنه قد كتب افتتاحية العدد الأول كتب: "مع تطور الثورة ظهرت الحاجة إلى ناطق رسمي أكثر من أي وقت مضى ولا يمكن ترك الحرب التحريرية بدون ناطق رسمي، ولا يمكن إبقاء ج.ت.و خرساء من أجل هذا كله كلفت بتأسيس صحيفة تستجيب لمتطلبات الثورة[1]. ومن خلال هذه الافتتاحية التي تحمل عنوان بطاقة ازدياد جاء التفصيل لماذا اختير اسم المجاهد حيث كتبت «... وقد يندهش البعض بسبب اختيار هذا الاسم وهو المجاهد لصحيفة الثورة معتقدين أنه يعكس تعصبا سياسيا أو تزمتا دينيا ولكن سيكون ردنا عليهم أن تحليل معنى المجاهد المشتقة من كلمة الجهاد أي الحرب المقدسة التي يرجع تاريخ تسميتها إلى الحرب الصليبية والتي اكتسبت في الغرب المسيحي معنى محددا، إذ أثبت الدين الإسلامي خلال جميع العصور تسامحه واحترامه المطلق لجميع الأديان مما يبطل هذا التفسير من أساسه ومن هنا تصبح الترجمة الحقيقية للمجاهد أنها إرادة البعث والتطلع إلى الأفضل لدى الإنسان الجزائري"[2].

المطلب الثالث: من أبرز الأقلام الصحيفية في جريدة المجاهد.

1- **عبد الله شريط:** ولد بمدينة مسكيانة التابعة لولاية أم البواقي سنة1921م، حيث نشأ فيها وعاش طفولته كباقي أبناء بلدته الذين عاشوا في حقبة استعمارية تكللت بالاضطهاد، هاجر إلى القاهرة وتلقى تعليمه بالزيتونة ثم انتقل بعد ذلك إلى سوريا ليكمل دراسته العليا، وتخرج من هناك، حيث تحصل على الليسانس في الفلسفة، وبعد إتمام دراسته عاد إلى الوطن.

[1] أحمد حمدي، الثورة الجزائرية ...، المرجع السابق، ص121.

[2] جريدة المجاهد، ع1 ،1-6-1956، ص2، 3.

حيث طاب له المقام وتحصل على وظيفة كأستاذ في الفلسفة، هذا الأخير اعتبر تونس كوطن ثان له بحكم العلاقة التي جمعته مع أصدقائه التونسيين، بدأ مشواره الصحفي بكتابة المقالات وترجمة العناوين الأجنبية للجرائد، برز اهتمامه بالقضية الوطنية مبكرا حيث سخر قلمه لخدمة القضية الوطنية مواكبا أحداثها منذ بدايتها، وبعد فترة تقدر بثلاث عقود قام بنشر مقالاته من جديد في 29 جزء والتي كانت بعنوان مشاكل العالم في الصحافة الأجنبية، وقد ساهم في العمل الصحفي للثورة الجزائرية من خلال كتاباته في جريدة المجاهد[1].

2- **رضا مالك:** مدير صحيفة المجاهد ومفاوض في إيفيان، من مواليد 21-12-1931م بباتنة، واصل دراسته وتحصل على جائزة في الفلسفة وعضو مؤسس الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين سنة 1955م، انضم للثورة مبكرا وكلف بالإشراف على رئاسة تحرير صحيفة المجاهد في مرحلتها التطوانية سنة 1957م، وانتقل مع طاقمها إلى تونس فأصبح رئيسا لهيئة تحرير الطبعة التونسية حيث عين ناطقا رسميا وعضوا في الوفد الجزائري المفاوض في اتفاقية إيفيان، واختاره دحلب مستشارا له، عين ضمن لجنة تحرير برنامج طرابلس 1962م[2].

3- أحمد بومنجل: ولد أحمد بومنجل في 22 أفريل 1906م، في بني منقولات قرب من القبائل الكبرى، كان والده مدرسا، وكذلك امتهن أحمد هذه المهنة قبل الانتقال إلى فرنسا سنة 1926م، ليواصل تعليمه، تابع دراسته في الحقوق وعمل كمعلم وموجه في المدرسة الداخلية، ثم أصبح محاميا لمصالي الحاج 1939-1940م، كتب مقالات في مجلة (Esprit) ومجلة (Expeess) وشارك في نقاش ومناظرة مع ألبر كامو ALBERT CAMUS، شارك في تحرير بيان الشعب الجزائري 1942-1943م، بعد اندلاع الثورة شارك في فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا، ثم عين عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية سنة 1957م، لم ينقطع عن النضال على الرغم من قيام الاستعمار بتدبير عملية اغتيال أخيه علي بومنجل.

---

[1] عبد الله مقلاتي: أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص150، 151.

[2] عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء...، المرجع السابق، ص458.

مثل الحكومة المؤقتة في مفاوضات مولان ومفاوضات إيفيان من 20-5-1960م إلى 13-6-1961م، توفي أحمد بومنجل سنة 1984م[1].

4-عبد الحميد مهري: ولد في3 أفريل 1926م، من أسرة محافظة كان والده إماما ومربيا مصلحا، انتقل من القل موطن أجداده وذاع صيته في قالمة وما جاورها بمواقفه الوطنية، نشأ وتعلم في بيت علم ووطنية وهو ما أسهم في تعليمه وتكوينه ليصبح شخصية وطنية بارزة، كان لها دور فاعل في الحركة الوطنية الاستقلالية، حيث عرف مناضلا في حزب الشعب وقياديا في جمعية الطلبة الجزائريين في تونس وإطار في حركة ح.إ.ح.د، وفاعلا في لجنة التحضير لاندلاع ثورة فاتح نوفمبر 1954م[2].

المطلب الرابع: مضمون جريدة المجاهد.

بنظرة عامة لجريدة المجاهد إبان فترة الكفاح المسلح قد أصدر (120) عددا وصلتنا منهم (116) عددا وتضمنتا 1386 مادة إعلامية توزعت على الأنواع الصحفية كما يلي:

-114 افتتاحية (هناك عددان بدون افتتاحية و 4 أعداد مفقودة).

-209 مقالا.

-273 تقريرا صحفيا.

-200 تعليق.

-149 تحقيقا صحفيا.

-50 دراسة.

-127 عمودا.

من خلال دراسة هذه المادة دراسة دقيقة نلاحظ أنها تركزت حول أربع محاور رئيسة:

1- الدفاع والتعبير عن أفكار ج.ت.و.

[1] بوعلام بلقاسمي: المرجع السابق، ص205.

[2] احمد مسعود: عبد الحميد مهري رابطة الاتصالات بين حركتي التحرر الجزائرية والتونسية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع17، مسيلة ، د.س، ص245-267.

2- إبراز أصالة الشعب الجزائري.

3- العمل على تدويل القضية الجزائرية.

4- فضح أساليب ودعاية العدو أمام الرأي العام المحلي والعالمي[1].

وكل هذه المحاور مستمدة من بيان أول نوفمبر ومنهج الصومام، وقد عانت صحيفة المجاهد من صعوبات كثيرة أهمها:

- أولا: كانت صحيفة "المجاهد" مضطرة إلي ممارسة نشاطها خارج الجزائر مثل بقية أجهزة الثورة، وقد استقرت منذ سنة 1957م في تونس، وترتب على هذا الوضع كثير من المتاعب الأخرى أولها وأهمها التزام جريدة المجاهد الحياد التام سياسيا وفكريا إزاء موافق الحكومة التونسية، حتى لو كانت لا تتفق مع مصلحة أو مبادئ الثورة الجزائرية.

ثانيا: صعوبة نقل جريدة المجاهد إلي الجزائر، وخاصة بعد خط موريس الكهربائي على الحدود التونسية، وأصبح من المحال إدخالها عن طريق قوافل السلاح أو أكياس الخضر والفواكه[2].

ثالثا: لم يكن لجريدة المجاهد إطارات صحفية مؤهلة ومدربة بل كانوا مجموعة محدودة من المناضلين، يمارسون الصحافة لأول مرة.

رابعا: لم يكن لها مصادر أخبار ثابتة مضمونة بل كانت تعتمد على مصادر محدودة وغير ثابتة وغير مضمونة مثل الصحفيين الأجانب ووكالات الأنباء الأجنبية وكانت ترسل أحيانا مندوبيها إلى الداخل لتصوير المعارك وعمل التحقيقات[3].

رغم كل عراقيل والصعوبات التي واجهت جريدة المجاهد إلا أنها قامت بدور كبير في خدمة الثورة الجزائرية باعتبارها أحد أجهزة الثورة من ناحية أولى، تجربة ثورية في الصحافة العربية المعاصرة من ناحية أخرى، وقد كان جريدة المجاهد تقوم بمهمة إعلامية ودعائية مزدوجة وهي:

---

[1] احمد حمدي: الثورة الجزائرية ...، المرجع السابق، ص121.

[2] محمد سريح: البعد المغاربي مع ثورة الجزائرية من خلال جريدتي المجاهد الجزائرية والصباح التونسية (1956-1962م)، لمذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر(ضفتي البحر المتوسط الغربي لأوربا-المغرب)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2009-2010، ص30.

[3] عواطف عبدالرحمن: المرجع السابق، ص198.

أولا: أنها تقوم بالتعبئة الشعبية.

ثانيا: حث الدعم الدولي.

في المهمة الأولى لم يقتصر دور الجريدة في تعبئة الشعب الجزائري على الجانب الإعلامي و الدعائي فحسب، بل قامت بدور تثقيفي أيضا، كما ساهمت في تكوين المناضلين من الناحية الإيديولوجية و استطاعت جريدة المجاهد أن تقوم بدور رئيسي في ربط الشعب الجزائري بما كانت تنشره من بيانات و بلاغات و نداءات موجهة من الجبهة إلى الشعب الجزائري، كانت تنشره من تحقيقات صحفية وأخبار وبلاغات عسكرية عن نشاط ج.ت.و، وعن المعارك والاشتباكات التي كانت تدور بين جيش التحرير والقوات الفرنسية والبطولات والانتصارات التي استطاع أن يحرزها جيش التحرير على أحدث أسلحة الفتك والدمار[1].

كما ذكر في نداء آخر جاء فيه أن الثورة الجزائرية هي ثورة الشعب بأكمله ثورة جميع طبقاته، لم تشد عنها طبقة ما، ولم يبقى خارجا عنها احد، إنها حركة الجماهير الشعبية الجبارة، إنها نوع من تلك الحركات الجماعية التي لا يعرفها إلا الشعب[2].

وأيضا ذكرت جريد ة المجاهد في واحدة من مقالاتها الدور الجماهيري في مقال بعنوان: "جوانب من عالمية الثورة الجزائرية " تطرقت إلى الدور الذي لعبه الشعب الجزائري، ووضحت أن الثورات العالمية الأخرى خاصة الإفريقية استلهمت كفاحها من الثورة الجزائرية، وتضيف أيضا أن هذا الخط الفاعل ما هو إلا مساهمة الجماهير في تطور الثورة، ويعد من ابرز الخطوط التي اصطدم بها المستعمر في القارة الإفريقية عامة، وفي الجزائر على وجه الخصوص، حيث تقول في هذا المقال "... فلقد كان كفاح الجزائر المسلح قد دفع الجماهير في أكثر من وطن إفريقي إلي التفكير في سلوك طريق الثورة المسلحة، فإن أسلوب التفاوض الذي سلكته الثورة

[1] عواطف عبدالرحمن: المرجع السابق،ص199.

[2] جريدة المجاهد،ع15، 1 جانفي 1958م، ص1.

الجزائرية كشف للمسؤولين في أكثر من وطن إفريقي إلى التفكير في سلوك طريق الثورة المسلحة، وأن التفاوض الصحيح لا يمكن أن يستند إلى فراغ، وانه لابد من كفاح جماهيري..."[1]

وفي مقال آخر تمجد فيه ثقتها بالشعب الجزائري، جاءت بعنوان "سر انتصارنا الثقة في الشعب"، والجدير بالذكر أن جريدة المجاهد كانت غايتها بالدرجة الأولى توعيه الشعب الجزائري، وبذلك ركزت على نشر بلاغات واعترافات القادة الفرنسيين، ليدرك الشعب الجزائري خطورة الوضع، فقد أشادت جريدة المجاهد على اعتراف القيادة الفرنسية بوقوع معارك عديدة في كامل التراب الوطني، منها أن قافلة فرنسية هوجمت بنواحي عباس ورده على ما تقوم به فرنسا ومسؤوليها خاصة الجنرال شارل ديغول، من بينها: "أيها الشعب الجزائري إن وفدنا سيسافر إلى باريس وهو يأمل أن يقنع الحكومة الفرنسية بشرعية كفاحنا من اجل لاستقلال"[2]

كما عرضت جريدة المجاهد الأزمات التي تعرض لها جيش التحرير بسبب ضخامة الاستعدادات التي كانت تقوم بها فرنسا مثل، استخدام الطيران وأجهزة الرادار الذي يكشف أماكن المجاهدين في الجبال، وخط موريس الكهربائي الذي أقامته على حدود التونسية والمغربية، وقد نقلت صورة تفصيلية لنظام الحياة داخل جيش التحرير، وعلاقات المناضلين مع بعضهم البعض، والتدريبات الشاقة التي كانوا يقومون بها، والنشاط والسياسي والدعائي الذي كانت تقوم به الجبهة داخل الجيش، وأطلعت الشعب الجزائري على تطور مراحل السياسة الفرنسية والتنازلات التي قدمتها الحكومات الفرنسية حتى اضطرت في النهاية إلى الاعتراف بالاستقلال[3].

كما عرضت له العقبات والعراقيل التي كانت تعتمد فرنسا وضعها أمام الجزائريين كي تحول دون التفاوض من اجل تسوية المشكل الجزائري.

---

[1] جريدة المجاهد،ع 118، أفريل 1962، ص5.

[2] جريدة المجاهد، ع 71، 28 جوان 1960، ص 3.

[3] محمد سريح : المرجع السابق، ص 31.

وقد عرضت له أيضا موقف الشعب الفرنسي الذي ساهم في بداية في الحرب الاستعمارية ضد الشعب الجزائري، وكيف أن الثورة الجزائرية جعلته يستفيق في النهاية إلى حقيقة هذه الحرب التي لا يستفيد منها سوى المعمرون الأوروبيون في الجزائر، والرأسمالية الفرنسية، وقد صورت الجريدة أيضا يقظة الضمير الفرنسي على يد مجموعة من المفكرين اليساريين[1].

كان لبعض المقالات الدور في إثارة الرأي العام والدولي في الرغبة في الاستقلال أهمها مقال تحت عنوان:" العلماء والأساتذة الفرنسيون يطالبون باستقلال الجزائر" يبدأ هذا المقال بعنوان فرعي، "أن القضية الجزائرية تحتل اليوم المكانة الأولى من القضايا الفرنسية[2]، كما تجمعت مجموعة من الدول العربية والأجنبية لترسخ يوم 1958م، اليوم التاريخي الذي كسبت فيه الجزائر قوة جديدة لتحقيق استقلالها، وبذلك استطاعت المجاهد أن تنقل للعالم الخارجي صورة شبه متكاملة عن التجربة الثورية داخل الجزائر، وان تعكس صمود الثورة الجزائرية خلال سبع سنوات متصلة من النضال السياسي العسكري والشعبي[3].

نقلت الجريدة للعالم الخارجي صورة تفصيلية عن كفاح المسلح داخل الجزائر كما عرضت الأزمة التي تعرض لها كفاح المسلح بسبب ضخامة استعدادات التي كانت تقوم بها فرنسا بمساندة حلفائها، هذا فضلا عن تجربة العمل الفدائي ودورها في جذب انتباه العالم إلى الثورة الجزائرية[4].

كما اطلعت على نشاط الجهاز السياسي للثورة الجزائرية من المناضلين في الجبال و الموقوفين في السجون والمحتشدات وكيف استطاعت الجبهة أن تحشد وتعبئ إمكانيات الشعب الجزائري في معارك ضخمة، وترسيخا لمبادئ الجريدة لخدمة القضية الجزائرية تناولت المعارك والاشتباكات التي كانت تدور بين ج.ت.و والقوات الفرنسية، لجذب انتباه العالم إلى الثورة

---

[1] عواطف عبد الرحمن: المرجع السابق، ص200.

[2] جريدة المجاهد،ع21، 1أفريل 1958،ص 5.

[3] عواطف عبد الرحمن. المرجع السابق، ص202.

[4] محمد سريح: المرجع السابق، ص31.

الجزائرية، كما عرضت الأعمال الفدائية التي قادتها ج.ت.و، في مختلف أنحاء العاصمة خلال معركة الجزائر سنة 1957م[1].

وتجدر الإشارة إلى أن جريدة المجاهد حددت مسارها ودورها في المشروع الثوري الجزائري، المتمثل في ثورة نوفمبر 1954م ، حتى تحقيق النصر النهائي بأنها ستكون مسمع الرأي العام وصوت الشعب لتزويد بالإخبار الحقيقية فتكون صلة الوصل بينه وبين رجال المقاومة[2].

المبحث الرابع: الدعاية من خلال الإذاعة السرية.

أولت ج.ت.و اهتماما كبيرا بالصحافة المسموعة، باعتبارها وسيلة مهمة في الدعاية والإعلام، من أجل الوصول إلى الشعب الجزائري بصفة خاصة، فاعتمدت الجبهة في البداية على إذاعات الدول العربية، والتي فتحت موجاتها للثورة الجزائرية، واحتضنت قضيتها من خلال برامج تبث في أوقات محددة من تقديم إعلاميين جزائريين.

المطلب الأول: تأسيس الإذاعة الجزائرية إبان الثورة التحريرية 1954-1962م.

1- صوت الجزائر من الخارج:

إن أهمية البعد الإعلامي الثوري والتعريف بالقضية الجزائرية جعلت حركة ج.ت.و تنتهج إستراتيجية واضحة في التعريف بالقضية الجزائرية من خلال الاعتماد على وسائل الإعلام والإذاعة التي ساهمت مساهمة كبيرة في حشد المساندة والدعم للثورة الجزائرية.

أ- دول المغرب العربي:

- **صوت الجزائر من تونس:** ومر بمرحلتين:

- **المرحلة الأولى: 1920-1958م:** شهدت سنة 1956م انطلاق صوت الجزائر من تونس وقد تصدر بصوت عيسى مسعودي[1] (انظر الملحق رقم 6) الذي لفت إليه الأنظار، وأصبح

---

[1] صباح نوري هادي لعبيدي: جريدة المجاهد ودورها في فضح الجرائم فرنسا إبان الثورة التحريرية 1954-1962، مجلة القرطاس، ع9، جامعة ديالى، العراق، 2018، ص 198.

[2] نفسه.

الناس ينتظرون سماع صوته بشوق وكانت مدة البث نصف ساعة فقط[2]، وكان يتناول المواضيع السياسية والنشاط العربي الذي يقوم به المجاهدون داخل أرض الجزائر[3]، ويبدأ بالنشيد قسما الذي لحنه محمد التومي وينتهي به، والبرنامج مقسم إلى مرحلتين الأولى خاصة بالأنباء العسكرية يلقيها عيسى مسعودي، والثانية خاصة بالتعليق السياسي يقدمه الأمين بشيشي، وطوال سنوات الثورة التحريرية ساهمت هذه الإذاعة في نقل أخبار الثورة وتطوراتها السياسية للجماهير التونسية والجزائرية[4]، وقد سطر برنامج خاص بعد الثورة الجزائرية تحت عنوان هنا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة[5].

- **المرحلة الثانية 1952-1959م:** أعيد برمجة برنامج صوت الجزائريين بعد توقيفه سنة 1952م، وجاء بعنوان آخر صوت الجمهورية الجزائرية[6]، حيث يبث يوميا لمدة نصف ساعة وتميز هذا البرنامج بالثراء والتنوع الإعلامي، وأصبح يقدم حصص وتعاليق ثورية بالعامية والأمازيغية[7]، ولكنه كان أقل شعبية وتأثيرا نظرا لتغيير الموجة وعدم إمكانية التغطية الواضعة له[8]، ضف إلى ذلك انتقال عيسى مسعودي ومحمد بوزيدي عام 1959م، إلى مدينة الناظور بالمغرب لتدعيم طاقم إذاعة الجزائر الحرة المكافحة، كما تم تعيين الأمين بشيشي ملحقا إعلاميا في القاهرة[9].

---

[1] عيسى مسعودي: صحفي مرموق اشتهر بإذاعة صوت الثورة التحريرية، كان طالبا في الزيتونة عندما قرر الالتحاق بج.ت.و، كلف في تونس بمهمة التعليق بإذاعة صوت الجزائر سنة 1956م إلى غاية 1959م، ثم انتقل إلى الإذاعة السرية بالناظور بالمغرب . انظر عبد الله مقلاتي: قاموس شهداء...، المرجع السابق، ص480.

[2] أبو قاسم عبد الله: تاريخ الجزائر الثقافي...، ج10، المرجع السابق، ص221.

[3] محمد زروال: الاتصالات العامة في الثورة الجزائرية 1954-1962م، دار هومة، الجزائر، 2015م، ص221.

[4] عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، ص476.

[5] فايزة بكار: دور إذاعة الجزائر الحرة المكافحة في الثورة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية، ع23، الجزائر، ص32.

[6] فايزة بكار: دور إذاعة الجزائر الحرة المكافحة الفترة من 1956-1962م، دراسة تاريخية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010، ص53.

[7] عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية ...، المرجع السابق، ص477.

[8] فايزة بكار، المرجع السابق، ص53

[9] Lamine bechichi :la radio de l'Algérie libre et combattante et autre station, prèface de zahir ihaddaden, assala culture edition, alger, 2013, p33 .

- **صوت الجزائر من المغرب:** كان المغرب الشقيق من أولى البلدان العربية التي ساندت القضية الجزائرية، وأضحت قنواتها الإذاعية لصوت الجزائر من الرباط وتطوان سنة 1956م، ثم إذاعة طنجة سنة 1957م[1]، وقد نظمت بعثة جبهة التحرير الوطني بالمغرب برامج إذاعية بعنوان صوت الجزائر تبث باللغة العربية في الرباط وتطوان وطنجة وذلك من سنة 1956م.

وكان يشرف على صوت الجزائر بطنجة السيد إبراهيم غافة[2]، بصفته رئيسا للتحرير بالإضافة إلى محمد بومنجل ومديني محمد، وفي سنة 1960م، أنشأ عبد الحفيظ بوصوف إذاعة سرية للثورة الجزائرية تبث برامجها من طنجة وهي إذاعة الجزائر الحرة تخاطبكم[3]، أما صوت الجزائر الذي يبث من إذاعة تطوان فقد أشرف عليه زهير إحدادن وعلي عسول[4] وفيما يخص برامج صوت الجزائر من العاصمة المغربية الرباط كانت تنشطها نخبة كبيرة من الأسماء على رأسهم محمد بن يوسف الذي بقي وفيا للقضية الجزائرية منذ انطلاق البرنامج حتى إعلان الاستقلال سنة 1962 م، وكانت مادة البرنامج عبارة عن أخبار الميدان العسكري وتعاليق وتحاليل إضافة إلى معرض الصحافة الدولية [5].

- **صوت الجزائر من ليبيا:** لقد تم برمجة إذاعة أخبار الثورة الجزائرية وتطوراتها من ليبيا انطلاقا من 1958م، عبر محطتين وهما:

- **محطة طرابلس:** حيث انطلق صوت الجزائر من هذه المحطة سنة 1958م، ليمد الشعب الليبي بأخبار الثورة الجزائرية، تولى التحرير والتعاليق السياسية محمد الصالح الصديق، وكان

---

[1] محمد شلوش: الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار، منشورات الإذاعة الجزائرية، ص4.

[2] إبراهيم غافة: من مواليد سنة 1925م بسوق اهراس، درس بمسقط رأسه، والتحق بمدينة الجزائر لمواصلة دراسته الثانوية، حاز على شهادة البكالوريا سنة 1951م، التحق بصفوف الثورة سنة 1956م، وكلف بمهام إعلامية في القاهرة حيث كان يحرر كلمة الجزائر من صوت العرب، وأصبح في سنة 1958م، مشرفا على إذاعة الجزائر الحرة بطنجة المغربية، بعد الاستقلال عين سفيرا في الكويت ثم اليابان وباكستان 1964-1986م، توفي في 6 جانفي 2002م بالعاصمة، انظر عبد الله مقلاتي: أعلام شهداء ...، المرجع السابق، ص398.

[3] عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية...، المرجع السابق، ص488

[4] نفسه.

[5] Lamine bechichi:op, cit, 27.

يساعده في الأخبار العسكرية حسان يامي تحت إشراف ومسؤولية بشير قاصي ثم أحمد بودة، وكان هذا البرنامج يبث ثلاث مرات في الأسبوع، ثلاثين دقيقة كل حصة[1].

- **محطة بنغازي**: فتحت إذاعة بنغازي في عام 1959م، أثيرها لصوت الجزائر من أجل تعميم بث الأخبار التي تتحدث عن الثورة الجزائرية، وقد كان فريق صوت الجزائر من بنغازي يتكون من السادة محمد الأخضر، عبد القادر السائحي في البداية قبل التحاقه بتونس، عبد الرحمان الشريف الموفد من الحكومة الجزائرية المؤقتة، عبد الحق والمناضل الليبي عبد القادر غوفا[2] وكان البرنامج يبث ثلاث مرات في الأسبوع وينشطه عبد الرحمان شريف والليبي عبد القادر غوفا، ثم يعين الأمين بشيشي على رأس المحطة بليبيا في ماي 1962م ليتولى المهمة.[3]

ب- دول المشرق العربي.

- **صوت الجزائر من القاهرة**: تأسست إذاعة صوت العرب بالقاهرة سنة 1952م حيث كانت القناة الأساسية للتعبئة الجماهيرية ضد الاستعمار والهيمنة في الوطن العربي، فقد تزامن تأسيسها مع تصاعد نضال شعوب المغرب العربي من أجل الاستقلال والتحرر[4]، ومع اندلاع ثورة أول نوفمبر الجزائرية أصبحت الإذاعة مصدرا أساسيا للتحسيس والإعلام بمبادئ وأهداف ج.ت.و، والتذكير بسياسة الجزائر الاستعمارية ومواجهة دعاية العدو[5]، وكانت إذاعة صوت العرب من العاصمة المصرية القاهرة مباشرة للثورة التحريرية الجزائرية، وأسمعت العالم نشيد أحرار الجزائريين (من جبالنا طلع صوت الأحرار يناديا للاستقلال)[6]، وقد أسس المسئولون عن إذاعة صوت العرب من السنوات الأولى لإنشائه ركنا خاصا بأقطار المغرب العربي الأربعة أطلقوا عليه اسم ركن المغرب العربي، يذاع بعد الساعة العاشرة كان تحت إشراف مجموعة

---

[1] فايزة بكار: المرجع السابق، ص55.

[2] محمد شلوش: المرجع السابق، ص7.

[3] فايزة بكار: المرجع السابق، ص55.

[4] إسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962م، دار هومة، الجزائر، 2009، ص69.

[5] نفسه.

[6] فايزة بكار: المرجع السابق، ص48.

لامعة من كبار الإعلاميين المصريين من بينهم الأستاذ محمد أبو الفتح، محمد عروف، أمين بسيوني[1]، وعن البرامج التي كانت تبث من إذاعة صوت العرب فهي برامج محددة وتبث في فترات ثابتة لإذاعة أخبار الثورة الجزائرية وهي كما يلي:

1- برنامج وفد جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من القاهرة: حديث يومي عبارة عن تعليق سياسي انطلق في بداية 1956م، مع السيد أحمد التوفيق المدني، حيث كان يكتب الحديث اليومي بنفسه، ويقوم بتسجيله ليلا في إذاعة صوت العرب، وبعد ذلك بشهر انظم إليه السيد تركي رابح عمامرة، تلبية لطلب مسئولي وفد ج.ت.و في القاهرة، وبقي يحرر ويذيع بنفسه حتى التحق به السيد الطيب الثعالبي في جويلية سنة 1956م، وأصبح مشرفا على مكتب الصحافة والإعلام طبقا لقرارات مؤتمر الصومام بدل أحمد التوفيق المدني[2].

وفي سبتمبر 1957م، انظم عبد القادر بن قاسي إلى القسم الغربي، وأصبح هو الذي يسجل وحده الحديث باللغة العربية إلى غاية جويلية 1962م، حيث كان يتميز بصوت جوهري[3].

وبعد تأسيس الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958م، أصبح البرنامج يسمى صوت الجمهورية الجزائرية[4]، كان يقدم المعلومات العسكرية والسياسية ويعلن الأخبار في أغلب الأحيان باللغتين العربية والفرنسية، وله برامج تتناول التاريخ والأدب والثقافة العامة التي تخدم أهداف الثورة الجزائرية، كما كان يذيع الأخبار الثقافية والمؤتمرات الدولية التي تهتم بمسيرة الثورة وتحركات وفودها في الخارج، وكانت جريدة المجاهد تطلب من قراءها أن يستمعوا لصوت الجمهورية[5].

---

[1] تركي رابح عمامرة: صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب في القاهرة من عام 1956-1962م، الإعلام ومهامه أثناء الثورة...، المرجع السابق، ص196.

[2] فايزة بكار: المرجع السابق، ص51.

[3] نفسه.

[4] أبو قاسم سع الله: التاريخ الثقافي...، ج10، المرجع السابق، ص222.

[5] نفسه، ص224.

2- برنامج جزائري يخاطب الفرنسيين لنفكر سويا: في عام 1956م، نزل القاهرة ثلاثة من مناضلي جبهة التحرير الوطني القادمين من باريس وهم مبروك بالحسن، محمد حاج حمو، المحامي ربعاني، باعتبارهم يجيدون اللغة الفرنسية، خصصت لهم السلطات المصرية فترة ربع ساعة يوميا على القناة الموجهة إلى أوروبا، وكان البرنامج يبدأ بعبارة جزائري يخاطب الفرنسيين لنفكر معا (Un Algèrien Parle aux Français Raisonnons Ensemble !)، ثم واصل عدة بن قطاط مهمة تحرير وإلقاء التعليق السياسي اليومي على القناة الموجهة إلى أوروبا حتى 5 جويلية 1962م[1].

3- برنامج صوت الجمهورية الجزائرية بالفرنسية في صوت العرب: انطلق البرنامج بعد عام 1958م، عندما تكونت الحكومة الجزائرية المؤقتة حيث دفع بالمسؤولين في صوت العرب بالسماح ببث تعليق سياسي يومي باللغة الفرنسية حيث تولى إبراهيم غافة تحرير وإلقاء تعليق يومي باللغة الفرنسية تحت عنوان:[2] (Ici La Voix De La Rèpubli Que Algèrienn).

- **صوت الجزائر من العراق:** تحاشت سلطات العهد الملكي فتح حصة خاصة بالثورة الجزائرية في إذاعتها في عهد نوري السعيد، حيث رأى أنه لا ضرورة لفتح جهة خاصة بالثورة في إذاعة بغداد، ولكن عند قيام الثورة الملكية سنة 1958م بقيادة اللواء عبد الكريم قاسم سمح ببث جهة باسم الجزائر من إذاعة بغداد، وكان الشخصان اللذان يبثان صوت الجزائر من بغداد هما كل من: حامد روابيحة، ومحمد القصوري [3].

- **صوت الجزائر من دمشق:** أنشأ برنامج صوت الجزائر من دمشق السيد محمد العسكري الذي اتفق مع السوريين على ساعة يوميا، يعدها مجموعة من الطلبة الجزائريين الذين يدرسون بالجامعات السورية على غرار معظم الأركان الإذاعية الجزائرية في جميع أنحاء الوطن العربي، وهم الذين يتولون مهمة الإعداد التعاليق السياسية والإشراف على جميع فقرات البرنامج[4]، وهم:

---

[1] Lamine bechichi: op, cit, p46.

[2] ibid, p48.

[3] محمد زروال: المصدر السابق، ص222.

[4] عبد القادر نور: الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية، الإعلام و مهامه ...، ص222.

محمد المهري، محمد بوعروج، الهاشمي قدوري، محمد أبو القاسم خمار، منور الصم، أبو عبد الله غلام الله[1].

2- صوت الجزائر الحرة من داخل الجزائر:

إن إذاعة الجزائر الحرة المكافحة إذاعة فريدة من نوعها، إذ أنها ليست ككل الإذاعات في العالم، بمعنى آخر فهي تختلف تماما عن الإذاعات الرسمية المستقرة في المباني الضخمة والتي تتوفر فيها الوسائل المادية والمالية، وهي أيضا ليست مثل الإذاعات الثورية السرية التي تذاع في فترات متقاطعة ولا تملك القوة اللازمة لإسماع صوتها[2]، وعلى الرغم من مساندة الدول للثورة الجزائرية وفتح أمواجها لإسماع صوتها وصداها بالمحافل الدولية والرأي العام العالمي، إلا أن الثورة التحريرية كانت بحاجة إلى وسيلة إعلامية وطنية مسموعة ومستقلة وقد وجدت ضالتها سنة 1956م[3].

فمنذ نشأة جهاز الاتصال السلكي واللاسلكي سنة 1956م[4]، وظهور أثره الإيجابي في مسار الكفاح المسلح، ونظرا لتطور الأحداث بتطور ثورة التحرير الوطني واتساع مجالات مهامها على الصعيدين الداخلي والخارجي نضجت لدى المسؤولين فكرة إنشاء إذاعة وطنية قصد التوعية والتنوير والتبليغ والتعريف بالقضية الجزائرية، في مواجهة الدعايات ومختلف وسائل الإعلام التضليلية التي جندها الاستعمار الفرنسي ضد الثورة التحريرية وفي مقدمة هؤلاء الذين فكروا في إنشاء هذا الجهاز وبعثه ليؤدي دوره الإعلامي الضروري عبد الحفيظ بوصوف المدعو سي مبروك رحمه الله[5].

---

[1] محمد شلوش: المرجع السابق، ص8.

[2] فايزة بكار: المرجع السابق، ص57.

[3] نفسه.

[4] مجلة أول نوفمبر،ع1، ص31.

[5] قدور ريان: الإذاعة السرية صوت الجزائر المكافحة، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956-1962م، منشورات وزارة المجاهدين ، ص51.

ففي 16 سبتمبر 1956م انطلق صوت الجزائر المكافحة مدويا ليملأ أرجاء الدنيا من إذاعة وطنية ثورية تحت هذا الشعار (صوت الجزائر الحرة المكافحة، صوت جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر)(انظر الملحق7)، بانطلاق هذا الصوت المدوي أضافت الثورة مكسبا آخر لمكاسبها يعد سلاحا إستراتيجيا هاما جاء ليدعم مسيرة الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي، وكان بهذا المولود الجديد الأثر العميق لدى الجماهير الشعبية وصدمة عنيفة لدى العدو ووسائله الإعلامية[1].

المطلب الثاني: مراحل نشأة الإذاعة السرية.

1- مرحلة التنقل: انطلقت الإذاعة الجزائرية في أول ظهور لها في 16 ديسمبر1956م، عشية التحضير للإضراب الذي قررته لجنة التنسيق والتنفيذ في الأسبوع الأول من فيفري 1957م، بدأت الإذاعة بجهاز إرسال محمول فوق شاحنة من نوع GMC[2]، بها جهاز إرسال من نوع ANGR (انظر الملحق8)، إضافة إلى جهاز ميكروفون ومسجل وجهاز لقراءة الاسطوانات بالإضافة إلى مولد كهرباء من نوع PE95 (انظر الملحق رقم9) للتزود بالطاقة الكهربائية الضرورية، الشيء الذي يجعلها مستقلة[3].

وتم وضع فريق تقني يضم مجموعة من المحررين نذكر منهم: عبد المجيد عبد السلام، عيسى قوار، عبد السلام بلعيد، رشيد النجار، مداني حواس، محمد القوردوا، الهاشمي تجاني، يقومون بإعداد برامج وحصص للبث اليومي التي تداع باللغة العربية والفرنسية والقبائلية، إلى جانب فريق من المذيعين نذكر منهم: ابن الفتح رضا المدعو "عقبة" يذيع جهة باللغة العربية، وعبد المجيد مزيان المدعو صلاح الدين الأيوبي، مذيع حصة باللغة الفرنسية، وابن عبد الله حمود المدعو "يوغرطة" مذيع حصة بالقبائلية[4].

---

[1] قدور ريان: المرجع السابق، ص51.

[2] أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي...، ج10، المرجع السابق، ص219.

[3] فايزة بكار: المرجع السابق، ص59.

[4] نجاة بية: الإنجازات الكبرى للثورة الجزائرية والتصدي الاستعمار الفرنسي لها إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة انموذجا، مجلة المصادر، ع21، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول1954، د.س، ص180.

أما فيما يخص برامج هذه المرحلة فقد كانت تبث على موجات قصيرة 25 مترا وكانت مدة البث ست ساعات يوميا، أما البرامج فقد كانت تقدم باللغة العربية أخبار عسكرية وسياسية، وتعاليق بالفصحى والعامية، مع نصف ساعة بالقبائلية، ونصف ساعة آخر بالفرنسية[1].

كانت المهمة صعبة وكانت السرية مطلوبة، مما أدى بالإذاعة إلى عدم استقرارها في مكان واحد وتنقلها المستمر في الريف المغربي تجنبا لخطر أجهزة الالتقاط الفرنسية، التي نفذت حملات واسعة لمعرفة مكان البث حتى يقضي على مصدره[2].

في سنة 1957م، حاولت السلطات الفرنسية إلقاء قنبلة على المحطة الإذاعية بعد أن التقطت سفينة فرنسية داخل المياه المغربية إشارات منبعثة من جهاز إرسال المحطة، لكن طيارة العدو أخطأت الهدف ولم يلحق أي أذى لا بالشاحنة ولا بطاقمها، وواجهت الإذاعة بعد ذلك صعوبات اعترضت طريقها، بعد قرابة عشرة أشهر من البث تم توقيفها وكان ذلك في سبتمبر من سنة 1957م[3].

2- مرحلة الاستقرار: بعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في سبتمبر 1958م، أصبح من الضروري توسيع شبكة الإعلام وتدعيمها بوسائل جديدة لتتمكن من تلبية ما تطلبه المرحلة الجديدة من الكفاح، ومن هذا المنطلق أصبح لإذاعة الجزائر الحرة المكافحة مقر ثابت في مدينة الناظور بالمغرب الأقصى وكان أول بث لها في هذه المرحلة الجديدة في 12 جويلية 1959م[4].

وحطت نفس الشعار إذاعة الجزائر الحرة المكافحة، صوت جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر، كما تقرر أن تتوفر الإذاعة على ظروف العمل مع مراعاة كل الجوانب التي يتوقف عليها إنشاء الإذاعة (عوامل بشرية، فنية، مالية، تنظيمية)[5].

---

[1] أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي...، ج10، المرجع السابق، ص220.

[2] فايزة بكار: المرجع السابق، ص85.

[3] Lamine bechichi: op, cit, p23

[4] نجاة بية: المرجع السابق، ص181.

[5] فايزة بكار: المرجع السابق، ص85.

أشرف على تدشينها السيد سعد دحلب[1] مسؤوولا الإعلام للجبهة الجزائرية بالرباط بأمر من محمد يزيد الذي اقتضى أمره بإعادة انطلاق البث لإذاعة صوت 'الجزائر الحرة المكافحة التي توقفت في شهر سبتمبر 1957م[2]، بدأ الإعداد للمرحلة الجديدة من إذاعة الثورة في 12 جويلية 1959م باختيار مقر للإذاعة، أين تم استئجار شقة من مواطن مغربي اسمه القايد علال[3]، البث كان مباشرا على الهواء[4]، وحضره أيضا بوعلام بن السايح ممثلا للأخ عبد الحفيظ بوصوف، إلى جانب الرائد ثليجي عمر، وعبد الرحمان الغوطي، وموسى صدار وآخرون من إطارات مصلحة السلكي واللاسلكي، وكان البرنامج في هذه المرحلة مسجلا يدوم ساعتين ثلاث مرات كل يوم حسب التوقيت العالمي لخط غرينيتش من الرابعة صباحا إلى غاية السادسة، ومن الحادية عشر صباحا إلى غاية الواحدة زوالا ومن الثامنة إلى غاية العاشرة ليلا على أمواج قصيرة 25 مترا، 36 مترا، واستمر البث إلى غاية 7 جويلية من سنة 1962م، كانت أغلب البرامج تذاع باللغات العربية والفرنسية والأمازيغية[5]، وكانت تعتمد في بث برامجها على ثلاثة أجهزة إرسال خصصت للبث الإذاعي تم توزيعها على مراكز وهي كالتالي:

المركز الأول(A): به جهازين إرسال من نوعBC610، وقوة كل واحد منهما تقدر ب1 كيلوواط، تعملان بموجتين قصيرتين طول كل واحد منهما 26 متر، كما كان يوجد بهذا المركز عمود هوائي مستقر يحتل مكانا ثابت بهذا المركز، أما التقنيون العاملون بالمركز فنذكر منهم: دال يوسف، سعيد بومالي، علي صبري[6].

---

[1] سعد دحلب: من مواليد سنة 1918م، بقصر الشلالة بالبليدة، بدأ نضاله مبكرا في حزب شمال إفريقيا ناضل في حزب الشعب، التحق بحزب جبهة التحرير الوطني، عين عضوا في المجلس الوطني للثورة، وعين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ سنة 1956م، كان عضوا في مختلف تشكيلات الحكومة الجزائرية المؤقتة، انظر سعد دحلب: المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر 2007م، ص214.

[2] Lamine bechichi: op, cit, p55.

[3] عبد الكريم حساني: أمواج الخفاء، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1955م، ص88.

[4] فايزة بكار: المرجع السابق، ص 62، 63.

[5] Lamine bechichi: op, cit, p55.

[6] نجاة بية: المرجع السابق، ص 181.

المركز الثاني(B): به جهاز من نوع TEB قوته 15 كيلوواط، يعمل بموجة قصيرة تقدر ب 47 متر، عموده هوائي غير ثابت نظرا لطوله، حيث يرفع ليلا وينزل نهارا وذلك لظروف أمنية حتى لا يكشف أمره من قبل السلطات الفرنسية[1].

المركز الثالث(C): يوجد هذا المركز بوحدة داخل قاعدة عسكرية جزائرية تم إنشائه باقتراح من عمار معمري وجهز بجهازين للإرسالTeb Marine والثاني BC 610 وهذا بالإضافة إلى مولدين وعمود هوائي غير ثابت[2].

إن تعداد مراكز الإرسال كان خطة تكتيكية للقائمين والساهرين على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة، وهذا بغية تنويع موجات البث والتهرب من التشويش الفرنسي فكل مركز بث يعمل بموجات مختلفة عن الموجات القصيرة، حيث كانت متقاربة بالزيادة أو النقصان لمحطات فرنسية الخاصة، وذلك بهدف النشر بها حتى لا تتعرض لحملة التشويش الفرنسي، وفي الحقيقة فإن الاتصال بأي مركز من المراكز البث صعب إلا بواسطة كلمة السر[3]

3- إذاعة صوت الجزائر من طنجة: تحصلت الجزائر على محطة بث إذاعية جاهزة وفي مدينة طنجة بالمغرب الشقيق بتاريخ 15 أكتوبر 1965م، وقد وافق هذا التاريخ ذكرى التحضير لاندلاع ثورة التحرير الوطني (فاتح من نوفمبر 1961م) يبث منها ومن إذاعة صوت الجزائر بالناظور برامج خاصة لإحياء هذه الذكرى التاريخية ونظرا لكثافة محتويات هذه الحصة الخاصة[4]، كانت تبث برامجها اليومية على موجة قصيرة طولها 31 متر، ويبدأ بث برامجها على الساعة الثانية عشر زوالا إلى الساعة الثانية بعد الزوال، ثم تنطلق مرة أخرى في بث برامجها من الثامنة ليلا إلى الساعة التاسعة[5].

---

[1] نجاة بية: المرجع السابق، ص181.

[2] فايزة بكار: المرجع السابق، ص56.

[3] نفسه، ص66.

[4] قدور ريان: المرجع السابق، ص55.

[5] محمد زروال: المصدر السابق، ص237.

وأثناء زيارة محمد يزيد المغرب زار إذاعة صوت الجزائر بطنجة حيث قام بتدشينها وأدلى بحديث مباشر على الهواء من هذه المحطة[1].

المطلب الثالث : الفرق الإعلامية القائمة في إذاعة الجزائر.

1- الفرق التقنية: إن التقنيين الذين تكفلوا بالجانب التقني لإذاعة الجزائر الحرة المكافحة قبل وأثناء تشغيلها، أغلبهم من مدرسة التعليم التقني اللاسلكي، وهم شباب معظمهم لبوا نداء19 ماي 1956م، نداء جبهة التحرير الوطني للتوقف عن الدراسة والالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني في الجبال، ليتلقوا لاحقا تربصا ليصبحوا كتقنيين للعمل الإذاعي ولكنهم تلقوا تكوينا بسيطا في ظرف قياسي بصفتهم عمال راديو، وكانت الدفعة الأولى التي يعود تاريخ انطلاقها إلى أوت 1956م، تتكون من 20 متربصا من مهامها التحضير لإنشاء إذاعة جزائرية مئة بالمئة[2] ، واللجنة التقنية كان مسئولا عنها سعيد قوماري، وهي تتفرع إلى قسمين:

- قناة مركز الحصص (HF): كان سعيد قوماري مسئولا عنها.
- قناة مركز التسجيل (BF) ويشرف عليها قدور ريان[3].

وقد تشكلت هيكلة الإذاعة الثورية خلال الكفاح المسلح كما يلي:

- **المديرية:** ويرأسها مدير ينوب عنه نائب فني، ورئيس تحرير مكلف بالبرمجة وتحرير المواضيع الإذاعية، كما أن للمدير نائبا تقنيا يتابع القضايا التقنية التي تتعلق بالبث.
- **الأمانة الإدارية:** وتتمثل مهمتها في التسيير المالي والموظفين[4].

وإزاء العمل الدعائي الذي يقوم به العدو عن طريق وسائل الإعلام الفرنسية المدعمة بإمكانيات تقنية هائلة، أصبح لزاما على الثورة إسماع صوت جبهة التحرير الوطني يقول كريم حساني في كتابة المعنون بأمواج الخفاء: "إنه في أكتوبر 1956م، كان في حوزة الولاية عدد محدود من أجهزة البث التقطت هنا وهناك، وكنا نفكر في استعمالها لبث برامج الجزائر الحرة، لكن لم تكن

[1] قدور ريان: المرجع السابق، ص56.
[2] فايزة بكار: المرجع السابق، ص79.
[3] محمد زوال: المصدر السابق، ص238.
[4] نفسه.

لدينا حينها فكرة واضحة عن الخصائص التقنية اللازمة لإذاعة أول حصة جزائرية كما كنا نجهل قوة أجهزة البث المتوفرة لدينا، واستلزمت التجارب الضرورية لتشغيل الجهاز السري عدة أيام، وكانت الأمور تهدد بالإطالة أكثر نظرا لانعدام طريقة الاستعمال وهي من الوثائق الضرورية لتشغيل محطة إذاعية كان الجهاز محل تجارب ميدانية وتحمل أزراره مختلف أنواع المناورات، وبعد أيام تمت السيطرة على تقنية التسيير"[1]

2- الفرق الفنية: لقد دافع رجال الإعلام بأقلامهم وبأصواتهم عن الثورة التحريرية، وعن مبادئ أول نوفمبر 1954، وهي مهمة ثقيلة كانوا يحملونها على عاتقهم لأن دورهم يقتصر على المجال الداخلي والالتفاف حول الثورة والصمود في وجه المستعمر وإثباتا للعالم أن هناك شعبا جزائريا مئة بالمائة، ولم يكن في أي وقت من الأوقات فرنسيا، وهو بذلك يكافح من أجل قضية عادلة وهي نيل الاستقلال ومستعد لكل التضحيات من أجلها[2].

إن رجل الإعلام الثوري يشكل ركنا من قيادة الثورة كما أنه مندمج في الثورة بكل فعالياتها بل هو مطالب بالدفاع عنها والاستشهاد من أجلها، وليس ناقلا للأخبار فقط بشكل حيادي، بل إنه أقرب إلى الداعية منه إلى الصحفي[3].

وكانت اللجنة الفنية يرأسها نائب فني وهو عيسى مسعودي وهي تنقسم إلى لجان ثلاث فرعية، كل لجنة تتكون من ستة أفراد وهي كما يلي:

1- لجنة اللغة العربية : وهي تتكون من عبد اللطيف، بومدين اللذان كانا مسؤولين عن الحصص التي تذاع باللغة العربية.

2- لجنة اللهجة القبائلية: كان شخص واحد يقوم بكل ما يتعلق بها (لم تذكر المصادر اسمه)

3- اللغة الفرنسية: كان يعمل فيها كل من تيجاني وسنار[4]

---

[1] كريم حساني: المصدر السابق، ص87- 89.

[2] فايزة بكار: المرجع السابق، ص83.

[3] أحمد حمدي: مؤتمر الصومام ومهام الإعلام الثوري، الإعلام ومهامه أثناء الثورة...، المرجع السابق، ص84.

[4] محمد زوال: المصدر السابق، ص238.

كان أولئك الرجال سببا في نجاح الإعلام الثوري بما فيه إذاعة الجزائر الحرة المكافحة إذ كان المسؤولون الجزائريون يعتبرون أن عدم وجود جهاز مدربا في المجال الإعلامي أفرز بعض السلبيات التي سببت لهم بعض المتاعب في البداية، إلا أن هذا الجانب السلبي تحول إلى نقطة إيجابية كان لها أهمية كبرى في نجاح الدعاية الجزائرية لأنها قدمت إلى العالم والشعب الجزائري في صورة مجموعة من المناضلين الذين يختلفون تماما عن رجال الإعلام[1].

3- **مصادر البث الإذاعي:** عندما انطلقت إذاعة الجزائر الحرة المكافحة في 16 ديسمبر من سنة 1956م، كان هناك ندرة في المعلومات وكذلك بالنسبة للبرامج التي كانت تبث من الدول المساندة للثورة فمصادر الخبر تكاد تكون منعدمة[2].

وكان طاقم البث الخاص بالثورة يعتمد على مصادر إخبارية من جهات مختلفة منها: تزويد الإذاعة يوميا بالمعلومات بواسطة مراكز الالتقاط السلكي واللاسلكي، من خلال بلاغات العمليات العسكرية، اشتباكات، معارك، عمليات فدائية، كذلك تزويدها بكافة نشاطات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وكذلك التعليمات والتوجيهات الصادرة عنها بواسطة الصحف والمجلات والنشريات من مختلف مصادرها ومختلف الإذاعات العالمية[3].

تحسنت الإذاعة السرية تدريجيا بفضل انتظام مصادر أخبارها وتنوعت مما أدى إلى التحسن الكمي والكيفي للحصص المذاعة[4].

ومما تجدر الإشارة إليه أن طاقم الإذاعة السرية كان كله مؤلف من الجزائريين لا غير، ولا أحد غيرهم يتدخل أو يؤثر أو يملي ما يبث من بلاغات وأنباء وتعاليق وكذلك التحرير والتقديم والإشراف التقني فكان كل ما في الإذاعة وما يصدر عنها جزائريا ليس إلا[5].

---

[1] فايزة بكار: المرجع السابق، ص84.

[2] نفسه، ص89.

[3] قدور ريان: المرجع السابق، ص56-58.

[4] عبد الكريم حساني: المصدر السابق، ص93.

[5] قدور ريان: المرجع السابق، ص59.

الفصل الثاني: أشكال الدعاية الوطنية خلال

الثورة الجزائرية1956 -1962

المبحث الأول: الدعاية من خلال السينما الجزائرية.

المبحث الثاني: الدعاية من خلال المسرح الجزائري.

المبحث الثالث: الدعاية من خلال الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني.

المبحث الرابع: الدعاية من خلال الفريق الوطني لجبهة التحرير الوطني.

الفصل الثاني: أشكال الدعاية الوطنية خلال الثورة الجزائرية 1956-1962.

المبحث الأول: الدعاية من خلال السينما الجزائرية.

المطلب الأول: تعريف السينما الجزائرية.

للسينما في الجزائر تاريخ قديم يرجع للقرن 19م، وذلك من خلال ما قام به الأخوين لوميار من اختراع للسينما، حيث قاما ببعث فنيين إلى الجزائر لالتقاط بعض الصور عن مناظرها الخلابة في الصحراء الجزائرية والأرياف، فقد كانت الجزائر ذات جمال طبيعي وعمران وتراث وتقاليد وتمثل محيطا مثاليا للتصوير، حيث أكد ذلك لطفي محرزي في قوله: "إن الجزائر اختيرت باعتبارها قطعة فرنسية يتواجد فيها الإطار الفلكلوري، جمال النخيل، القصبة...، وكل هذه العناصر تشكل ديكورا، لذا اعتبرت الجزائر بالنسبة للمخرجين السينمائيين لتلك الفترة هوليوود فرنسية"، وأشار هاري بور "Harry Baur" في عام 1937م إلى ذلك بقوله: "لقد أعطت لنا شمال إفريقيا أجود الخمور، ولا أرى أي مانع لكي تعطينا أجود الأفلام"[1].

كان أول فيلم سينمائي في الجزائر بعنوان "المسلم المضحك" "l'muslman rigola" للمخرج الفرنسي جورج مليلس، وكان ذلك سنة 1897م[2]، وبعد عشر سنوات 1907م، أخرج فيلما آخر تحت عنوان "علي باريويو" "ali barboyou" وهذان الفيلمان دليل واضح على عنصرية السينما الفرنسية اتجاه الجزائر فالسينما الاستعمارية تستهزئ بالجزائريين وتجعل منهم محطة للسخرية والضحك[3].

---

[1] عبد الغني إرشن: رهانات الصورة العلمية الوثائقية في صراع الذاكرة بين الجزائر وفرنسا (تحليل سيمولوجي لفلمي: "سينمائيو الحرية" و العدو الحميم"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإ علام والاتصال، تخصص سينما وتلفزيون، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2010م-2011م، ص87.

[2] عبد الرزاق هلال: تاريخ السينما التصوير الممنوع صورة الجزائري على الشاشات الفرنسية، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2013، ص31.

[3] Sébastien Denis: Le cinéma et La guerre d'Algérie (La propagande a l'écran, des origines du conflit a la proclamation de l'indépendance 1945-1962), éditons, nouveau monde, 2009, p41 ,48 .

لذا كانت السينما أحد السبل التي استغلها المستعمر الفرنسي لتعزيز وجوده بارتكازه على أفلام تخدم مصالحها الخاصة، وتفتخر بفوزها على الجزائريين، حيث أنها جاءت لغرض استعماري محض، فقد أرادت ترسيخ ثقافتها الفرنسية ومحاربة الثقافة العربية الإسلامية، ولكن فن الحرب لم يكن حكرا على جانب واحد فقط، لذا غيرت ج.ت.و تكتيكها واستراتيجياتها واعتمدت بالموازاة مع الأسلوب العسكري أسلوبا سياسيا مكثفا من أجل إبراز عدالة القضية وشرعيتها للرأي العالمي[1].

المطلب الثاني: نشأة السينما الجزائرية.

كان ميلاد السينما في الجزائر على يد مجموعة من التقنيين والسينمائيين الذين أنشئوا أول خلية تصوير وذلك بمنطقة تبسة، وقد سميت بمجموعة "فريد"، كانت تتكون من ستة أعضاء: محمد قنز، علي جناوي، جمال شندرلي، أحمد راشدي، ورونيه فوتيه(أنظر ملحق رقم10)، وهذا الأخير كان أحد الفرنسيين المناهضين للاستعمار والمساندين لقضايا التحرر في العالم، حيث اقترح على قادة الثورة المساهمة بآلته في إخراج القضية الجزائرية إلى العالم عبر المنابر الدولية وعلى الأمم المتحدة، وكان ذلك سنة 1957م، بعد الترحيب بالفكرة ظهرت مجموعة من الأشرطة التي صورت في الجبال تحت القصف[2]، غير أن الهدف آنذاك من تأسيس السينما لم يكن ذا بعد جمالي بل كان يتمثل في الشهادة على الأساليب الاستعمارية الجهنمية التي تستعملها الإدارة العسكرية الفرنسية في حق الشعب الجزائري، فعلى غرار المنشورات الدعائية كان للكاميرا دور هام في التعريف بالكفاح والنضال الذي يقوده الشعب ضد الاستعمار[3].

---

[1] مراد وزناجي: الثورة الجزائرية في السينما الجزائرية 1957-2012م، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014م، ص37، 38.

[2] منصور كريمة: اتجاهات السينما الجزائرية في الألفية الثالثة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الفنون الدرامية، كلية الآداب واللغات والفنون ، قسم الفنون الدرامية، جامعة وهران، 2012-2013، ص15.

[3] عبابو عبد الجواد: آثار وانعكاسات المرجعية القومية على مضمون السينما الجزائرية، مجلة النص،ع2، المجلد7، 2020، ص93.

ومن هنا فقد كان ظهور السينما الجزائرية استجابة لحاجة الثورة الجزائرية، إذ تعتبر من أهم الوسائل الإعلامية الأكثر تأثيرا التي اعتمد عليها قادة الثورة بغية مواصلة الكفاح وتحقيق الاستقلال، فبعد اندلاع الثورة تنبه قادتها إلى مدى أهمية السينما عندما أدركوا أهمية نقل القضية الجزائرية خارج الوطن[1].

ولكن رغم ذلك إلا أنه لم يتم إنشاء طاقم وجهاز السينما إلا في سنة 1959م، ولم يتقدم بالسرعة المتوقعة لسد الفراغ الإعلامي لدى الرأي العام[2].

كما أن مواثيق الثورة الجزائرية وعلى رأسها مؤتمر الصومام 1956م، أكد على الأهمية القصوى التي يكتسبها قطاع الإعلام والدعاية في الداخل والخارج[3]، وعن مدى فعاليتها في كشف جرائم المستعمر وكانت فئة النخبة أكثر ميولا نحو السينما كونها أداة فعالة لنقل الواقع الحقيقي المعاش للشعب الجزائري من ويلات الاستعمار[4].

ورغم كل هذه المصادر التاريخية التي تؤكد هذه الأفلام إلا أن هناك من يقول أن الولادة الحقيقية للسينما الجزائرية تعود إلى ما قبل نوفمبر من خلال أول فيلم ينسب للجزائر، وكان من إخراج المدعو "الطاهر حناشي"، وحمل عنوان "الصحراء" علما أن الطاهر حناش امتلك مؤسسة سينمائية خاصة به منذ مطلع الخمسينيات، هذا الفيلم ورد بتاريخ 1953م، في مجلة فنون وآداب، إذ جمع الطاهر حناش فيه بين العرض الوثائقي وبين سرد الأحداث[5].

---

[1] مراد وزناجي: المرجع السابق، ص39.

[2] سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي...، ج10، المرجع السابق، ص386، 388.

[3] تركي رابح عمامرة: صوت الجزائر ...، الإعلام ومهامه...، المرجع السابق، ص200.

[4] Ahmed Bedjaoui: Cinema et guerre de liberation, Algérie des batailles d'images, editions chihab Alger, 2014, p 53.

[5] مراد وزناجي: المرجع السابق، ص42.

وقد أسس جيش التحرير أول مدرسة للتكوين السينمائي للثورة الجزائرية بالشرق الجزائري في سنة 1951م، والتي جاءت إثر الاتفاق بين عبان رمضان[1]، ورونيه فوتيه[2]، وقد أسسا مدرسة "l'école de cinéma de maqui" في أعالي الجبال بالولاية الأولى للمنطقة الخامسة وبالضبط في تبسة أطلق عليها اسم "فرقة فريد" "groupe farid"، وهي تحمل الاسم الذي يلقب به رونيه فوتيه في الثورة من قبل ج.ت.و وهكذا تكونت أول مدرسة للتكوين السينمائي[3]، حيث أخذت على عاتقها إنجاز مهمة مزدوجة تكوين سينمائي وفي نفس الوقت إنجاز أشرطة وثائقية عديدة وزعت على شبكات تلفزيونية عالمية[4].

حيث أن رونيه فوتيه أخرج في تلك الفترة بمساعدة فرقته فيلمه الشهير "الجزائر تحترق" "l'algérie en flammes" إذ أنتج بين عامي 1957-1958م، هو فيلم قصير 16ملم، والذي تم إنتاجه بالتعاون مع شركة من جمهورية ألمانيا الديمقراطية وقد أحدث هذا الفيلم تأثيرا كبيرا آنذاك لأنه صور في قلب جبال الأوراس وجسد الحياة اليومية للجنود في الجبال وبعض الأعمال العدائية التي قاموا بها[5].

تم تكوين شباب جزائريين سواء في الميدان أو في مدارس سينمائية، والتحقوا مباشرة للعمل في هذا المجال، منهم جمال شندرلي[6] وغيره، حيث أنه بعد تصوير أفلام وثائقية في

---

[1] عبان رمضان: ولد سنة 10 يونيو 1920م، ناشط سياسي وقائد ثوري جزائري له دور رئيسي في تنظيم الكفاح المسلح في الثورة الجزائرية من أجل الاستقلال، أغتيل في 27 ديسمبر 1957م.أنظر عبد الله مقلاتي: أعلام شهداء...، المرجع السابق، ص320.

[2] رونيه فوتيه(René Vauthier): مخرج وسيناريست فرنسي، ولد في 15 جانفي 1928م، استعمل الكاميرا والصورة كسلاح لفضح الاستعمار بكل أشكاله في إفريقيا وخصوصا في الجزائر، بدأ كفاحه بداية الخمسينات وهو شاب، كان على علاقة وطيدة بقيادة الثورة، أخرج أول فيلم له سنة 1950م بعنوان"إفريقيا" وكان أول فيلم مناهض للاستعمار الفرنسي لكنه منع من العرض ما يقرب 40 سنة.Ahmad Bedjaoui:op .cit,p46

[3] مراد وزناجي: المرجع السابق، ص50

[4] السينما الجزائرية من تأسيس مصطفى بن بولعيد، مجلة الجيش، ع 580، نوفمبر، 2011م، ص32.

[5] منصور كريمة: اتجاهات السينما الجزائرية ...، المرجع السابق، ص35.

[6] جمال شندرلي: أحد قامات السينما الجزائرية، ساهم في خدمة القضية الجزائرية عن طريق الأفلام التي أنتجها، والتي استطاعت الوصول إلى مختلف مناطق العالم، أشهرها فيلم "ياسمينة".

مراكز اللاجئين، قام هؤلاء الشباب بإخراج فيلمين اثنين كانت الحكومة المؤقتة تنوي استعمالهما كوثيقة حية للمناقشات الخاصة بالقضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة 1960م[1]، الفيلم الأول هو "جزائرنا" وهو فيلم طويل من إنتاج جماعي لكل من شندرلي وحمينة، يشرح أسباب الكفاح الجزائري تم عرضه في 8 نوفمبر في مهرجان "ليبرج" بألمانيا الشرقية وحصل على جائزة المهرجان[2].

الفيلم الثاني هو" ياسمينة" مدته 17 دقيقة وهو عبارة عن فيلم قصير أسود وأبيض كان يهدف إلى لفت الانتباه للرأي العام العالمي إلى الوضعية المزرية التي توجد فيها الجزائر بسبب الاستعمار الفرنسي[3].

المطلب الثالث: الأفلام المصورة إبان حرب التحرير وأهم سينمائييها.

1- الأفلام المصورة إبان الثورة التحريرية: جل الأفلام المصورة قد تم إنشائها أثناء الثورة الوطنية، وقد تناولت مختلف جوانب الحرب وتطوراتها، وتم إخراج هذه الأفلام من طرف مخرجين جزائريين وأجانب تعاطفوا وناضلوا إلى جانب ج.ت.و وجيش التحرير الوطني، حيث كان أول فيلم تطرق إلى القضية الجزائرية فيلم المخرج الكبير "رونيه فوتيه"[4] تحت عنوان "الجزائر أمة"

"une nation algérie" والذي تم عرضه في فرنسا للجمعية العامة المساندة للثورة الجزائرية عام 1955م، بمساعدة جون لورس وإريك فوين، وأهم نقطة تطرق إليها هو مطلب الجزائريين في الاستقلال والحرية وتكوين أمة مستقلة ذات سيادة وطنية وكانت مدته 25 دقيقة[5].

---

[1] بردق عبد الوهاب: المراحل التاريخية للأفلام السينمائية في الجزائر، مجلة الحوار الثقافي، ع2، المجلد7، 2019، ص137.

[2] عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص62.

[3] رقيق علاء الدين: ثورة التحرير في السينما الجزائرية جوانب تناساها المخرجون، مجلة أول نوفمبر، ع115، لسان المنظمة الوطنية للمجاهدين، أفريل 2005م، ص59.

[4] عبد الغني إرشن :المرجع السابق، ص98، 99.

[5] نفسه، ص99.

كما أن هناك أشرطة وثائقية قصيرة من إنتاج مدرسة التكوين السينمائي منها: "هجوم مناجم ونزة"، صور فيه العمليات التي قام بها جيش التحرير الوطني من هجومات على مناجم ونزة والتي استخدمها المستعمر في المنطقة بالشرق الجزائري، وأيضا فيلم "ممرضات جيش التحرير الوطني" من إخراج طلاب مدرسة التكوين السينمائي بالأسود والأبيض مدته 6 دقائق، وذلك لإبراز الدور الذي لعبته ممرضات جيش التحرير الوطني في الأرياف ومحطات اللاجئين الجزائريين وأيضا فيلم "ساقية سيدي يوسف" من إنتاج مصلحة السينما التابعة لـ ج.ت.و سنة 1958م مدته 15 دقيقة[1]، جسد هذا الفيلم القصف الذي شهدته هذه القرية من دمار وخراب ألحقه بها العدو الفرنسي.

ومن أبرز الانتاجات الوثائقية في هذه المرحلة الممتدة من 1956-1961م فيلم "اللاجئون" "les réfugies" الذي تم إنتاجه مابين 1956-1957م، أخرجته الفرنسية سيسيل سوجيس في تونس مع مساعدة تونسية تدعى هدى بن خليفة، فيلم قصير 16 ملم والذي يروي تفاصيل معاناة اللاجئين الجزائريين في الحدود التونسية الجزائرية ويبرز التعسف والقمع الاستعماري اتجاههم وكان إخراج الفيلم بمثابة دليل يفضح السياسة الاستعمارية في الجزائر[2]، ويقر بنشوب حرب ضارية تخوضها السلطات الاستعمارية ضد جيش التحرير الوطني مما أدى إلى سجن المخرجة الفرنسية لمدة عامين في السجون الفرنسية[3].

وفي سنة 1957م ،عاد رونيه فوتيه وبير كليمون إلى تونس لتصوير وتسجيل صور من واقع الحرب في الحدود التونسية، وضعت هذه الصور تحت عنوان:" كما عاد هذا الأخير إلى تونس"، وفي نفس السنة عاد ومعه معدات وأجهزة تسجيل سمعية بصرية وضعت تحت خدمة ج.ت.و بتعاون مع جمال شندرلي لتصوير وتسجيل مشاهد الحرب والتي تبث في التلفزيون الأوروبي خاصة في الدول الاشتراكية 1957-1958م[4].

[1] بردق عبد الوهاب: المرجع السابق، ص137.

[2] Ahmed Bedjaoui: op cit, p78,79.

[3] Ibidi, p79 .

[4] عبد إرشن: المرجع السابق، ص 76.

أما كل من لخضر حمنيه وجمال شندرلي فكان لهما دور كبير في نقل أحداث الثورة وتجسيدها في أفلامهم، فقد تمكنا من إخراج عدة أفلام كان لها صدى كبير داخليا وخارجيا ليخرجا فيلما طويلا تحت عنوان "جزائرنا" هذا العمل يعتبر من بين الأفلام الناجحة والتي لقيت رواجا كبيرا فقد اعتمد هذا الفيلم على عدة مصادر في إخراجه أهمها استعمال الصور الملتقطة في المعارك مثل فيلم "الجزائر أمة" لرونيه فوتيه، كان هذا الفيلم ذو قيمة تاريخية كبيرة وذلك لما يحتويه من وثائق وصور تاريخية مصورة في ظروف استثنائية بمثابة أرشيف لثورة، جسد هذا الفيلم صورة الحرب الواقعة دون تزييف أو نقصان، ليشاهد العالم حقيقة الحرب التي يخوضها الشعب الجزائري ويفضحوا السياسة الاستعمارية المزيفة أمام الرأي العام العالمي وأنتج هذا الفيلم سنة1959م، غير أنه لم يتم عرضه إلا بعد سنة 1960م[1].

وأيضا قام كل من حامينة وشندرلي(أنظر الملحق رقم11) بإخراج فيلم قصير يحمل عنوان: "ياسمينة" والذي يتناول قصة طفلة جزائرية دمرت قريتها ومنزلها وعانت من ويلات الحرب التي كانت ضحيتها، وسعت للهروب مع عائلتها ودجاجتها الخائفة من قوات الاستعمار عبر الحدود ويسلط الفيلم الضوء على الحالة البسيكولوجية لياسمينة إذ تقول في مقطع من الفيلم" أبي مات بدون صراخ، لا أبكي ولست خائفة..." قال محمد يزيد وهو وزير الاعلام في الحكومة الجزائرية المؤقتة، بأن فيلم "ياسمينة" يخاطب القلب أما في "جزائرنا" فهو يخاطب العقل.

لم تتوقف إبداعات حامنيه وشندرلي حيث أخرجا فيلم "صوت الشعب"" Le Voix Peuple " الذي يصور كفاح الشعب الجزائري ضد قوات الاحتلال الفرنسي، ومسيرته النضالية في المقاومة بشتى الوسائل والطرق وقد أخرجا فيلما آخر تحت عنوان "بناديق الحرية" " Les Fusils de la Liberité" وذلك عام1962م، ويسرد هذا الفيلم معاناة واقعية لجنود جيش التحرير الوطني في المناطق الداخلية للبلاد والصحراء[2].

---

[1] Ahmed Bedjaoui: op cit, p80,81 .

[2] Ibidi, p83 .

كانت كل هذه الأفلام لها مدى كبير داخليا وخارجيا، وكسب تعاطفا وتضامن الدول والشعوب، لأنها أبرزت مدى قوة الثورة وشرعيتها وكشف جرائم المستعمر وإظهارها للرأي العام العالمي ، لأنها كانت تظهر الحقيقة المزيفة للشعب الجزائري[1].

ومن بين الأفلام المذكورة نأخذ فيلم "الجزائر تحترق" لنتطرق لأهم النقاط الأساسية التي حاول المخرج أن يطرحها في فيلمه من خلال تجسيد المعاناة التي يعاني منها الشعب الجزائري من اضطهاد وظلم[2].

- **فيلم الجزائر تحترق"Lalgerie Enflammes"** (أنظر الملحق رقم12)

بطاقة فنية للفيلم:

- سنة الإنتاج: 1958م.
- إنتاج: رونيه فوتيه.
- المدة: 22 دقيقة بالألوان.
- النوع: فيلم قصير وثائقي.
- الحجم: 35 ملم.
- اللغة: الفرنسية.
- إخراج وتركيب وتصوير رونيه فوتيه.
- قراءة تاريخية للفيلم: صور هذا الفيلم في برلين ألمانيا الشرقية، ووزع عدة نسخ من الفيلم عبر العديد من دول العالم ماعدا فرنسا، التي لم تعرف عرضا له إلا سنة 1968م، حيث يتحدث هذا الفيلم من واقع الثورة الجزائرية من منظور جزائري، وقد صور الجزء الأكبر من هذا الفيلم بطريقة سرية بالجزائر العاصمة وذلك بين سنتي 1956-1957م، وتم عرضه في العاصمة المصرية حيث لاقى إستحسان الجمهور الذي تابعه وزاد من تأييد للقضية الجزائرية.

[1] جدي قدور: الثورة التحريرية في السينما الجزائرية دراسة تحليلية نقدية، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب و اللغات والفنون، قسم الفنون الدرامية، جامعة وهران، 2009-2010م، ص103.

[2] نفسه، ص104.

تم تصوير هذا الفيلم في ظروف صعبة للغاية وبكاميرا صغيرة بالتعاون مع القيادة العسكرية للجيش و ج.ت.و حيث تطرق رونيه فوتيه إلى:

- مكافحة الشعب الجزائري من أجل حريته أمام الظلم والاستعمار الفرنسي.
- أن الجزائر أرض مسقية بدم ودموع الجزائريين لا يمكن تركها.
- القيام بهجومات على العدو مسببة في ذلك خسائر كبيرة له.
- شارك في هذه الهجمات جميع أطياف المجتمع من طلاب وفلاحين وبنائيين.
- تستمر المسيرة بين الجبال نحو أهداف ومعارك جديدة.
- وصف الطريقة الوحشية في قتل الأطفال والنساء بالطائرات الأمريكية، وطريقة القصف العشوائي على أماكن تواجدهم ومساكنهم.
- كما أن الفرنسيين حاولو تكذيب الفيلم خاصة اللقطة التي دمر فيها جيش التحرير قطارا فرنسيا، وادعوا أن الصور مفبركة وليست حقيقية غير أن الصور كانت حقيقية[1].

2- نماذج من سينمائي ج.ت.و: شهد العمل السينمائي في الفترة مابين 1954-1962م، عدة أسماء لمخرجين كانوا الأوائل في رصد الثورة عبر الصور سواء كانت ثابتة أو متحركة وكرسوا حياتهم في خدمة الإعلام الثوري التحريري، فالكثير منهم استشهدوا وبحوزتهم آلات التسجيل الفوتوغرافية ليكونوا شهداء الصورة حيث كان من بين أوائل من استشهدوا لخضر حامينة، جمال شندرلي، وكلها أسماء ساهمت في تطوير الإستراتيجية الإعلامية السينمائية لـ ج.ت .و إبان الثورة التحريرية الجزائرية الكبرى، وهؤلاء يعتبرون الثورة الأولى للسينما الجزائرية الثورية، لذا يجب الوقوف على بعض الشخصيات التي كان لها دور بارز في ظهور السينما الثورية في الجزائر قبل وبعد الاستقلال وأهمهم على الإطلاق[2]:

- رونيه فوتيه: سينمائي ومخرج فرنسي ولد سنة 1928م، من أب عامل بمطعم وأمه معلمة وقد دخل في كتابات المقاومة الفرنسية ضد النازية وعمره لا يتعدى السادس عشر ولقد اعترف

[1] جدي قدور: المرجع السابق، ص104.

[2] مراد وزناجي: المرجع السابق، ص43،44.

له بالعمل الجبار في المقاومة الفرنسية، وفي سنة 1944م، حاز شهادة تخرج من معهد العالي للسينماتوغرافية، تخصص الإخراج، وفي سنة 1950م أخرج أول فيلم له تحت عنوان:" إفريقيا" "Afrique so"، وكان مقصد الفيلم إظهار المهمة التربوية والتعليمية لفرنسا في مستعمراتها ولكن رونيه فوتيه صور مواقفا مخالفا لما أمر به، مما أدى إلى منع الفيلم من العرض، وفرض الرقابة عليه لمدة 40 سنة، ليكون ذلك أول فيلم معاد للاستعمار الفرنسي وتوج بذلك رونيه فوتيه إلى رائد في السينما النضالية، وتم سجنه بالسجن العسكري بالمنطقة العسكرية ثم بالمنطقة الفرنسية المحتلة في ألمانيا، وقد خرج من السجن سنة 1952م[1]، وتحصل على الميدالية الذهبية في المهرجان "فارسوفي" "varsovie" بفضل فيلم إفريقيا، وبعدها خاض معركة الصور ضد التواجد الاستعماري في الجزائر، كان رونيه فوتيه المدعو بصديق الثورة التحريرية العديد من الأعمال حيث كانت البدايات الأولى في تصويره لفيلم اللاجئون الجزائريون في الحدود الجزائرية التونسية، قام بتأسيس المدرسة السينمائية سنة 1957م، في منطقة تبسة بالولاية الثانية، وأنتج رونيه عدة مشاهد للنشاط العسكري لجيش التحرير الوطني لينتج عدة أفلام للثورة أهمها كان فيلم الجزائر الملتهبة، وقد تعرض للسجن عدة مرات، إلا أنه بالرغم من قلة وندرة أجهزة التسجيل والتصوير كالكاميرات والأشرطة الفيلمية وصعوبة مناطق الحرب، فقد أخرج لنا العديد من الأفلام المعادية للاستعمار خاصة في الجزائر أثناء الثورة وبعد الاستقلال[2].

– جمال شندرلي: ولد شندرلي سنة 1924م، ابن أخت الراحل الطاهر حناش عمل معه في أول فيلم جزائري "غطاس الصحراء"، اعتاد أن يعمل كمصور ومصور متنقل للوكالات وخاصة الأخبار الفرنسية، وعمل كمراسل صحفي كان قد غطى من 1955 إلى أغسطس 1956م عددا من الأحداث المتعلقة بحرب التحرير، قام شندرلي أيضا بالتقاط صور للمذابح التي ارتكبها المدنيون الأوربيون عند الخروج من قمة، وضع المخرج تقريبا الكثير من الشرائط

[1] Ahmed Bedjaoui: op cit, p67.

[2] ibid. p68.

وأشرف على بعض الأفلام التي أنتجها راشدي وحامنيه منها جزائرنا في 1960م، وصوت الشعب وياسمينة سنة 1961م[1].(أنظر ملحق رقم13).

المبحث الثاني: الدعاية من خلال المسرح الجزائري.

لعـ ب المسرح الجزائري، دورا هاما في مقاومة الاستعمار الفرنسي، وذلك باعتباره وسيلة نضالية لا يقل أهمية في مسار الحركة الوطنية، حيث ساهم في تهيئة الظروف المناسبة للثورة التحريرية، وإعداد الشعب الجزائري لمعركة الفصل، عن طريق نشر الوعي السياسي بين صفوفه، وإيقاظه وربطه بالقضية الوطنية.

المطلب الأول: الأصول التاريخية للمسرح الجزائري.

على غرار البلدان العربية، لم تعرف الجزائر المسرح بالمفهوم الحديث، أي باعتباره نوعا أدبيا وفنيا له أصوله وقواعده المتعارف عليها حديثا[2]، فالبدايات الأولى للمسرح الجزائري تعود إلى بداية القرن العشرين[3]، وإن كان البعض يرجعها إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر حين ظهر مسرح الظل والقراقوز، الوافد إلينا من تركيا خلال الحكم العثماني، ونظرا لدورهما في بلورة الوعي الوطني ونقد الأوضاع السائدة وتقديمها بأسلوب ساخر وجذاب عمدت السلطات الاستعمارية الفرنسية خلال مرحلة الاحتلال إلى منع هذا النوع من التمثيل من الظهور وهذا بقرار سنة 1843م، لكون أن هذا الشكل من المسرح كان ينتقد الوجود الاستعماري في الجزائر، وذلك خشية أن يصبح أداة للثورة عليهم، ويرجع أقدم نص مسرحي عربي جزائري الذي عثر عليه بمكتبة اللغات الشرقية بباريس، على يد الأكاديمي البريطاني فيليب سادجروف حيث جاء النص تحت عنوان: " نزهة العشاق وغصة المشتاق في مدينة ترياق بالعراق"، لمولفه الجزائري

---

[1] http : //www , aljazera , net, 15mai, 2021, 13 :54 .

[2] بن داود أحمد : دور المسرح الجزائري في المقامة الثقافية للاستعمار الفرنسي 1926-1954م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2008-2009م، ص2.

[3] محمد الطاهر فضلاء: المسرح تاريخا ونضالا المسرح العالمي المسرح العربي، ج1، ط1، منشورات وزارة الثقافة، 2009، ص25.

إبراهيم دنينوس والتي ألفها سنة 1848م[1]، وبداية من القرن العشرين قدمت إلى الجزائر فرقة سليمان القرداحي المصرية سنة 1908م، أين قدمت مجموعة من العروض، وبعد هذا التاريخ قدم الجزائريون مبادرات في المجال ا لمسرحي أغلبها أعمال كتبها أوربيون أو مشارقة، وفي نفس السنة أسس الأمير خالد جمعية بالمدية، وأخرى بالبليدة، وثالثة بالجزائر العاصمة، فأسند جمعية المدية إلى اسكندر محمد بن القاضي عبد المؤمن، وقام بتمثيل مسرحية "المروءة والوفاء" سنة 1912م، أما جمعية العاصمة فأ سند رئاستها إلى قدور بن محي الدين الحلوي ومثلت مسرحية "ماكبث" وقام بتمثيلها نخبة من الأدباء، وفي العام نفسه تأسست جمعية البركانية بتلمسان، حيث مثلت مسرحية "براد السم"، وفي سنة 1914م، مثلت جمعية المدية مسرحية "يعقوب اليهودي"، ثم اندلعت ح.ع.1 حيث أفشلت كل نشاط ثقافي[2].

وفيما بين 1919-1921م، برزت عدة جمعيات[3]، قامت بأداء عدة عروض مسرحية كانت بمثابة الانطلاقة للولوج إلى عالم المسرح.

المطلب الثاني: العوامل المساعدة على ظهور المسرح الجزائري.

هناك عوامل أدت بالمسرح الجزائري بالظهور، حيث للعوامل الخارجية دورها وأثرها استنهاض العوامل الداخلية المكملة لتأسيس المسرح الجزائري ومن أهم هذه العوامل نذكر:

1- التأثر بالمسرح الفرنسي: حيث عمل الاستعمار الفرنسي على بناء المسارح في المدن، وجلب الفرق المسرحية لتقديم عروضهم على المعمرين والجنود ومن يكسبون ود فرنسا من الجزائريين.

2- توجيه الكتاب والأدباء الجزائريين إلى الكتابة المسرحية، واعتبار المسرح أسلوب تنوير والتربية وإيقاظ الهمم.

---

[1] إدريس قرقوة: التراث في المسرح الجزائري دراسة في الأشكال والمضامين، ج1، ط1، مكتبة الرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص58.

[2] أحمد بيو وض: المسرح الجزائري، نشأته وتطوره، غرناطة للنشر والنوزيع، الجزائر، 2013م، ص22-27.

[3] نفسه، ص26.

3- زيارات الفرق إلى الجزائر، وأهمها زيارة فرقة جورج أبيض، والتي تركت صداها في الساحة الثقافية، ودفعت بالعديد من الكتاب إلى تأسيس الفرق وتمثيل العروض في الساحات والقاعات وحتى الشوارع، وعرضت على إثرها العديد من المسرحيات التي تحاكي واقع الشعب الجزائري وآلامه.

4- دور المدارس- التي تدرس بالعربية والتي ظهرت إثر حركة الإصلاح - في غرس فن التمثيل لدى متعلميها، حيث كانت العديد من المدارس تعرض مسرحيات في كل مناسبة كحفلات نهاية السنة، عيد المولد النبوي، أو عيد الهجرة النبوية الشريفة.

5- تأسيس مجموعة من الجمعيات والنوادي الأدبية التي ساعدت على الدفع بالمسرح الجزائري، كجمعية المهذبية، وجمعية الآداب والتمثيل العربي، وجمعية المطربية، وجمعية ودادية للتلاميذ في إفريقيا[1].

6- الدور الذي لعبته ج.ع.م.ج مع مطلع عقد الثلاثينيات للقرن العشرين في تحفيز كتابها على الاهتمام بالكتابة المسرحية، أمثال محمد العيد آل خليفة، وأحمد التوفيق المدني، وأحمد رضا حوحو، وقد أسست تحت ظل الجمعية العديد من الفرق والنوادي، كنادي التقدم لصحابه الطيب العقبي، والتي قدمت العديد من المسرحيات المؤلفة والمترجمة.

7- ظهور نخبة هامة من الممثلين الذين شدوا انتباه الجمهور، أمثال رشيد قسنطيني(1887-1944م)، سلالو علي (1902-1992م)، ومحي الدين باشطرزي (1897-1986م)، والذين أفنوا حياتهم في خدمة المسرح وترسيم أهدافه.

8- دور الصحافة التي كانت في بداياتها بعد ح.ع.1 في نشر النصوص المسرحية، وإشهار الفرق وممثليها الذي بلغت شهرتهم جل ربوع الجزائر، وبقيت نصوصهم شاهدة على إنجازاتهم[2].

[1] إدريس قرقوة: المرجع السابق، ص63، 64.

[2] عبد الرحمان بن عمر: لغة المسرح بين الفصحى والعامية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأدب الحديث، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012-2013م، ص31.

المطلب الثالث: الإرهاصات الأولى للمسرح الجزائري.

1-مسرحية يوغرطة لماضوي عبد الرحمن:

كتبت مسرحية يوغرطة قبل اندلاع الثورة التحريرية، أي سنة 1952م، وهي مأساة تقع من 05 فصول، حيث تستعير التاريخ الجزائري في الفترة النوميدية لتصور موضوع صراع النوميديين بقيادة يوغرطة ضد الاحتلال الروماني، وبالتالي في توظيف التاريخ الجزائري القديم لطرح قضية موقف الشعب الجزائري من الاحتلال الفرنسي، والشبه بين الاثنين هو وجود المقاومة في عهد يوغرطة، وفي عهد الاحتلال الفرنسي نفس الأسلوب التعسفي استعمل من طرف الرومان والفرنسيين[1].

فالإطار التاريخي لمقاومة يوغرطة للرومان، يشكل إطارا فنيا لمقاومة الشعب الجزائري للفرنسيين قبيل اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م.

وقد قصد الكاتب التعبير عن هذه الخلافات قصدا إلى بلورة القضية الوطنية التي هي محور الخلافات، لذلك فإن المسرحية لا تقدم سردا تاريخيا لحياة يوغرطة بقدر ما تقدم رؤية سياسية في الواقع الجزائري قبيل اندلاع ثورة أول نوفمبر1954م، من خلال اختيار ملامح ومحطات تاريخية معينة في حياة يوغرطة[2].

2- مسرحية الخنساء لرمضان محمد الصالح: لقد تم تمثيل هذه المسرحية لأول مرة بمدرسة الحديث بتلمسان، وقد مثلها تلاميذ المدرسة بمناسبة المولد النبوي لعام1971م، أي في أواسط القرن العشرين، كما مثلت مرة أخرى في بداية ثورة أول نوفمبر 1954م بالمسرح البلدي بالجزائر العاصمة، ثم بإذاعة الجزائر، وبعدها بإذاعة باريس، وهي مسرحية تاريخية تستغرق حوادثها حوالي نصف قرن من الزمان بعضها في الجاهلية وبعضها الآخر في الإسلام[3].

---

[1] أحسن ثيلاني: توظيف التراث المسرحي الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأدب العربي الحديث، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، ص60.

[2] نفسه.

[3] بن داود أحمد : المرجع السابق، ص88.

إن الدارس لهذه المسرحية يقف عند ملاحظة أولية عامة تتعلق بالطابع التاريخي للمسرحية سواء من حيث الحوادث أو الشخصيات، فالمسرحية تشخص سيرة حياة الشاعرة العربية الخنساء، وقد جاءت هذه المسرحية لتحقيق غرضين اثنين يتمثل الأول منهما في إيراد الحوادث التاريخية مع ملاحظة أن التذكير بتلك الحوادث من قبل المؤلفين والأدباء الجزائريين في الحقبة الاستعمارية أمر مهم ومقصود، ويتعلق الغرض الثاني بتعليم المتلقي مادة أدبية من شعر العرب وخطبهم، وتجدر الإشارة إلى أن المضمون والهدف التاريخي البارزين في هذه المسرحية أنها عرضت في وقت كانت تعاني فيه الجزائر من الاستعمار الفرنسي الذي استوطن الأرض وسعى إلى تخريب الهوية الوطنية[1].

المطلب الرابع: مراحل تطور المسرح الجزائري:

من خلال المسار التاريخي الذي مر به المسرح الجزائري يمكننا تقسيمه إلى عدة مراحل زمنية لكل مرحلة تطورها وخصائصها وانعكاساتها.

- **المرحلة الأولى**: الانطلاقة المتعثرة (1921-1926م).

في هذه المرحلة لم تكن المبادرة من الجزائريين بل كانت من طرف المعمرين، وكذا بعض الفرق العربية مثل فرقة جورج أبيض التي زارت الجزائر سنة 1921م[2].

- **المرحلة الثانية**: الانطلاقة: (1926-1934م).

تشكل هذه البداية الفعلية للمسرح الجزائري، وذلك كفن قائم بذاته وفق القواعد الخاصة بالفن، إذ تم فيها الاعتماد على أسلوب الفكاهة التي برع فيها كل من علالو، ودحمون، ورشيد القسنطيني، حيث عرض علالو مسرحية "جحا"، وذلك يوم 12 أفريل 1926م، والتي تعبر عن البداية الفعلية للمسرح الجزائري، ويعتبر علالو وقسنطيني وباشطرزي من الذين قدموا للمسرح الجزائري الكثير، ومن أهم مسرحياتهم: زواج بوعقلين، أبو الحسن أو النائم اليقظان، الصياد

[1] بن داود أحمد : المرجع السابق، ص88.

[2] سوالمي الحبيب: طبيعة الحركة النقدية ودورها في الممارسة المسرحية في الجزائر، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والفنون، قسم الفنون الدرامية، جامعة وهران، 2010-2011م، ص195.

والعفريت، عنتر الحشائش، الخليفة والصياد، وعلاق غرناطة، كل هذه المسرحيات بين 1926-1931م، وقد تحولت هذه المرحلة من الفصحى إلى العامية لتقرب أكثر من الجمهور، وحاولت محاكاة الواقع الجزائري ومعالجة قضاياه[1].

- **المرحلة الثالثة:** التفاعل والتبلور 1934-1939م.

لقد تميزت هذه المرحلة بنضج المسرح الجزائري، واندماجه في المسار النضالي للحركة الوطنية، وتبنيه لمطالبها، حيث أن باشطرزي بتقديمه لمسرحية "فاقو" سنة 1934م، دشن نمطا جديدا في مجال الإبداع المسرحي، يعتمد على تقديم مسرحيات تتعرض لحياة الجزائريين وطرح مشاكلهم في الإطار السياسي والاجتماعي لهذه الفترة، وبعدها توالت العديد من المسرحيات منها: "على النيف"، "بن وي وي"، "الخداعين"، إلى جانب ذلك فقد شهدت هذه المرحلة ميلاد ج.ع.م.ج سنة 1931م، وتبنيها للمسرح كوسيلة مقاومة ونضال إذ سيتم تأسيس العديد من الفرق الفنية على مستوى المدارس الحرة التابعة لها مثل: مدرسة الفلاح، ومدرسة دار الحديث بتلمسان، والتي كانت تقدم مسرحيات تتناول قضايا الأمة عن طريق عرض النماذج التاريخية مثل مسرحية عمر بن الخطاب، ومسرحية بلال، نفس التوجه نجده لدى الكشافة الإسلامية الجزائرية التي تأسست سنة 1936م، حيث بدأ المسرح ضمن نشاطاتها إلى جانب الغناء والرقص[2].

- **المرحلة الرابعة:** الركود 1939-1945م.

تميزت باندلاع ح.ع.2 وانقطاع الصلة بين المسرح والجمهور وتزايد الرقابة الاستعمارية على الأعمال المسرحية[3].

[1] عبد الرحمان بن عمر: المرجع السابق، ص32.

[2] بن داود أحمد: المرجع السابق، ص47.

[3] سوالمي الحبيب: المرجع السابق 195.

- **المرحلة الخامسة:** الازدهار: 1945-1962م.

تعتبر هذه المرحلة بداية ازدهار وتطور المسرح الجزائري حيث تميزت هذه المرحلة بتأسيس الفرق المسرحية مثل فرقة الغد سنة 1949م لأحمد رضا حوحو، وكذلك ظهور فرقة ج.ت.و التي عملت على نشر القضية الجزائرية خارج الوطن بفضل أعمالها المسرحية[1]، ضف إلى ذلك فرقة المسرح الجزائري لمحمد الطاهر فضلاء سنة 1946م، فرقة الهواة لأحمد رضا حوحو 1948م، فرقة المركز الجهوي للفن الدراسي لمصطفى غربي 1949م[2]، وأنتج المسرح الجزائري مابين 1946-1956م نحو 162 مسرحية، لذا تنوعت النصوص حيث نجد المسرحيات التاريخية كحنبعل لأحمد التوفيق المدني، ويوغرطة لعبد الرحمان الجيلاني، الناشئة المهاجرة لمحمد صالح رمضان، ونظرا لتضييق الخناق على المسرح في الداخل تم إنشاء العديد من المسرحيات في الخارج بتونس وذلك للرد على مزاعم فرنسا، فكان الإنتاج المسرحي فيما بعد ثوري مثل مسرحية أبناء القصبة، دم الأحرار، الخالدون لعبد الحليم رايس[3].

المطلب الخامس: أهم أعلام المسرح الجزائري:

قدم لنا المسرح الجزائري العديد من الرجال، من المبدعين وممثلين ومخرجين، كان لهم الدور الكبير في قيام هذا المسرح ورعايته، نكتفي بذكر أهم الأعلام الذين ساهمو في تطور المسرح الجزائري وهم:

1-رشيد القسنطيني (1887-1944): هو رشيد بلخضر المعروف برشيد القسنطيني، ولد في11نوفمبر 1887م بالعاصمة، حيث تحصل على الشهادة الإبتدائية، هاجر إلى فرنسا مع بداية ح.ع.1 لمساعدة عائلته، عاد إلى الجزائر سنة 1926م، حيث تعرف على علالو وانظم إلى فرقته الزاهية، ومثل أول مرة في مسرحية زواج بوعقلين، أنشأ سنة 1927م فرقة الهلال الجزائري، كان مغنيا وفكاهيا، وكانت له القدرة الفائقة على الارتجال، مسرحه كان شعبيا وطنيا،

[1] سوالمي الحبيب: المرجع السابق 195.

[2] عبد الرحمان بن عمر : المرجع السابق، ص34.

[3] أحمد بيوض: المرجع السابق، ص125.

توفي في 2 جويلية 1941م بالعاصمة، ألف واقتبس 20 مسرحية منها "بابا قدور الطماع"، و"شرويطو"، و"بن عمي من اسطنبول"[1] .

2- محي الدين باشطرزي(1897-1986م): ممثل ومؤلف مسرحي، من مواليد 15 سبتمبر 1897م، بحي القصبة بالجزائر العاصمة، تعلم القرآن الكريم واللغة العربية، وتعلم كذلك الغناء الأندلسي على يد اليهودي ناطون أيدهون يافيل، رئيس جمعية المطربية التي بدأ فيها نشاطه المسرحي حتى عام 1919م، ليصبح مديرا لها سنة 1928م، ألف واقتبس العشرات من المسرحيات مثل: "جهلاء مدعين بالعلم"، "إلى فاقو"، و"بني وي وي"...، عين عام1947م مديرا لفرقة المسرح العربي بقاعة الأوبرا بالعاصمة إلى غاية موسم 1955-1956م، حيث أغلقت القاعة، كما مثل في العديد من الأفلام مثل: "كنزي"، "الوصية"، "حسان طيور"، وابتداء من الثمانينيات دون مذكراته التي تشمل مسيرة المسرح من 1919م إلى غاية 1974م في ثلاثة أجزاء، صدرت تباعا خلال 1969م، 1984م، 1986م، توفي يوم 6 فيفري 1986م بالجزائر العاصمة[2].

3- علي سلالي المعروف بـ علالو(1902-1992م): ولد سي سلالي المعروف بعلالو في 30 مارس 1902 م بالعاصمة، حيث تحصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة ساري، واصل تعليمه على يد الشيخ عمر قندوز، ولشغفه بالغناء غنى العديد من الأغنيات الهزلية، بعد ح.ع.1 انظم إلى جمعية المطربية، وأسس فرقة الزاهية 1925م، ألف مسرحية جحا التي يعتبرها النقاد أول انطلاقة للمسرح الجزائري سنة 1926م، وله عدة مسرحيات منها: أبو الحسن أو الناجح اليقظان"، وألف كتابه فجر المسرح الجزائري سنة 1982م، توفي في 19 فيفري 1992م بالعاصمة[3].

[1] عبد الرحمان بن عمر، الرجع السابق، ص39.

[2] أحمد بيوض، المرجع السابق، ص362، 363.

[3] نفسه، ص364.

4- أحمد رضا حوحو: ولد يوم 15 ديسمبر 1910م بسيدي عقبة ببسكرة، تحصل على الشهادة الابتدائية، ثم على شهادة التعليم المتوسط بسكيكدة، انظم إلى جمعية الشباب العقبي الثقافية بعد تأسيسها سنة 1934م، في سيدي عقبة وأصبح أحد أعضائها الناشطين وخاصة في مجال التمثيل المسرحي، عاد إلى الجزائر سنة 1946م، استقر بقسنطينة، انظم إلى ج.ع.م.ج، عين مديرا لمدرسة التربية والتعليم، ثم أصبح كاتبا عاما لمعهد عبد الحميد بن باديس سنة 1947م، أسس سنة 1949م جريدة الشعلة.

يعد من أحد رواد المسرح الجزائري ومن أهم مسرحياته "بائعة الورد"، و"سي علوان"، و"ابن رشيد" ، وهي مسرحيات بالفصحى، ومسرحية "عنبسة" أو "ملكة غرناطة.

كما ترك لنا مسرحيات عامية اجتماعية منها: "سي عاشور"، و" التمدن والبخيل سي شعبان"، و"قضية سيق ندور"[1].

5- عبد القادر علولة: من مواليد 1939م بمدينة الغزوات بتلمسان في غرب الجزائر، درس الدراما في فرنسا، بدأ نشاطه المسرحي سنة 1955م في فرقة الشباب بينكما، كانت بدايته مع المسرح المحترف سنة 1963م، حيث كانت مسرحية الغولة لدرويش أول مسرحية من إخراجه سنة 1968م[2].

المطلب السادس: أهم المسرحيات التي واكبت الثورة التحريرية.

1- مصرع الطغاة: لعبد الله الركيبي نشرت سنة 1959م، وفيها يستعيد الكاتب فجر الثورة التحريرية، فتصور المسرحية في أربعة فصول، وتتحدث عن اللقاءات السرية للقادة وتعطي صورة عن الوضع السياسي والاجتماعي العام للجزائر عشية انطلاق الثورة، تبين يأس الشعب من السياسيين بسبب انقسامهم ومن ثم استعداد عموم الشعب لخوض الكفاح المسلح بعد فشل

[1] عبد الرحمان بن عمر، المرجع السابق، ص44.

[2] نفسه.

النضال السياسي، وتبرز ذعر الاستعمار الفرنسي وانتقامه البشع من الشعب الجزائري الأعزل، وتنتهي بمشهد مصرع الطغاة[1].

وتتلخص أحداثها في أربعة نقاط أهمها:

أ- الوعي النضالي لدى الشعب الجزائري في محاربة الاستعمار الفرنسي، ويتضح ذلك في إدراك البشير بطل المسرحية لدوره النضالي.

ب- تعدد وجهات النظر نحو سبل محاربة العدو والطرق النضالية خاصة لدى الشباب اليائس من الدعوات الحزبية السياسية المتباينة فيما بينها.

ج- الرمز التحرري والانعتاق، والعلاقة بين حب الوطن وحب التضحية من أجل تحريره[2].

2- مسرحية التراب: لأبي العيد دودو مسرحية نضالية أدبية ألفها أبو العيد دودو في السنة الأولى من الثورة، طبعت سنة 1968م، وهي مسرحية ناضجة فكرتها العميقة تدور حول الصراع بين الوطنية والحب والتضحية، وتحتوي على حوار فلسفي هادف، وشخصياتها تمثل قطاعات مختلفة من حياة الإنسان عامة، والإنسان الجزائري خاصة.

وما يلفت النظر في هذه المسرحية هو عنوانها التراب، والرمز هنا هي الأرض والوطن ويرمز التراب إلى أقصى درجات حب الوطن والتمسك بتربته، وهو يعني بعبارة أوضح الأرض التي ولد فيها الإنسان الجزائري، فأحس كأنه مربوط إليها بحبال يستعصي على الزمان قطعها ومنه موضوع المسرحية هو الحب كل الحب للوطن[3].

3- الحاجز الأخير: أصدرت مجلة الفكر التونسية سنة 1955م، ترجمة لمسرحية كتبها مصطفى الأشرف أسماها (الحاجز الأخير) أو الباب الأخير، حيث كتبها في ديسمبر 1954م،

---

[1] ناصر بركة: البعد الثوري للشخصية في مسرحية مصرع الطغاة لعبد الله ركيبي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، ع1، المجلد11، الجزائر، 2019، ص159.

[2] بن عبد ربو سمية: بناء الشخصية الثورية في المسرح الجزائري أبناء القصبة لعبد الحليم رايس-أنموذجا-، بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران، 2011-2012،ص121.

[3] نفسه.

أي في البدايات الأولى لاندلاع الثورة التحريرية، وهي مسرحية ليس لها بطل واحد، وربما رمز فيها الأشرف إلى أن البطل هو الشعب نفسه وقد أداها على ثلاثة فصول[1].

وتظهر الفكرة الأساسية للمسرحية جلية وهي الكفاح الحقيقي الذي يمتلك نفوس الشعب الجزائري من أجل استرداد حقوقه المسلوبة، هذه الفكرة التي أثرت في الكاتب مصطفى الأشرف ليبدع نصه الدرامي[2] .

4- حنين إلى الجبل لصالح خرفي: كتبت سنة 1957م في أربعة فصول، حاول فيها المؤلف تقديم نموذج لأمثاله الطلبة الجزائريين المقيمين بالمهجر، مجسدا في شخصيته الطالب عبد الحميد، الذي كان يزاول تعلمه في خارج الوطن ويعاني من أزمة نفسية حادة بين جدوى الجهاد بالقلم والانقطاع عن العلم الذي هاجر من أجله وبين الرغبة والتشوق للالتحاق بالثورة.

وقد ركز المؤلف على المعركة في تمثيلية الثورة كما صرح بأن هذه الواقعة تتطابق مع الحقيقة إذ أن الكثير من الطلبة الجزائريين المهاجرين لتونس توقفوا عن دراستهم إبان الثورة التحريرية، وانظموا إلى صفوفها وضحوا بمستقبلهم وطموحهم العلمي وحملوا السلاح وأصبح بعضهم بعضهم قادة في الثورة[3].

المبحث الثالث:الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني:

المطلب الأول: نشأة الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني.

تعود فكرة إنشاء الفرقة الفنية لـ ج.ت.و إلى أواخر سنة 1956م، وبداية سنة 1957م، حيث تم الاتصال بين المناضل أحمد بومنجل والفنان المسرحي مصطفى كاتب لتأسيس الفرقة الفنية، وفي نوفمبر 1957م جرت اتصالات بين مصطفى كاتب والسيد عبد القادر وهو أحد

[1] أبو قاسم سعد الله: التاريخ الثقافي...،ج 10، المرجع السابق، ص 353، 354.

[2] دليلة دالي: البنية الدرامية في المسرحية الجزائرية الثورية في ضوء المقاربات السيميائية – مسرحية عبد الحليم رايس أنموذجا–، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف مسيلة، 2019، ص 28، 29.

[3] بن عبد ربو سمية: المرجع السابق، ص 123.

مسؤولي فيدرالية الجزائر بفرنسا لإنشاء الفرقة الفنية لـ ج.ت.و، واستدعي على إثرها مصطفى الكاتب إلى فرنسا أين تمت الترتيبات اللازمة لعقد اجتماع في تونس[1].

يعتبر تأسيس الفرقة الفنية لـ ج.ت.و، حدثا ثقافيا ونضاليا هاما في تاريخ الثورة الجزائرية عامة، والمسرح الجزائري خاصة[2]، وكان مسعى هذه الفرقة موجها في بادئ الأمر نحو جيش التحرير الوطني، والجزائريين اللاجئين في كل من تونس والمغرب، وكذا البلدان الأجنبية وذلك بغية اطلاعهم على الكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري[3].

تم عقد الاجتماع في مارس 1958م بقرار من لجنة التنسيق والتنفيذ حيث كونت الفرقة الفنية لـ ج.ت.و، التي تضمنت في اجتماعها الأول 35 ممثلا ومطربا وموسيقيا وتقنيا، قدموا من فرنسا وسويسرا أما باقي الأعضاء فقدموا من المغرب وتونس، ومن جبال الجزائر المكافحة، وانقسمت إلى فئتين تمثيلية وغنائية[4].

وهكذا تم ميلاد الفرقة الفنية الجزائرية، وقدمت أول عرض مسرحي يوم 15 أفريل 1958م، على خشبة المسرح البلدي في تونس العاصمة، بمسرحية "نحو النور" التي تعرض قوة الشاب الجزائري الفدائي في صفوف الثورة تعتقله السلطات الاستعمارية، وتسلط عليه أبشع أنواع العذاب وأفظع ألوان الوحشية الاستعمارية لاستنطاقه، وتعود هذه المسرحية للمؤلف عبد الحليم الجزائري[5].

قامت الفرقة الفنية ابتداء من 24 ماي 1958م بجولة عبر القطر التونسي حيث زارت الساحل، بنزرت، ومناطق أخرى كان يقيم بها اللاجئون الجزائريون كـ "غار الدماء" التي قدمت فيها إلى

---

[1] بن عبد ربو سمية: المرجع السابق، ص 127.

[2] أحمد بيوض، المرجع السابق، ص149.

[3] عبد القادر بن دعماش، الفرقة الفنية لـ ج.ت.و 1958-1962م، تر: أحمد فيصل، مر: سليم بابا عمر، منشورات أنقرسيني، الجزائر، 2007م، ص12.

[4] نفسه، ص 12، 13.

[5] بداد عبدلي: أثر التحولات السياسية على الممارسة المسرحية بمدينة وهران بعد 1988م، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2011-2012م، ص82.

جانب مسرحية "نحو النور" مسرحية قصيرة من تأليف محمد زينات تحت عنوان " آخر القومية " أي آخر الخونة وهذا خلال شهر جوان 1958م[1].

وما بين جويلية وأوت من نفس السنة قامت الفرقة بجولة إلى ليبيا، قدمت خلالها عدة عروض في كل من طرابلس وبنغازي، وفي13 ديسمبر 1958م، قامت بجولة إلى يوغسلافيا[2].

ضف إلى ذلك قيامها بزيارة عدة مناطق منها: كرواتيا، البوسنة، صربيا، مقدونيا وغيرها من المناطق، حيث قدمت إلى جانب أنشطتها السابقة مسرحية "المنصورة ".[3](انظرملحق رقم14).

كان الهدف من تكوين هذه الفرقة هو الرد على الاعتداءات الاستعمارية، بأن الشعب الجزائري يمثل جزءا من فرنسا، وكان الفنانون الجزائريون هم الذين يقدمون عروض هذه الفرقة، لكي يبرزوا مقومات الشعب الوطنية، وخصائص حياته اليومية وانتسابه التاريخي الموغل في القدم للعروبة والإسلام، والانتماء الحضاري لمنطقة شمال إفريقيا، وفعلا نجحت هذه الفرقة في إبراز مقومات الوطنية للشخصية الجزائرية المتميزة بأصالتها وعروبتها وحضارتها، وكانت البلدان الاشتراكية قد استضافت هذه الفرقة، وأعجبت بمهاراتها الفنية واقتنعت بعروضها التي تبرز المآثر الوطنية للشعب الجزائري[4].

ومن أبرز أهداف الفرقة الفنية لـ: ج.ت.و والتي يترأسها مصطفى كاتب كما أسلفنا الذكر ما يلي:

- التعبير عن هموم الشعب الجزائري.
- التعريف بالقضية الوطنية عالميا.
- إشراك الفن والمسرح في معركة الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي.

---

[1] أحمد بيوض، المرجع السابق، ص152.

[2] المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الإعلام ومهامه...، المرجع السابق، ص392.

[3] أحمد بيوض، المرجع السابق، ص152.

[4] محمد زروال: المصدر السابق، ص258.

– فضح السياسة الاقتصادية الفرنسية القائمة على التسلط والقمع ومسح الهوية الجزائرية العربية الإسلامية[1].

المطلب الثاني: أعضاء الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني.

1- مصطفى كاتب: من مواليد 1920م، بمدينة سوق أهراس، بدأ نشاطه المسرحي في عام 1937م-1938م مع فرقة باشطرزي، وأسس سنة 1940م فرقة المسرح الجزائري، عين مديرا للفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني بتونس سنة 1952م، ودم الاحرار 1960م، ثم أصبح مديرا لفرقة المسرح الوطني الجزائري من 1963م إلى 1963م، أخرج العديد من المسرحيات منها حسان طيرو 1963م، الحياة حلم 1964م، الجثة المطوقة 1967م، ومثل مصطفى كاتب في فيلم "ريح الأوراس" و"الليل يخاف من الشمس" عام 1965م، توفي بمرسيليا يوم 29 أكتوبر 1989م[2].

2-عبد الحليم رايس: هو بوعلام رايس المعروف باسم عبد الحليم رايس، ولد في شهر ماي 1924م بوهران، تلقى تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه حيث نال شهادة الابتدائية، عمل ساعي بريد ثم كاتبا لدى موثق، كما عمل أيضا في شركة للكهرباء والغاز، بدأ يتردد على قاعة ليزار بالعاصمة أين يجتمع الفنانون بصحبة باشطرزي في موسم عام 1942-1943م، كانت بدايته الفنية مع تأليف الأغاني، ثم أحب التمثيل وشارك في بعض السكاتشات، وفي سنة 1947-1948م، انضم إلى فرقة المسرح العربي بقاعة الأوبرا حيث مثل فيها العديد من المسرحيات ثم رحل سنة 1956م إلى فرنسا، وفي سنة 1958 انظم إلى الفرقة الفنية لـ: ج.ت.و بتونس وألف لها مسرحيات "أبناء القصبة"، "الخالدون" و"دم الأحرار"، وبعد الاستقلال مثل في العديد من الأفلام مثل "الأفيون والعصا"، "حسان طيرو"، توفي في نوفمبر 1979م بضواحي بوسعادة وهو يمثل في فيلم "السيلان"[3].

[1] إدريس قرقوة: المرجع السابق، ص85.

[2] عبد القادر بن دعماش، المرجع السابق، ص 39.

[3] أحمد بيوض، المرجع السابق، ص377، 378.

3- سيد علي كويرات.
4- يحيى بن مبروك.
5- مصطفى سحنون.
6- جعفر بك.
7- أحمد وهي.
8- فريد علي.
9- محمد زينات.
10- وافية بلعربي.
11- الطاهر بن أحمد.
12- السعيد سايح[1].
13- طه العامري.
14- محمد بلعوينات.
15- عبد الحميد رافا.
16- حسان الشافعي.
17- حميد النمري.
18- الشيخ دحمان.
19- علي حاليت.
20- محمد صواف.
21- إبراهيم دري.
22- خليفي محمد.
23- حمو السعداوي.
24- عبد الرحمان بن يحيى.
25- حمدي محمد.
26- مليكة كويرات.
27- هجيرة بالي.
28- حسن فارس.
29- عليلو.
30- رقية.
31- هندة.
32- كواسي "المصور".
33- صافية زوجة كواسي[2].

المطلب الثالث: أهم المسرحيات التي أنتجتها الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني.

1- مسرحية أبناء القصبة لعبد الحليم رايس:

في يوم 6 جانفي 1959م، عادت الفرقة الفنية من يوغسلافيا إلى تونس حيث شرعت في الإعداد لعمل جديد، فكانت مسرحية أبناء القصبة التي ألفها عبد الحميد رايس في ظرف خمسة

[1] عبد القادر بن دعماش، المرجع السابق، ص30.
[2] أحمد بيوض، المرجع السابق، ص150.

عشر يوما فقط، أخرجها مصطفى الكاتب وتتألف من ثلاثة فصول، تم تقديمها بالمسرح البلدي بتونس في 10 ماي 1959م، تتناول مسرحية أبناء القصبة موضوع الثورة في حي القصبة العتيق بالجزائر العاصمة.

هي مسرحية واقعية وبسيطة، عاش الممثلون أدوارها على أرض الواقع، وهي ليست مسرحية لتلبية طلب ما، أو هي مسرحية دعائية، إنما هي مسرحية كتبت نفسها، حيث تحدث الكاتب عن حي القصبة العتيق في الجزائر في نهاية سنة 1956م، وبداية سنة1957م، تم التركيز على هذا المكان لمعرفة الكاتب هذه الفترة، فالجنود الفرنسيون الثلاث الذين ظهروا في العرض لهم علاقة بالواقع، فالدخول الأول لحي القصبة كان سنة 1956م، من طرف المشاة المشكلين من المجندين الفرنسيين الشباب الذين كانوا جبناء يخافون من المجندين، ثم جاءت المرتزقة، وهم جنود تابعين للحكومة الفرنسية، ثم جاء المظليون حيث يتحدثون اللغة العربية مستهزئين بالقيم، يزرعون الرعب داخل العائلات الجزائرية.

وبالتالي فإن المسرحية كانت فعلا صفحة تاريخية ناصعة في تاريخ العائلات الجزائرية، بهذا الحي الذي عانى كثيرا في أواخر سنة 1956م وبداية 1957م، من القمع والحصار والتعذيب على أيدي المظليين بقيادة جنرال جاك ماسيو، ومارسيل بيجار، الذين مارسوا التعذيب والاستنطاق على المواطنين الجزائريين ابتداءا من جانفي 1957م[1].

2- مسرحية الخالدون: مع مطلع سنة 1960م، أنتجت الفرقة الفنية لـ ج.ت.و مسرحية الخالدون من ثلاثة فصول، قدمتها في أفريل 1960م، في المسرح البلدي بتونس، إذ كانت مسرحية أبناء القصبة قد ركزت على الوعي الثوري داخل العائلة والنضال الثوري في المدينة، فإن الخالدون جاءت لتعالج قضايا الثورة في الجبل، وتطرح الحرب النفسية بين جيش التحرير الوطني و الجيش الفرنسي، وعكست جانب من الواقع الجزائري المرير، حيث تم عرض الأحداث في قالب فني متماسك، وبإيقاع متسارع وسط ديكور طبيعي، حيث تدور الأحداث بين الجبل ومركز القيادة.

[1] أحمد بيوض، المرجع السابق، ص152،...، 154.

أما أبطال هذه المسرحية سي قدور، سي عيسى، الفلاح سي مصطفى، وحميدة المناضلة في ج.ت.و، وقد ركزت المسرحيات في هذه الفترة على تصوير المجاهد في مسرحية كما هو في الواقع، رجل يتحلى بروح الوعي والمسؤولية حيث أبرزوا من جهة أخرى الروح الجماعية التي سادت في هذه المرحلة من تاريخنا باعتبار البطل الحقيقي هو الشعب الجزائري، الذي وضع الملاحم البطولية بفضل تفاني أبناءه المخلصين في الجهاد، وحب الوطن، كما لم يجد هذا المسرح عن مساره، ألا وهو نشر الوعي والتعبير عن تطلعات الشعب الجزائري نحو التحرر والانعتاق من وطأة الاستعمار.[1]

3- مسرحية دم الأحرار: ألفها عبد الحليم رايس سنة 1961م، والتي كان موضوعها الصراع الداخلي الذي يدور في وجدان المجند الجزائري في الجيش الفرنسي، هذا الصراع بين نداء الواجب والدم الذي يحتمه الانتماء إلى الوطن والشعب الجزائري، وبين طاعته لرؤسائه من الفرنسيين الذين يريدون استخدامه للقضاء على الثورة[2].

المبحث الرابع: فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم.

المطلب الأول: نشأة وتأسيس الفريق الوطني لـ ج.ت.و.

كانت بداية مسيرة المنتخب الجزائري لكرة القدم في ظروف سرية سنة 1958م، أثناء فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر، حين قام "محمد بومرزاق، وهو احد أعضاء ج.ت.و بفرنسا، بالاتصال مع 10 من ابرز اللاعبين المحترفين من أصول جزائرية، كانوا ينشطون في الدوري الفرنسي آنذاك هم: كرمالي، مخلوفي، زيتوني، بخلوفي قدور، عمار راوي، عربي، إبراهيمي، بوشوك، وبوبكر، وحدث ذلك خلال المهرجان العالمي للشباب في سنة 1958م، حيث طلب

[1] بن عبد ربو سمية: المرجع السابق، ص130، 131.

[2] عمار قليل: المصدر السابق، ص389.

منهم مغادرة فرنسا سرا والتوجه إلى تونس، حيث تم إنشاء المنتخب الجزائري في 12 افريل سنة 1958م[1].

وفي هذا الصدد يقول "رشيد مخلوفي"، وهو من ابرز تلك العناصر وصانع ألعاب نادي "سان إتيان" سابقا: "لم أتردد لحظة واحدة في الفرار من الخدمة العسكرية التي كنت أؤديها بكتيبة جوان فيل كما تعلمون، فالناس يهتمون اليوم بمشوارهم احترافي والسجل الرياضي والمال وبالطبع كأس العالم كنت أفكر فيها لكن نداء الوطن كان أقوى، خاصة أن الجزائر كانت تناضل من اجل الاستقلال، فالموهبة في اللعب والوطنية في الوجدان"، كان لعناصر منتخب ج،ت،و الدور العظيم في الكفاح من اجل التحرير الوطني، الفكرة التي طرحت في البداية هي إنشاء فريق كرة قدم يعطي صورة صادقة وكاملة عن شعب يكافح من اجل التخلص من الاستعمار والاستبداد[2].

بعد مغادرة اللاعبين الجزائريين لفرنسا، والتحاقهم بتونس تم تشكيل فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم عقب النداء الذي وجهته الجبهة إلى كل اللاعبين الجزائريين في فرنسا، والذي رافقه صدى إعلامي كبير على الصعيد العالمي خاصة، حيث أن العالم كله يراقب التحضيرات المكثفة للمشاركة في كأس العالم، كما اثر الحادث كثيرا على الشرطة الفرنسية التي لم تتمكن من التفطن للعملية[3].

في وقت لاحق أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، بعد احتجاج الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، أي أن الفريق يواجه الجزائريين، سيطرد من نهائيات كاس العالم، في حين أن الحكومة الفرنسية نجحت في إلقاء القبض على اللاعبين آخرين الذين حاولوا مغادرة البلاد للانضمام إلى الفريق، وبعد تشكيل الفريق بتونس تحت قيادة "بومرزاق" ، قام فريق جبهة التحرير الوطني بتمثيل

---

[1] المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الإعلام ومهامه...، المرجع السابق، ص369.

[2] صونيا غراب: فريق جبهة التحرير الوطني المجيد كرة القدم بألوان العلم الوطني، مجلة الجيش، ع532، الجزائر، 2007، ص49.

[3] محمد الصالح الصديق: دور الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص53، 54.

القضية الجزائرية في المحافل الدولية، فسافر عبر أقطار عديدة من تونس إلى بكين وبلغراد وهانوي وطرابلس والرباط ودمشق وغيرها من العواصم التي نزل بها حامل علم الجزائر[1].

المطلب الثالث: أهم أعضاء الفريق الوطني.

1- الجهاز الإداري للفريق:

- السيد محمد بومرزاق : مدرب الفريق
- السيد محمد علام : المسؤول السياسي للفريق

2- حراس المرمى:

-عبد الرحمان بوبكر

-غلي دودو

-عبد الرحمان ابرير

3- لاعبي خط الدفاع:

-مصطفى زيتوني

-قدور بخلوفي

-الشريف بوشاش

-إسماعيل ابرير

-عبد الرحمان دفنون

-عبد الله هدهود

-محمد سوخان

[1] سامية بن فاطمة: المهاجرون الجزائريون والثورة التحريرية 1954-1962 المهاجرون إلى فرنسا انموذجا، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، الطور الثالث ل م د، تخصص تاريخ الجزائر المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017-2018، ص316.

4-لاعبي خط الوسط

-مختار عربي

-عمار رواي

-علي بن فضة

-حسان بورطال

-سعيد حداد

-حسان شايري

5-لاعبي خط الهجوم:

-رشيد مخلوفي

-عبد الحميد كرمالي

-محمد معوش

-حسين بوشاش

-سعيد عمارة[1].

أ-محمد بومرزاق(مدرب الفريق):

من مواليد سنة 1912م بالشلف هو حفيد المقراني بومرزاق، اخو محمد المقراني، الذي قاد انتفاضة سنة1871م بناحية برج بوعريريج، كانت بداية مشواره الرياضي بنادي البليدة خلال الموسم 1929-1930م، ثم أصبح لاعبا بنادي اولبونفيل، انتهت مسيرته الرياضية كمدرب في نادي لومانس الفرنسي، بذلك انتهى مشواره الاحترافي سنة 1945م[2]، تبلورت في ذهنه فكرة تشكيل فريق جزائري خالص، يخدم قضية الثورة، خلال مشاركته في مهرجان الشبيبة العالمية بموسكو سنة1945م، فكان بالنسبة لفدرالية الجبهة بفرنسا الشخص المناسب للقيام بهذه

[1] سامية بن فاطمة: المرجع السابق، ص 337.

[2] فؤاد بن طالب، رشيد مخلوفي : فريق جبهة التحرير الوطني الذي أبر العالم بفنيات لاعبيه الممتازين، جريدة الشعب، 1نوفمبر2008، ص 11.

العملية، التي تحمل في طياتها أهمية كبيرة تتمثل في مطالبة اللاعبين المحترفين الجزائريين بترك الأندية الفرنسية، ووضع موهبتهم الكروية في خدمة الكفاح المسلح، الذي انطلق منذ ثلاث سنوات، خاصة وان اغلبهم كانوا نجوما في الأندية الفرنسية ، ضف إلى ذلك أن مهمة بومرزاق لم تكن سهلة، حيث كان عليه الاقتراب من اللاعبين الجزائريين الموزعين على كامل التراب الفرنسي، حيث نجح في مهمته بعدما لقي استجابة كلية من اللاعبين الذين وافقوا على تنفيذ المهمة الرامية إلى القيام بعملية مفاجئة تضرب عقول الفرنسيين وتذهل العالم[1].

ب- محمد علام : المسؤول السياسي للفريق.

ولد السيد محمد علام بتاريخ 24افريل 1926م، بالقصبة بالجزائر، التحق بصفوف الكشافة الإسلامية ضمن فوج الفلاح سيدي عبد الرحمان، ثم بالحزب الشعب، ليبدأ بذلك حياة سياسية جديدة تتمثل في الكفاح من اجل تحرير الجزائر، سرعان ما لفت نشاطه السياسي اهتمام المخابرات الفرنسية التي بحثت عنه طويلا خلال سنة1948م بالجزائر، مما دفعه إلى الهروب والتوجه إلى تونس بفضل مساعدة هنري علاق، غير أن مشواره الرياضي سرعان ما توقف ، نتيجة الإصابة على مستوى الركبة، رغم ذلك واصل عمله السياسي بعد إنشاء فريق ج.ت.و لكرة القدم، حيث أسندت له مهمة المنسق العام للفريق، المسؤول السياسي لفريق ج.ت.و 1958-1962م، كان موجودا باستمرار لتنظيم المقابلات من اجل تدعيم الكفاح، فوق ملاعب كرة القدم، ومساندة القضية الجزائرية[2].

المطلب الرابع: الدور الريادي لفريق جبهة التحرير الوطني.

يمثل يوم 12 افريل من سنة 1958م، تاريخا خالدا لأنه يصادف ميلاد فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم، الذي ساهم بقسط كبير من اجل التحرير من ظلم الاستعمار، ففي سنة 1958م، وبينما كانت الفرق الدولية الكبرى لكرة القدم تستعد للمشاركة في كاس العالم بالسويد، واللاعبون يتنافسون من اجل اقتطاع مكانة ضمن فرقهم ليحضروا هذا الحدث الكروي

[1] سامية بن فاطمة: المرجع السابق، ص339.

[2] فؤاد بن طالب، رشيد مخلوفي: المرجع السابق، 24.

الكبير، فضل اللاعبون جزائريون الذين ينشطون في البطولة الفرنسية، التوجه إلى النضال بطريقتهم من اجل استقلال بلادهم[1]، بالرغم من أن مشاركتهم كانت مضمونة في مونديال السويد، وقد شكل هؤلاء في تونس فريقا وطنيا رائعا إلى درجة أن اللاعبين الذين كانوا يشكلونه تمت تسميتهم آنذاك من قبل الصحافة الأوروبية ب" الجواهر السمراء"، هذا الفريق جلب التعاطف نظرا لشجاعته وتفانيه خلال حرب التحرير، قبل أن يفرض الاحترام والتقدير بفضل انجازاته الكروية على مختلف ملاعب العالم[2].

لقد كان العلم الجزائري يرفرف فوق أراضي الدول المستضيفة للفريق الرياضي لـ ج.ت.و، حيث اكتشف العالم لأول مرة الجزائر من خلال فريقها لكرة القدم بالإضافة إلى أن اللاعبين الجزائريين كانوا يمنحون لنظرائهم مناشير وصور حول الثورة الجزائرية، بالإضافة إلى بعض الرموز التي ترتبط بالجزائر ليحتفظوا بها كذكريات، وشكل ذلك دعاية مجانية للثورة الجزائرية، دون أن ننسى انه عقب كل المباريات التي كان يجريها الفريق فوق أراضي الدول المستضيفة، أن الصحف المحلية والإذاعات والتلفزيونات كانت تخصص مجال واسعا للقاءات مع الرياضيين الجزائريين، والحديث طبعا عن الثورة الجزائرية.

لقد كانت الكراسي الشرفية في مختلف الملاعب لا تخلو من الشخصيات الكبيرة سياسية كانت أو اجتماعية، بل حتى دينية باعتبار كل لاعب في فريق ج.ت.و لكرة القدم كان مجاهدا في جيش التحرير الوطني خاصة وأن فريق ج.ت.و، كان يرتدي العلم الجزائري في كل مبارياته ولا يدخل الملعب إلا وهو يردد النشيد الرسمي نشيد الكفاح" جزائرنا يا بلاد الجدود نهضنا نحطم عنك القيود"[3].

وتجدر الإشارة إلى أن الجماهير تقوم بالهتافات الحارة والتصفيق الحاد للفريق الوطني، لدرجة أنها في بعض الدول العربية، كانت تخرج في مظاهرات صاخبة تهتف بحياة الجزائر بعد نهاية

[1] سامية بن فاطمة: المرجع السابق، ص317.

[2] أحمد حمدي: مؤتمر الصومام....، الإعلام ومهامه...،المرجع السابق، ص78.

[3] جريدة المجاهد، ع20، 15-3-1958، ص9.

كل مباريات الفريق، كما حدث في بغداد عام 1958م، فقد حضي فريق ج.ت.و بالعديد من الاستقبالات الرسمية أثناء جولاته الرياضية، كما هو الحال في الأردن حيث استقبلوا من طرف الملك "حسين" الذي عبر عن إعجابه بكفاح الشعب الجزائري، وأكد تأييده المطلق للقضية الجزائرية، وأثناء الجولة الرياضية التي قادت أعضاء الفريق إلى "بكين" في 16-10-1959م.

تلقى أعضاء الفريق زيارة كثير من الوزراء الصينيين، من بينهم نائبي رئيس الوزراء الصيني اللذين أبدا إعجابهما بما يقوم به فريق ج.ت.و لكرة القدم، حيث ذكر أحد المراسلين الصحفيين في باريس أن التحاق الرياضيين الجزائريين ج.ت.و كان احد العوامل التي أثقلت الجو السياسي في البرلمان، ودفعت كثيرا من النواب إلى التصويت ضد الحكومة، بالإضافة إلى أن الفرنسيين أصيبوا بنكسة تتجاوز في مفعولها النفساني تأثير هزيمة "ديان بيان فو"، وقد أوردت مجلة " لوبسا رفتور" ما يلي:"أن مغادرة اللاعبين الجزائريين لفرنسا يمثل خسارة تقدر بمائة مليون من الفرنكات حيث أن هؤلاء اللاعبين كانت تربطهم عقود مرتفعة جدا مع أشهر الفرق الفرنسية، نظرا لقيمتهم وفعاليتهم في المباريات التي يشاركون فيها[1].

كان اللاعبون الذين التحقوا بفريق ج.ت.و يتمتعون بكل الحقوق في فرنسا، وكانوا يحضون بالاحترام والشهرة لدى الجماهير، كما أنهم لم يحسوا بأي شيء من العنصرية مع زملائهم في أنديتهم، وكانوا يعاملون بشكل جيد، كما أن اغلبهم كانوا متزوجين من فرنسيات، وككل الجزائريين العاملين في الخارج، كان هؤلاء يدفعون 15 بالمائة من رواتبهم الشهرية، لصالح حزب جبهة التحرير لدعم القضية الجزائرية، حيث اظهروا كل معاني التضحية من اجل الوطن عندما تخلوا عن عائلاتهم وهم مدركون أن ما أقدموا عليه كان سيحرمهم من العودة إلى أهلهم، لكن أبطال الجزائر فضلوا تلبية نداء الواجب.

لعب الجزائريون ضد فرق البلدان التالية: تونس 8مباريات، وليبيا 8مباريات، والمغرب 6 مباريات، وبلغاريا 9مباريات، وتشيكوسلوفاكيا 8مباريات، ورومانيا 7مباريات، والمجر 6

[1] محمد الصالح الصديق: المرجع السابق، ص56.

مباريات، ويوغسلافيا 5 مباريات، والاتحاد السوفياتي 5 مباريات، وبولندا مباراة واحدة، والعراق 6 مباريات، والصين 5 مباريات، فيتنام 5مباريات،الأردن 5 مباريات[1].

ساعدت انتصارات الفريق في منح وزيادة الاعتراف الدولي بكفاح الجزائريين، من الاستقلال وواصلت تشكيلة فريق ج.ت.و دورها الرياضي النضالي إلى غاية 1962م، أين تشكلت النواة الأولى للفريق الوطني الجزائري، وبهذا كان فريق كرة القدم خير سفير للجزائريين لنشر قضيتهم عالميا، وتعزيز الدعم الدولي للثورة الجزائرية[2].

[1] عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية1958، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر،2010، ص101.

[2] جريدة المجاهد، ع22، 15-4-1958، ص10.

الفصل الثالث: الدعاية الفرنسية المضادة

ورد فعل الثورة الجزائرية

المبحث الأول: الدعاية الفرنسية المضادة في

مواجهتها للثورة الجزائري

المبحث الثاني: رد الفعل إستراتيجية الثورة في

مواجهة الدعاية الفرنسية

الفصل الثالث: الدعاية الفرنسية المضادة ورد فعل الثورة الجزائرية.

قامت الحكومة الفرنسية بإعلان مضاد للثورة التحريرية الجزائرية، بهدف إجهاضها، دون انتشارها محليا ودوليا، لذا سخرت السلطات الفرنسية إعلامها لإحباط توسعات الثورة الجزائرية داخليا وخارجيا.

المبحث الأول: الدعاية الفرنسية المضادة في مواجهتها للثورة الجزائرية.

المطلب الأول: الصحف الفرنسية:

بعد اقتناع قيادات الجيش الفرنسي على استحالة إخماد لهيب الثورة الجزائرية، وتحقيق النصر عليها باستخدام الطرق العسكرية لوحدها دون الاعتماد على الحرب النفسية، وتوظيف أساليبها كسلاح معنوي فتاك بإمكانه أن يضاهي أو يكمل مهام السلاح العسكري، لاسيما في مثل هذه الحروب الثورية التي تعتمد في معاركها ليس على الجند فحسب، بل على مشاركة الجماهير بكثافة وفعالية في ا لعمل الثوري المباشر وغير المباشر، وتجسيدا لهذه القناعة سخرت السلطات الاستعمارية لصالح جيوشها في ممارستهم للحرب النفسية ضد الثورة الجزائرية ودعايتها إمكانات ضخمة[1].

حيث نجد أن السلطات الفرنسية أصدرت العديد من الصحف لنشر وتزييف الحقائق وترهيب الشعب الجزائري حول حقيقة الثورة، وهذه الصحف أغلبيتها كانت تصدر في الجزائر موجهة للجزائريين، وهناك التي تصدر في فرنسا مثل صحيفة (l'action) (العمل)، رئيسها Pierr Jaquer Arrere، إضافة إلى جريدة (Le Monde) (العالم)، رئيسها Hubert Beve Meury....وغيرها[2]، والتي كانت تعتمد على كسب تأييد الرأي العام العالمي بتزييف الوقائع لصالح فرنسا ولكن دون مبالغه، وهناك بعض الصحف في فرنسا لم تكن تتفق معها في نفس المبدأ مثل جريدة (L'humanité) والتي كانت دائما تنتقد السياسة الفرنسية في الجزائر

[1] منغور أحمد: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ الحركة الوطنية ، جامعة قسنطينة، 2006، ص102.

[2] الغالي غربي: ثورة أول نوفمبر من خلال الصحافة الفرنسية، الاعلام ومهامه ...، المرجع السابق، ص219.

حتى أنها عارضت القوانين الجائرة المتعددة في الجزائر لكنها تبقى قليلة مقارنة بالجهات الإعلامية الفرنسية المؤيدة لسياسة الفرنسية في الجزائر[1].

كانت الصحافة الفرنسية الصادرة في الجزائر في غالبيتها خاضعة من ناحية التمويل والتوجيه للمعمرين لأنها كانت المنبر الذي يدافع هؤلاء المعمرون عن مصالحهم ووجهات نظرهم والصفة التي ميزت هذه الصحافة عن الصحافة الفرنسية التي كانت تصدر في باريس هي الحقد والكره لكل ما يمد للجزائريين بصله، وبعد اندلاع الثورة التحريرية باشرت هذه الصحيفة حملة شرسة في وجهات جرائدها بإثارة الغضب في أوساط الجالية الأوروبية المسيحية وإرغام الحاكم العام لولاية الجزائر بالإسراع في القضاء على الثورة قبل أن يستفحل أمرها بتوفير كل الإمكانيات العسكرية والبشرية والمادية[2]، من بين هذه الصحف نجد:

1- برقية قسنطينة (le dépêche de Constantine) : وهي من أبرز جرائد المعمرين التي تابعت وقائع الثورة باهتمام بالغ، مدافعة عن فكرة الجزائر الفرنسية والتي ستبقى كذلك، وإن ما يقوم به الخارجون عن القانون اللصوص ما هو إلا محاولة تمرد فاشلة وزعزعة النظام، وستعود بعدها الجزائر إلى حالتها الطبيعية، حاولت الصحيفة اللعب على كل الأوتار حيث نجدها تستهدف عواطف المسيحيين عامة من أجل تجنيدهم ضد الثورة خصوصا، والجزائريين والمسلمين عموما، وأيضا حاولت صحيفة قسنطينة التقليل من شأن ثورة أول نوفمبر 1954م، واستمرت هذه الصحيفة حتى 1963م[3].

---

[1] بن غليمة سهام: الحرب النفسية في الثورة التحريرية ما بين1954-1956 بين التخطيط الاستعماري الفرنسي وردود الفعل الجزائرية، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، 2016-2017، ص161، 162.

[2] الغالي غربي: اندلاع ثورة أول نوفمبر من خلال الصحافة الفرنسية، الإعلام ومهامه...المرجع السابق، ص220.

[3] فتيحه اوهابية: المرجع السابق، ص254.

3- صدى الجزائر(Le débache d'alger): ظهرت بعدها (L'éco d'algie) في سنة 1940م، إذ كانت تعتبر هجوم الثورة اعتداء على الموتى لدى المسيحيين وقد كانت هذه الجريدة دائما وراء تضليل الرأي العام من خلال التقليل من عمليات الثورة[1].

3- صدى وهران (L'ého d'oran): أسست هذه الصحيفة من طرف اودلف نيري سنة 1944م، كانت تصدر في البداية في باريس، وباندلاع الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954م، راحت هي الأخرى تعبر عن كراهيتها الدفينة للجزائريين، وسلكت مسلك الصحف الاستعمارية المعروفة في وصف المجاهدين بالمجرمين واللصوص وقطاع الطرق[2]، حيث حاولت التأثير على عزائم الشعب الجزائري من خلال إعلامها المسموم والمزيف، وانتهاج أسلوب التهريب، والاعتماد على سياسة فرق تسد[3].

المطلب الثاني: الإذاعة الفرنسية.

إن وسائل الإعلام لا تنحصر في الصحافة المكتوبة فقط، بل نجد حتى الصحافة المسموعة، فخلال المراحل المتقدمة من الثورة نجد الصحافة المرئية(التلفزيون)، أما عن الإذاعة فلم تكن جديدة على الجزائريين، حيث أنشأت أول محطة إرسال بصفة رسمية سنة 1929م، وذلك بمناسبة مرور مئة سنة على احتلال الجزائر، وبدأت رويدا رويدا تنشر عبر مناطق مختلفة من الجزائر، فتجدها قد انتشرت في أرجاء الجزائر بعد ح.ع.2 على وجه الخصوص، حيث كانت هناك من تبث باللغة الفرنسية وأخرى تبث باللغة العربية، ونظرا لأهمية الإذاعة في الدعاية والتعبئة الجماهيرية فقد علمت السلطات الفرنسية على توسيع شبكة البث الإذاعي أكثر فاستحدثت قنوات باللغة العربية والفرنسية والقبائلية وذلك مابين 1956-1957م[4].

---

[1] فتيحه اوهابية: المرجع السابق، ص254.

[2] عبد السلام عكاش: الصحافة الاستعمارية للشرق الجزائري ومجازر 8 ماي 1945م، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع2، المجلد6، الجزائر، 2012، ص26.

[3] الغالي غربي، اندلاع ثورة أول نوفمبر...، الإعلام ومهامه...، المرجع، السابق، ص222.

[4] فائزة بكار: المرجع السابق، ص 27، 28.

ومنذ بداية البث الإذاعي في الجزائر لم تلق الإذاعة الفرنسية رواجا كبيرا إلا بعد1943م، عندما أصبحت تبث باللغة العربية، ولم تكن من قبل تبث إلا باللغة الفرنسية، التي كان يسمعها عدد قليل من الفرنسيين، الذين كانت موجهة إليهم البرامج الإذاعية، ومعهم فئة قليلة من المسلمين الذين يفهمون اللغة الفرنسية، ونظرا للدور الذي تلعبه الإذاعة في نشر المعلومات الخاصة بالنشاط السياسي للحكومة الفرنسية[1]، فقد كانت فرنسا توليها أهمية كبيرة حيث وفرت لها الإمكانيات المادية والبشرية و الوسائل التقنية حتى يتسنى لها متابعة برامجها من قبل المستوطنين والمواطنين الجزائريين معا[2].

المطلب الثالث: السينما الفرنسية.

لقد تم توظيف السينما كباقي المؤسسات الصحفية الأخرى في خدمة المشروع الاستعماري الفرنسي بالجزائر، قبل وأثناء الثورة الجزائرية، ولقد حددت الإدارة الاستعمارية دور المؤسسة السينماتوغرافية في إطار خدمة المشروع الاستعماري بالجزائر، حيث تعاملت المؤسسات السينماتوغرافية اتجاه ثورة التحرير بنفس الصورة والخطاب التي تعاملت به الصحافة الاستعمارية المكتوبة والمسموعة في تقديمها لخطاب مضلل ومزيف ومشوه للحقائق لكسب الرأي العام الجزائري والفرنسي والدولي على السواء ضد الثورة الجزائرية ومجاهديها[3].

المطلب الرابع: المناشير ومكبرات الصوت.

ظهرت أول مكبرات الصوت في شهر جوان 1956م، بحيث تشكل كل وحدة من ستة ضباط وتسعة عشر صف ضابط وحوالي ستون عسكري في الخدمة[4]، كان الهدف من وراء إنشاء هذه الوحدة، هو التقرب من السكان والتأثير عليهم وقد اعتمدت طريقة التنقل بين مختلف

---

[1] بوضرساية بوعزة: صدى الثورة التحريرية المباركة في الإعلام الاستعماري، الإعلام ومهامه...، المرجع السابق، ص245.

[2] فائزة بكار: المرجع السابق، ص31.

[3] سيباستيان دوني: السينما وحرب الجزائر دعاية على الشاشة (1954-1962)، تر::يوسف بعلوج وهاجر قويدري وسيديا، الجزائر، 2012، ص242،252.

[4] جمال قندل: إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1956، ج2، وزارة الثقافة، الجزائر، د.س، ص345.

المدن والمداشر والقرى الجزائرية، فقد كان التركيز في البداية على هذه المداشر والقرى[1]، اعتمدت وحدات مكبرات الصوت في بث الحرب النفسية خلال الثورة الجزائرية، هذه الفرق التي كانت تتجول في المداشر والقرى الجزائرية، تقوم بمحادثة السكان وتحسيسهم بمدى اهتمام فرنسا لأمرهم[2].

أما المنشور فهو وسيلة من وسائل الدعاية المستعملة خلال الثورة الجزائرية، فقد كان مستعملا من طرف الجيش الفرنسي وجيش التحرير الوطني في نفس الوقت، وهو عبارة عن مطبوعات توزع في الشوارع ليطلع عليها الشعب لشرح قضية ما[3]، كما استعملت المناشير كمحاولة لفصل الشعب عن الثورة و ج.ت.و، فقد كان ضباط المصالح الإدارية يستخدمونها خصوصا في المحتشدات، حيث كانت تستعمل لبث أفكار معينة في أذهان الجزائريين، من أجل إبعادهم عن الثورة، حيث كانت توزع هذه المناشير على تدعوهم فيها السلطات الاستعمارية إلى التخلي عن الثورة والنضال، ذلك باستعمال الطائرات العسكرية المسخرة لذلك، والتي تقوم بتوزيع المنشورات الدعائية في كل مناسبة.

كانت هذه المنشورات تتمحور حول ج.ت.و وعلاقتها بالسكان، حيث كانت تحاول السلطات الفرنسية من خلالها تشويه صورة ج.ت.و وجيش التحرير الوطني، من أجل فصل الشعب عنها[4]. (أنظر الملحق رقم 15).

[1] جمال قندل: المرجع السابق، ص345.

[2] بن غليمة سهام: المرجع السابق، ص168.

[3] الغالي غربي: فرنسا والثورة...، المرجع السابق، ص 166.

[4] الغالي غربي: الإستراتيجية الفرنسية بعد مؤتمر الصومام 1956-1957، مجلة الرؤية، ع3، الجزائر، 1997، ص74.

المطلب الخامس: رسوم الكاريكاتير.

كان لرسوم الكاريكاتير[1] ، أهمية كبرى في مجال التأثير السياسي والدعائي لدى المصالح الإدارية المتخصصة حيث قامت بنشر عدة رسومات كاريكاتيرية تمثل المجاهدين بأبشع الصور، كانت توزع على شكل مناشير على السكان لنشر الأفكار المغلوطة على جيش التحرير الوطني، وكسب موالاتهم للجيش الفرنسي.

كما كان هناك بعض الرسوم الكاريكاتيرية التي تمجد الأعمال الفرنسية المرتبطة بالثورة الجزائرية، وتعكس الصور الخاصة بالقادة الفرنسيين وقراراتهم المتنوعة حول القضاء على الثورة، حتى وان تعدت حدود الجزائر، مثل أحداث ساقية سيدي يوسف سنة1958م، والتي ترتبت على كل الأحداث التي وقعت في الجزائر أثناء الثورة، غير أن هذه الرسومات لم تكن لها فاعلية كبيرة، فبالرغم من شيوعها وتعميمها على الشعب الجزائري، إلا أنها لم تستطع منع الشعب الجزائري من التواصل مع جيش التحرير الوطني وتقديم المساعدة لجنوده[2].(انظر الملحق رقم 16).

[1] الكاريكاتير: هي رسوم توضيحية تبين ظاهرة معينة أو مفهوما معينا، مع التعليق عليه ببعض الكلمات التي تظهر تصرفات بعض الأشخاص أو الهيئات، ويمكن استخدامها في توضيح بعض المعلومات والأفكار إلى الجمهور، بهدف مساعدتهم على توصيل المعلومات إليهم، وهي أداة معبرة تستخدم في الجرائد والمجلات والكتب، كما تستخدم منفصلة كملصق. انظر: أحسن بومالي: إستراتجية الثورة...، المرجع السابق، ص160.

[2] نفسه.

المبحث الثاني: إستراتيجية الثورة في مواجهة الدعاية الفرنسية.

إن حاجة الثورة إلى أدوات وبدائل أكثر تأثيرا من حيث القدرة على إبطال تحريفات الاستعمار المختلفة والمتنوعة، وما ينجر عنها من نتائج سلبية على مسار حركة الثورة التحريرية حاضرا ومستقبلا، على نحو يجعل مسألة الإقبال عليها غاية في الصعوبة، وقد برز بشكل واضح من خلال ما أقره مؤتمر الصومام وأكد عليه بشكل خاص،حيث بدأ ذلك من خلال:

المطلب الأول: الدعاية في الداخل.

أ-استحداث منصب المحافظ السياسي:

كان هذا اللقب يطلق على ضابط أو صف ضابط من المجاهدين للقيام بمهمة محدودة، وكان يشترط في مثل هذا الرجل الثقافة الكافية، والوعي السياسي المتين، فإن المحافظ السياسي هو المسؤول على مستوى القاعدة، والذي يمثل ج.ت.و، وجناحه العسكري جيش التحرير الوطني، فهو يعتبر حلقة وصل بين الجبهة والجيش والسكان، وذلك ضمن المهام المختلفة التي يمارسها.

فالواضح أن هذه المهمة لم تكن مسلمة لأي مجاهد في صفوف جيش التحرير الوطني، بل يجب أن يكون المسؤول على التعبئة الشعبية شخصا مثقفا، وعلى مستوى عالي في القدرة على الإقناع وإعطاء الدروس والمواعظ، فحسب الشهادات الحية في جيش التحرير الوطني، فإن مهمة المحافظ السياسي كانت تتمحور حول الدروس التي يتم إلقائها على مسامع المجاهدين بالدرجة الأولى، ثم السكان الذين كانوا يدعمون مهام المحافظ خصوصا في مجال إعداد التقارير، وجلب السلاح والمشاركة في العمليات[1].

ومن بين المهام التي يقوم بها المرشد السياسي، الذي صار يطلق عليه فيما بعد اسم المحافظ السياسي عديدة نذكر منها:

1- التوعية والإرشاد ومحاربة الآفات الاجتماعية في الأوساط المدنية و العسكرية.

2- تسوية الخلافات والنزاعات بين المواطنين.

[1] بن غليمة سهام: المرجع السابق، ص241، 242.

3- تسجيل عقود الزواج والطلاق والميراث والمواليد والوفيات.

4- الإشراف على التربية و التعليم، من حيث البرامج والإطارات.

5- جمع الاشتراكات، و التبرعات، والزكاة بصفة منتظمة.

6- تقديم المساعدات والإعانات لعائلات الشهداء و المجاهدين والمعتقلين.

7- الإشراف على تنظيم القرية، والدوار والعرش، وتكوين أفواج المسبلين على مستوى كل دشرة.

8- إستقبال التقارير الشهرية من مسؤول النظام في القرية[1].

9- القيام بتمويل مسؤولي النظام في القرى التي يشرفون عليها.

10- إصدار الأوامر المتعلقة بالعمليات الفدائية الفردية.

11- تجنيد الراغبين في الانضمام إلى صفوف جيش التحرير الوطني.

12-القيام بتنظيم وتوعيه سكان القرى التابعين لقطاعاتهم ويعتبرون بمثابة المربيين، والمنشطين والموجهين الأساسيين للجماهير.

13-القيام بالدعاية والدعاية المضادة للاستعمار الفرنسي، بهدف رفع معنويات المجاهدين، والجماهير، وتحطيم معنويات أفراد الجيش الاستعماري[2].

14-محاربة احتقار النفس، والشعور بالضعف لإيجاد مجتمع قوي.

15-إطلاع الشعب على الانتصارات التي تحرزها ج.ت.و، على الصعيدين العسكري والسياسي، وكذا إطلاعه على مواقف الدول الشقيقة والصديقة.

16- بث عيون النظام في القرى ولمشاتي، بل في كل عائلة، حتى يتسنى لهم التحكم الفعلي في الناحية التي يشرفون عليها، من خلال إطلاعهم على كل صغيرة وكبيرة، كي

[1] أحسن بومالي: إستراتجية الثورة ....، المرجع السابق، ص125.

[2] إبراهيم طاس: السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956-1958، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2012، ص170.

يضبطوا أمورهم، ويتمكنوا من مراقبة المواطنين وتوجيههم بواسطة مسؤولي القرى، أو مسؤولي الأحياء المحليين[1].

ضف إلى ذلك تنظيم وتثقيف الشعب، وما يتصل بالدعاية والأخبار والتوجيه والحرب النفسية، وللمحافظ السياسي الحق في إعطاء آرائهم في جميع برامج الأعمال العسكرية لجيش التحرير الوطني[2].

كما يختلف المحافظ السياسي من حيث الرتب العسكرية ابتداء من العريف حتى الرائد، ويتم اختيارهم وفق مقاييس معينة، منها فصاحة اللسان و النضج السياسي، بالإضافة إلى تحقيق نتائج إيجابية في عملهم النضالي، من حيث الشجاعة والجدية وحسن السيرة والسلوك والثقة، ويساعدهم في أداء مهامهم المسبلون[3].

كما استهدف المحافظ السياسي في عمله على أربعة محاور أساسية وهي:

أولا: الثورة: حيث عملوا على إقناع الجماهير بأن الثورة شعبية لا تعمل لصالح فئة دون أخرى، ودورها الأساسي تطهير الوطن من الاستعمار.

ثانيا: الشعب: كان المحافظون السياسيون يوضحون للجماهير، أن استشهاد القادة واعتقالهم، لا يعني بالضرورة نهاية الثورة، لأن الشعب هو الذي انبثق منه هؤلاء الأبطال، وإقناعهم بالدرجة الأولى أن الثورة بالشعب ومن الشعب، فهو المحور الأساسي لها.

ثالثا: جبهة التحرير الوطني: ذلك بتوطيد العلاقة بين الشعب، وج.ت.و، وذلك بالعمل على تمسك الجماهير بها.

رابعا: الوطن: عمل على ترسيخ فكرة أن الوطن هو الجزائر، وهو حق مشروع للشعب الجزائري استرجاعه من أيدي المستعمر، ولا يكون ذلك إلا بالانضمام للعمل المسلح، والقيام بالثورة لتغيير الوضع الراهن[4].

---

[1] أحسن بومالي: إستراتجية الثورة ....، المرجع السابق، ص125.

[2] أزغيدي محمد لحسن: المرجع السابق، ص 198.

[3] عمار قليل: المصدر السابق، ص423.

[4] بن غليمة سهام: المرجع السابق، ص 244.

وتجدر الإشارة إلى أن مهمة المحافظ السياسي الجوهرية، هي مواجهة المصالح الإدارية المتخصصة، وما تقوم به من عمل نفسي على الشعب الجزائري، ذلك بتوعية الشعب لحقيقة هذه الفرق، والتصدي لهذه الأعمال حيث كانت وحدات ج.ت.و، تجمع المواطنين في القرى والمناطق النائية وتنظم التجمعات ليلا، من خلالها يتم التعريف بالمجاهدين وأسلحتهم، وتتم قراءة المنشورات الصحفية قبل توزيعها، هذا في سرية تامة كل هذه المهام كان يقوم بها المحافظ السياسي، في محاولة منه لاحتواء الوضع ومواجهة المصالح الإدارية المتخصصة، التي كانت تسخر كل الوسائل المادية لاستقطاب الشعب الجزائري إلا أن الدور الذي لعبه كان فعالا بالرغم من وسائله البسيطة، وعمله بشكل سري ليلا في أماكن بعيدة على مرأى ومسمع الجيش الفرنسي[1].

قد سخرت الثورة التحريرية منذ الانطلاقة الفعلية للرصاصات الأولى، وبصورة أدق الشق السياسي منها ممثلا في ج.ت.و، في توعية الشعب بحقيقة أهداف وأساليب الثورة، للوصول إلى الاستقلال حيث كان الشعب يترقبها ومستعد لاحتضانها، والعمل على نصرتها.

وعلى هذا الأساس نجد أن مسؤولي الجبهة عمدوا في البداية إلى تنظيم الشعب، وتعبئته والتصدي لدعايات الاستعمار الفرنسي، كما فتحت أبواب التجنيد، ووزعت الأسلحة على بعض المدنيين، قصد القيام بالحراسة المطلوبة في الأرياف، وهذا ما عجل ببروز ما عرف بالمسبل، والتي أسندت إليه مهام عديدة منها القيام بمراقبة تحركات الخونة.[2]

إن عمق مستوى الثقة المتبادلة بين الشعب وقادة الثورة، كان العمل الأساسي في دفع الثورة قدما باتجاه تحقيق مكاسب كثيرة في الداخل و الخارج[3].

---

[1] بن غليمة سهام: المرجع السابق، ص245.

[2] لخضر شريط وآخرون: إستراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، د.م، 2007، ص342، 343.

[3] نفسه، ص342.

ب- محاربة الخونة و المتعاملين مع المصالح الاستعمارية:

إن استمرار وديمومة الثورة الجزائرية، ركن أساسي في تحقيق الاستقلال الوطني، وبسط السيادة على أرض الجزائر، الذي وطأه الاحتلال الفرنسي بغير وجه حق، وذلك معلق على شرط تنقية صفها، وتعزيز خطاها، وتقوية حركتها، على نحو أشد صرامة، على هذا فإن عقوبة الإعدام طالت كل من تطاول على الثورة الجزائرية، أو تعاون مع قوات الاحتلال تحت أي شكل من الأشكال، الأمر الذي زاد من ثقة الشعب بالثورة، ومن مخاوف المتعاونين مع فرنسا حيث أنه خلال شهري فيفري ومارس من عام1956م، قتل فيها حوالي211 ڤوميا، و259 خائن بالولاية الثالثة، و60 ڤوميا و135 خائنا غرب قسنطينة، و79خائنا بالأخضرية، إضافة إلى19 ڤوميا و52 خائنا بعنابه[1].

المطلب الثاني: الدعاية في الخارج.

نظرا لأهمية البعد الإعلامي في التعريف بالقضية الجزائرية، انتهجت ج.ت.و، إستراتيجية واسعة في التجنيد والدعاية والتعريف بالثورة الجزائرية.

أ- تنظيم المكاتب الإعلامية لجبهة التحرير الوطني:

اعتمد الإعلام الخارجي للثورة الجزائرية في بداية الأمر على النشرات والتصريحات التي كانت تصدرها مكاتب ج.ت.و، وهذه المكاتب كانت تعمل تحت اسم بعثة ج.ت.و في الخارج[2].

حيث خضع تنظيم المكاتب الإعلامية لـ ج.ت.و منذ اندلاع الثورة التحريرية إلى حين تأليف الحكومة المؤقتة إلى مراحل وتغيرات اقتضتها ظروف الحرب، وقلة التجربة والحاجة إلى العناصر المؤهلة[3].

ولعل أول مكتب إعلامي تأسس في الخارج هو مكتب القاهرة سنة1955م، وكان ذلك لموقف مصر المعروف من الثورة التحريرية، ولوجود وفد من قادة الجبهة فيها، وكان أول

---

[1] لخضر شريط وآخرون: المرجع السابق، ص343.

[2] المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الإعلام ومهامه...، المرجع السابق، ص390.

[3] أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي...،ج10، المرجع السابق،ص237.

مكتب إعلامي تحت إشراف أحمد بن بله، ومحمد خيضر، وحسين آيت أحمد، وعند اختطاف الطائرة في 22 أكتوبر 1956 م، تولى أحمد التوفيق المدني شؤون المكتب لفترة انتقالية بتكليف من خيضر إلى أن حل بالقاهرة محمد لمين دباغين، تولى فيها رئاسة مكتب الوفد الخارجي بتكليف من لجنة التنسيق والتنفيذ[1].

انتشرت فيما بعد المكاتب الإعلامية في العالم باسم ج.ت.و، وافتتحت المكاتب في العواصم العربية منها طرابلس، ودمشق، بيروت وعمان، وجدة، كذلك تونس والرباط بعد استقلالهما[2].

تم فتح مكتب للدعاية والإعلام بتونس منذ شهر مارس 1956م، يقوم بالإشراف على كل النشاطات الإعلامية والسياسية كصحيفتي المقاومة والمجاهد، وإذاعة صوت العرب بتونس، كذلك إعداد التصريحات الرسمية باللغة العربية والفرنسية وبالانجليزية، ونشر البيانات والتقارير المختلفة، كما يتكلف بالاتصالات مع الصحف المحلية والدولية، ومختلف السفارات للدعاية للثورة[3].

كما تم فتح مكتب للدعاية والإعلام بالمغرب منذ سنة 1956م، ينشط بالرباط وطنجة وتطوان، تحت إشراف بعثة ج.ت.و، حيث كان يتكفل في البداية بطبع الصحف وتوزيعها، ثم أصبح يقوم بالدعاية الإعلامية والسياسية للثورة، يشرف على توزيع النشريات والصحف، والتصريحات ويقوم بإعداد تعاليق التي تسجل بالإذاعة، مدني الحواس، وعلي مرحوم، وزهير إحدادن[4].

كذلك فتح مكتب الدعاية والإعلام بطرابلس الذي تأسس سنة 1957م، ويتكفل بميدان الدعاية والتعريف بالثورة الجزائرية داخل الأقاليم الليبية، وكان يعتمد في البداية على مجهود فردي يقوم به السيدان بشير القاضي، ومحمد الصالح الصديق، ثم توسعت مهامه وفتح فروعا له

---

[1] عمر بوضربة: موقع النشاط الإعلامي في عمل مكاتب ج.ت.و 1955-1962 مكاتب ج.ت.و والبلدان العربية انموذجا، المجلة التاريخية الجزائرية، ع4، الجزائر، 2007، ص241.

[2] عواطف عبد الرحمن: المرجع السابق، ص57.

[3] عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية...، المرجع السابق، ص467.

[4] عبد الله مقلاتي: نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى 1954-1962، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص245.

في برقة وبنغازي، يشرف كذلك على الصحافة والإذاعة والدعاية وتنظيم الاحتفالات، وإلقاء الخطب بالإضافة إلى مراسلة صحيفة المجاهد لتغطية نشاط الثورة بليبيا[1].

في مارس1956م، افتتحت الجبهة مكتبها الإعلامي بنيويورك، كان يتميز بأهمية خاصة نظرا لقربه من مقر الأمم المتحدة، وفي أفريل وماي من نفس السنة تم فتح مكاتب إعلامية في كل من جاكارتا ونيودلهي وكراتشي[2].

وفي سنة1957م، فتحت الجبهة مكاتب إعلامية أخر في الدول الاشتراكية و دول أمريكا الشمالية، وفي سنة1958م، فتحت مكاتب إعلامية في أوروبا و دول شرق إفريقيا[3].

ب-التعريف بالقضية الجزائرية.

يدخل في بابا لإعلام أيضا الندوات والمحاضرات التي قامت بها المنظمات التابعة لج.ت.و، في مختلف أنحاء العالم ولاسيما في الوطن العربي، ويشمل ذلك أيضا المهرجانات، والمشاركات في الأنشطة الطلابية، والشبابية باسم الجزائر، كما يشمل استضافة شخصيات مرموقة لإلقاء المحاضرات وإقامة معارض وعرض أفلام حول الجزائر، كما شارك الوفد الخارجي في الكثير من المؤتمرات والتنظيمات التابعة لـ ج.ت.و" الطلبة، العمال والمثقفون" من اجل التعريف بالقضية الجزائرية، فكان أول ظهور للجزائر في مرحلة الخمسينيات وكان حضورها في مؤتمر باندونغ[4]، وبعد ثلاث أشهر من انعقاده أي في جويلية 1955م، تقدمت أربعة عشر دولة من مجموعة الدول الإفريقية الآسيوية، بمذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة تطالب بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها في الدورة العاشرة للجمعية العامة، وقد أسندت في طلبها هذا إلى مبدأ حق تقرير المصير[5]، بالإضافة إلى العديد من مؤتمرات الدول

---

[1] عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية...، ص 485- 499.

[2] منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الإعلام ومهامه...، المرجع السابق، ص449.

[3] بن غليمة سهام: المرجع السابق، ص238.

[4] عبد الكامل جويبة: الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954-1958، دار الواحة للكتاب، الجزائر، د.س، ص294.

[5] الغالي غربي: فرنسا والثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص483.

الشعوب الآسيوية و الإفريقية، كمؤتمر طنجة حول وحدة الأحزاب في المغرب العربي، كذلك مؤتمر أكرا الذي عقد في8 ديسمبر1958م، الذي أولى أهمية كبيرة للقضية الجزائرية، وكان إحدى المحطات التي كسب فيها الجانب الجزائري أصوات الشعوب من أجل نصرة الشعب الجزائري، واعتبر المؤتمر المسألة الجزائرية مسألة تصفية استعمار،كذلك المؤتمرات الطلابية العربية والدولية ولقاءات النقاب العمالية في العالم على مختلف انتماءاتها الفكرية[1].

[1] أبو القاسم سعد الله: التاريخ الثقافي...، ج10، المرجع السابق، ص244.

الخاتمة

بعد دراستنا لموضوع الدعاية وأشكالها إبان الثورة التحريرية 1956-1962م، توصلنا إلى خلاصة مفادها:

لقد تبنت الثورة التحريرية منذ الوهلة الأولى سلاح الدعاية والإعلام، لكونه حاجة و ضرورة ملحة لها بعد العمل المسلح، فقد تجسد عملها الدعائي الأول في وثيقة بيان أول نوفمبر 1954 م، الذي خصص للشعب الجزائري، والاستعمار الفرنسي، والرأي العام العالمي، واستطاعت من خلاله توضيح مبادئ وأهداف الثورة الداخلية والخارجية، ووسائل كفاحها، وبسبب المشاكل العديدة التي واجهتها الثورة في مجال الدعاية، سعت إلى إصدار ميثاق الصومام، والذي تطرق بفضل منهجه السياسي إلى قرارات مختلفة في هذا المجال، كما فصل الجانب السياسي الذي طالما عانت منه الدعاية الجزائرية، والمتمثل في انعدام التنسيق بين الأجهزة الدعائية الناطقة باسم الثورة، وبذلك تكونت البوادر الأولى للدعاية الثورية، حيث سعت الثورة الجزائرية، لتطوير وسائلها الدعائية لرد على دعايات الصحف الغربية، حيث ظهرت جريدة المجاهد التي اعتبرتها ج.ت.و اللسان المركزي لها بعد جريدة المقاومة الجزائرية، بحيث قامت بدور فعال في إبلاغ الرأي العام الدولي بحقيقة الثورة الجزائرية، وكأداة لتعبئة الرأي العام الداخلي وتوجيهه، وكان للإذاعة هي الأخرى دور هام في بث البرامج السرية، وتوجيهات القيادة الثورة، إضافة إلى بث الأناشيد الوطنية والحماسية.

ومن هذا المنطلق صارت الثورة الجزائرية وعلى رأسها الدعاية، تلعب دورا حاسما ورئيسيا يتمثل في التصريحات الرسمية التي كان يدلي بها ممثلو الجبهة آنذاك، إضافة إلى هذه الوسائل، اعتمدت الثورة على وسائل أخرى، إذ قامت وزارة الأخبار بإنشاء قسم خاص للسينما، والذي كان يقوم بعمليات دعائية للثورة من خلال الأفلام التسجيلية عن المعارك، وكان يصور نضال أطفال ونساء ورجال الجزائر في معاركهم اليومية ضد الاستعمار الفرنسي، إضافة إلى ذلك لم يبخل المسرح الجزائري هو الآخر في دعم الثورة، من خلال المسرحيات التي كانت تقدم عروض في مختلف بلدان العالم، للتعريف بالقضية الجزائرية، وعدالتها أمام الرأي العام

العالمي، كما تكونت الفرقة الفنية لـج.ت.و، والفريق الوطني الذي كان يهدف إلى التعريف بالقضية الجزائرية في الأوساط الشبابية العربية، والجماهير الواسعة عموما، إضافة إلا هذا استغل ممثلو الثورة في الخارج وسائل إعلام الدول الشقيقة والصديقة للتعريف بالثورة، وبأهدافها وأبعادها الحقيقية، كما كان إعلام هذه الدول الفضل في تبني الجماهير العربية للثورة، والالتفاف وكسب التعاطف ومساندتها داخليا وخارجيا.

لم يقتصر الاستعمار حربه ضد الشعب الجزائري وثورته، إلى الجانب الدبلوماسي والعسكري فقط، بل سخر هو الآخر آلياته الدعائية والإعلامية ضد الثورة بجميع وسائلها وتوجيهاتها، وذلك لتضليل الرأي العام الداخلي والخارجي.

الملاحق

الملحق رقم 01: جريدة البصائر

السنة الاولى عدد ١ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 1

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد الطيب العقبي
DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف
«El-Bassaïr»
Journal Religieux
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

قال تعالى: «لقد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ» (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الجزائر يوم الجمعة ١ شوال المبارك ١٣٥٤ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٧ ديسمبر ١٩٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي المؤمنين ، وناصر المحقين ، والصلاة والسلام على سيدنا « محمد » امام المتقين وقدوة المصلحين الصالحين ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين وتابع التابعين لهم باحسان وعلينا معهم الى يوم الدين .

وبعد فعلى اسم الله ربنا وبعونه وحده نستأنف المسير في خطتنا ، ونعيد الكرة في اصدار جريدتنا جريدة (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) ولسان حالهم فقد صدرت ادارة الحكومة العليا لنا باصدارها وحصلنا منها على الاذن بذلك ، حيث زالت الموانع وحطمت تلك القيود والاغلال التي احكم صنعها دعاة الفتنة وحاكت حبائل دسائسها يد المغرضين (وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين)

اما خطتنا التي سنسير عليها فهي تلك الخطة المطوية والمبينة في جرائد جمعية العلماء السابقة . ولكي لا نذهب بالقاري بعيدا او نحيله على معدوم غير معلوم نقتطف له هنا الكلمة القيمة الواضحة التي حررها قلم رئيس الجمعية نفسه في العدد الاول من جريدة « الشريعة » المطهرة فان فيها ما يشفي الغليل ويبرىء العليل حيث يقول :

« وبعد فما ينقم علينا الناقمون ؟ ايطعنون علينا بتأسيس جمعية دينية اسلامية تهذيبية تعين فرنسا على تهذيب الشعب وترقيته ورفع مستواه الى الدرجة اللائقة بسمعة فرنسا ومدنيتها وتريثها للشعوب وتثقيفها فاذا كان هذا ما ينقمون علينا فقد اساءوا الى فرنسا قبل ان يسيئوا الينا وقد دلوا على رجعية فيهم وجمود لا يتناسبان مع المبادى الجمهورية ولا مع حالة هذا العصر . افتكون في الهند جمعيات للعلماء تقوم باعمالها بنهاية الحرية والهناء عشرات من السنين تحت السلطة الانجليزية الدخيلة القاسية وتضيق صدوركم انتم عن تكون جمعية واحدة للعلماء المسلمين بالجزائر تحت المبادي الجمهورية العادلة المشمة بسلوها على الامم فتناهضوها وهي ما تزال في المهد افتظنتم ان الامة الجزائرية ذات التاريخ العظيم تقضي قرنا كاملا في حجر فرنسا المتمدنة ثم لا تنهض بجنب فرنسا تحت كنفها يدها في يدها فتاة لها من الجمال والحيوية ما لكل فتاة اعجبتها اوربيا مثل تلك الامم اخطأتم يا هؤلاء التقدير واسأتم الظن بالمربي المربي وبعد تهمتم العلم بدين الكون في نهضات الامم بعضها ببعض عند الاختلاط او التجاور او الترابط بشيء من روابط الاجتماع .

انظروا شيئا الى ما حواليكم من الامم وتأملوا فيما تنادى به الشعوب وما تعلنه من مطالب فانكم اذا نظرتم وتأملتم حدتم لهذه الجزائر الفتية نهضتها العادلة ونسكها المتين بفرانسا وارتباطها القوي بمبادئها وعدها قسما جزءا منها وقطرها الطليعي منها على ان تحفظ جميع حقوقها كما قامت بجميع واجباتها وان لا يتقدمها في ايام السلم من قد لا يساويها في ايام الحرب

لا لاخاكم تنظرون ولا تتأملون فان الاثرة المستولية على النفوس حجاب كثيف يحول دون رؤية الحقائق كما هي ويحول حتى دون رؤية مصلحة فرنسا الحقيقية نفسها : واني لاتهم من مناهضتهم العجيبة للجمعية وهي جمعية دينية تهذيبية بحتة عن كل سياسة — انكم لا تريدون من الجزائر الا ان تبقى جامدة وان لا تتمتع بشيء من الحق الا ما لا غناء فيه ولا بقي معه . ولعمر الحق ان من يريد هذا بالجزائر اليوم لمخالف للشريعة والطبيعة اذ من الطبيعي ان تتحرك الجزائر فتمن الجمهورية الفرنسية في زمان تحرك ما فيه حتى الحجر ، ومن الشرعي ان تنال منها من الحقوق كفاء ما قامت به من الواجبات

آتستكثرتم على الجزائر أن تكون لها جمعية لها منزلتها العظيمة في قلبها وجريدة لها قيمتها الكبيرة في نظرها ؟ فتبشركم انه سيكون للجزائر الفرنسية جمعيات وصحف وسيكون لها وسيكون ،

حتى يقف السلم الجزائري مع اخيه من ثقة اتجاه فرنسا على قدم المساواة الحقة التي يكون من اولى ثمراتها الاتحاد الصحيح المنشود للجميع

ام هاكم ان يكون في ابناء الجزائر الفرنسويه من لا يتزحزح عن عهده وعقد ولا وعد ولا

المصدر: جريدة البصائر، المصدر السابق، ص01.

الملحق رقم 02: بيان أول نوفمبر

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء الى الشعب الجزائري

هذا هو نص اول نداء وجهته الكتابة العامة للجبهة
التحرير الوطني الى الشعب الجزائري في اول نوفمبر 1954

أيها الشعب الجزائري.
أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية.

إن الذين يستشهدون دون حكمكم بشأنها، غير الشعب بصفة عامة، والمناضلين بصفة خاصة. علينا كي نرضى من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل، بأن نوضح لكم عشر وغايتها والهدف من ورائها. ومقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي. ورغبتنا أيضا هو أن نضع لكم البرنامج الذي يكون توضيحه هو الأمر الأولي ومن بعده في السياسة الاستعمارية.

فنحن نعتبر قبل كل شيء أن الحركة الوطنية، بعد مراحل من الكفاح، قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية. فإذا كان هدف أي حركة ثورية، في الواقع، هو خلق جو الظروف الثورية لقيام دعاية تحريرية، فإننا نعتبر أن الشعب الجزائري في وضعه الداخلية متحدا حول قضية الاستقلال والعمل. أما في الأوضاع الخارجية فإن الاقتراح الدولي المناسب المتمثل في الثانية التي من بينها قضيتنا إلى جدد سنده الذي يلوح بالعرب والمسلمين.

إن أحداث المغرب وتونس إنما دلالة في هذا الصدد فهي تمثل مستوى مراحل الكفاح التحرري في شمال إفريقيا. ومما لا شك فيه أن هذه الميدان لنا مدة طويلة أول الناهضين إلى الوحدة في العمل هذه الوحدة التي لم يتح لها مثيل الصف التحقيق ابتداء بين الأقطار الثلاثة.

إن كل واحد منها اندفع اليوم في هذا السبيل. أما خارج الذين يقيمون في فرنسا في مواجهة الركب فإنها تتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث، وهكذا فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها الحظة، بعد سنوات طويلة من الجمود والروتين، وجهها من جديد وسيرها من جديد إلى الأمام الضروري. فتجاوزت الأهداف الأمر الذي جعل الاستمرار يطير فرحا ظنا منه أنه قد أحرز انتصارا في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية.

إن المرحلة خطيرة.

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يضيع ملامحها مستحيلا، رأت مجموعة من الشباب السياسي الواعي التي وجدت حولها الطبقة العاصر التي لا زالت سليمة ومتصلة بالوقت نفسه بالجماهير الشعبية أن الوقت الذي يجتمع فيه ميزان الأحداث والتيارات لدفعها إلى الأمام تحقيق الثورة في جانب الحلول الفاذة والوحيدة لقضية الأشخاص والشعة. إذا لم فهي مواجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأمين الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية أن يتيح أدنى حرية وعلى هذه أسباب كافية لتحمل حركتنا التحديدية تظهر تحت اسم: جبهة التحرير الوطني.

وهكذا تتخلص من جميع التيارات المحتملة، وتتيح الفرصة لجميع الوطنيين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية. وجميع الأحزاب والتيارات الجزائرية أن تلتحق بالكفاح التحريري دون أدنى اعتبار آخر.

ولكن بين توضيح هذه فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي.

الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة:

1. إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.
2. احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

الأهداف الداخلية: 1. التطهير السياسي بإعادة الحرية الوطنية في وجهها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلف الحالي.
2. تجميع وتعليم جميع الطاقات الناشئة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية: 1. تدويل القضية الجزائرية.
2. تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها العربي والإسلامي.
3. في إطار ميثاق الأمم المتحدة، وكل عملنا الفعال اتجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.

وسائل الكفاح: استجابة مع المبادئ الثورية، واعتبارا الأوضاع الداخلية والخارجية، فإننا سوف نواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا.

إن جبهة التحرير الوطني، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تجمع مهمتين سياسيين في وقت واحد وهما: العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله. وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين.

إن هذه مهمة شاقة ضخمة العبء. ومتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية. وتحقيقا إلى الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق.

وفي الأخير، وتحاشيا لأي إراقات للدماء، إذا لم يعد التحقيق في السلم، وتحديدا للخسائر البشرية وإراقة الدماء، فقد أعددنا السلطات الفرنسية وثيقة مشروفة للمناقشة. إذا كانت هذه السلطات تحمدها النية الطيبة، وتعترف نهائيا الشعوب التي استعمرها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها.

1. الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية، ملغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات الشعب الجزائري.
2. فتح مفاوضات مع الممثلين المعترفين من طرف الشعب الجزائري على أسس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.
3. خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات القاضية وإيقاف كل مطاردة ضد القوات الكافحة.

وفي المقابل: 1. فإن الصالح الفرنسية، الثقافية كانت واقتصادية والمحصل عليها بقراءة، ستحترم وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص والعائلات.
2. جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية ويعترفون بذلك كأجانب تجاه القوانين التي يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يتمتعون كجزائريين بحالهم من حقوق وما عليهم من واجبات.
3. تحدد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين الأمنين على أساس المساواة والاحترام المتبادل.

أيها الجزائري، إننا نهيب لك لتدرك هذه الوثيقة، وواجبك هو أن تنضم إلينا في الاعداد بدءا والعمل على أن تسترجع لك حريتك بالجبهة التحرير الوطني هي جهتك. وانتصارها هو انتصارك.

أما نحن العازمون على مواصلة الكفاح، الواثقون من مشاعرك الناهضة للأمين إلينا، وإننا نقدم للوطن أنفس ما نملك.

مارس 1954
الثاني الهجرية

إعداد: المتحف الوطني للمجاهد - وزارة المجاهدين - خط وزخرفة: ع. عالت
طبع ANEP رويبة - 2001

المصدر: متحف المجاهد، محمد قنز.

الملحق رقم 03: جريدة المقاومة

المقاومة الجزائرية

لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطني

أيها الشعب الجزائري

الاضراب العظيم

المصدر: جريدة المقاومة، ط1، ع5، 12 جانفي 1957.

الملحق رقم 04: جريدة المجاهد

كل الحقيقة عن مشكلة الصحراء

الثورة حتى الشعب والشعب حتى النصر

المجاهد

الحرية ومنطق السوق (ص ٥)

أفريقيا الواعية تعزز بوحدتها في معركة الصحراء (ص ٣)

مهامّ أنبرها اليوم الوطني ضد التقسيم [ص ٦-٧]

من ٥ جويلية ١٨٣٠ الى ٥ جويلية ١٩٦١ معركة مستمرة ضد استعمار لم يتغير

المصدر: جريدة المجاهد، ع17، 10 جويلية 1961.

الملحق رقم 05: جريدة المجاهد النسخة الفرنسية

EDITORIAL

LA CONFERENCE A TROIS

LA RÉVOLUTION PAR LE PEUPLE ET POUR LE PEUPLE

EL MOUDJAHID

Organe Central du Front de Libération Nationale Algérienne

Numéro 12 – 15 Novembre 1957 – Prix : 30 Fr.

ENCORE UNE FOIS POURQUOI LE PREALABLE

Le peuple algérien poursuivra la lutte jusqu'à l'indépendance

Lire en page

Une Révolution démocratique

المصدر: جريدة المجاهد باللغة الفرنسية، ع 12، 15 نوفمبر 1957.

الملحق رقم 06: عيسى مسعودي

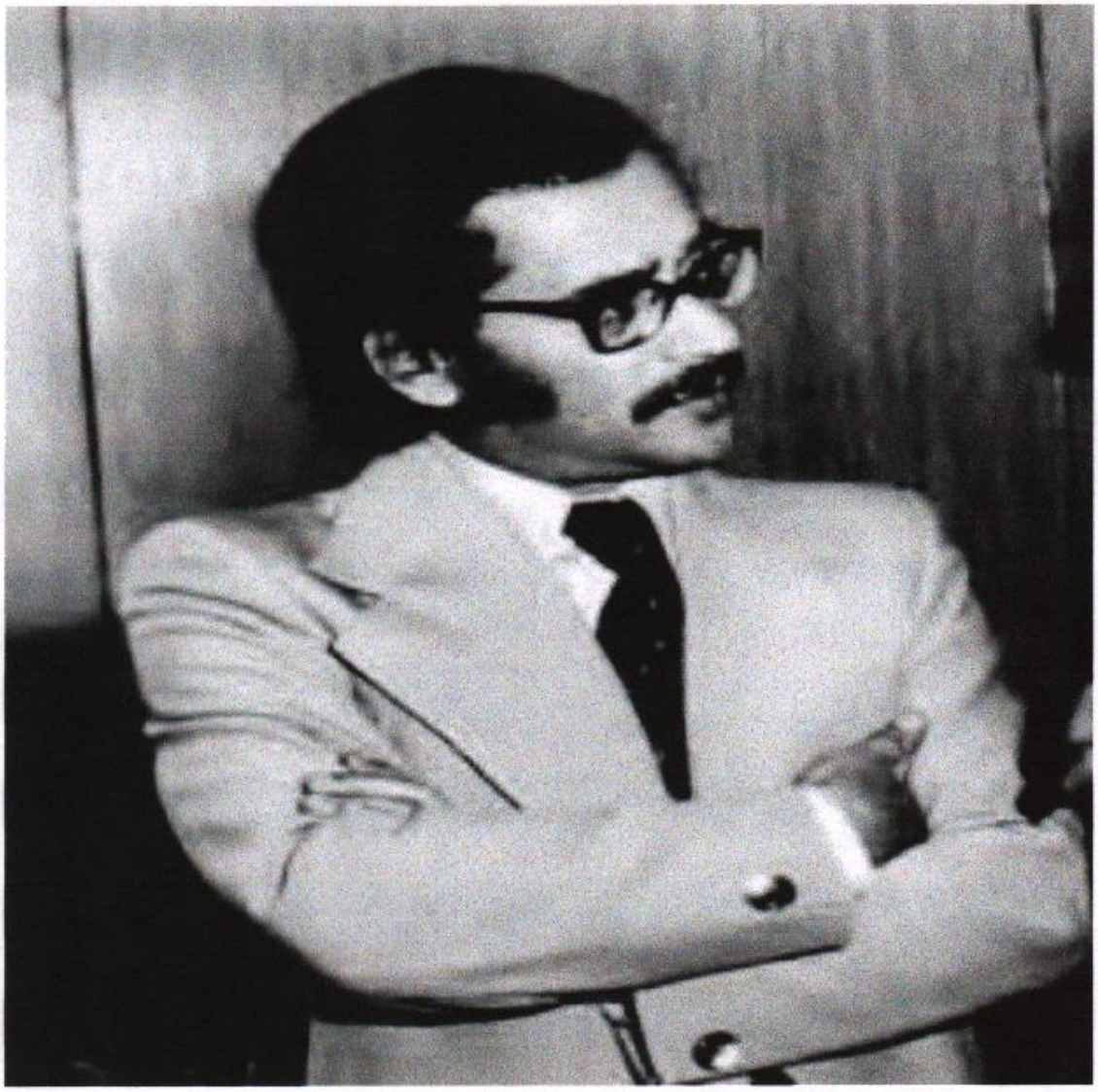

المصدر: lamine bechiche, op cit , p 48

الملحق رقم 07: الإعلان عن ميلاد إذاعة الجزائر الحرة المكافحة

المقاومة الجزائرية

لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطني

شعب ثبت في وعده

المغرب العربي حقيقة لا تحل الواقع

إذاعة الجزائر الحرة المكافحة

تخاطبكم من قلب الجزائر

٣١

المصدر: المقاومة الجزائرية، ع4، 24 ديسمبر 1956، ص 1.

الملحق رقم 08: جهاز إرسال ANGRC

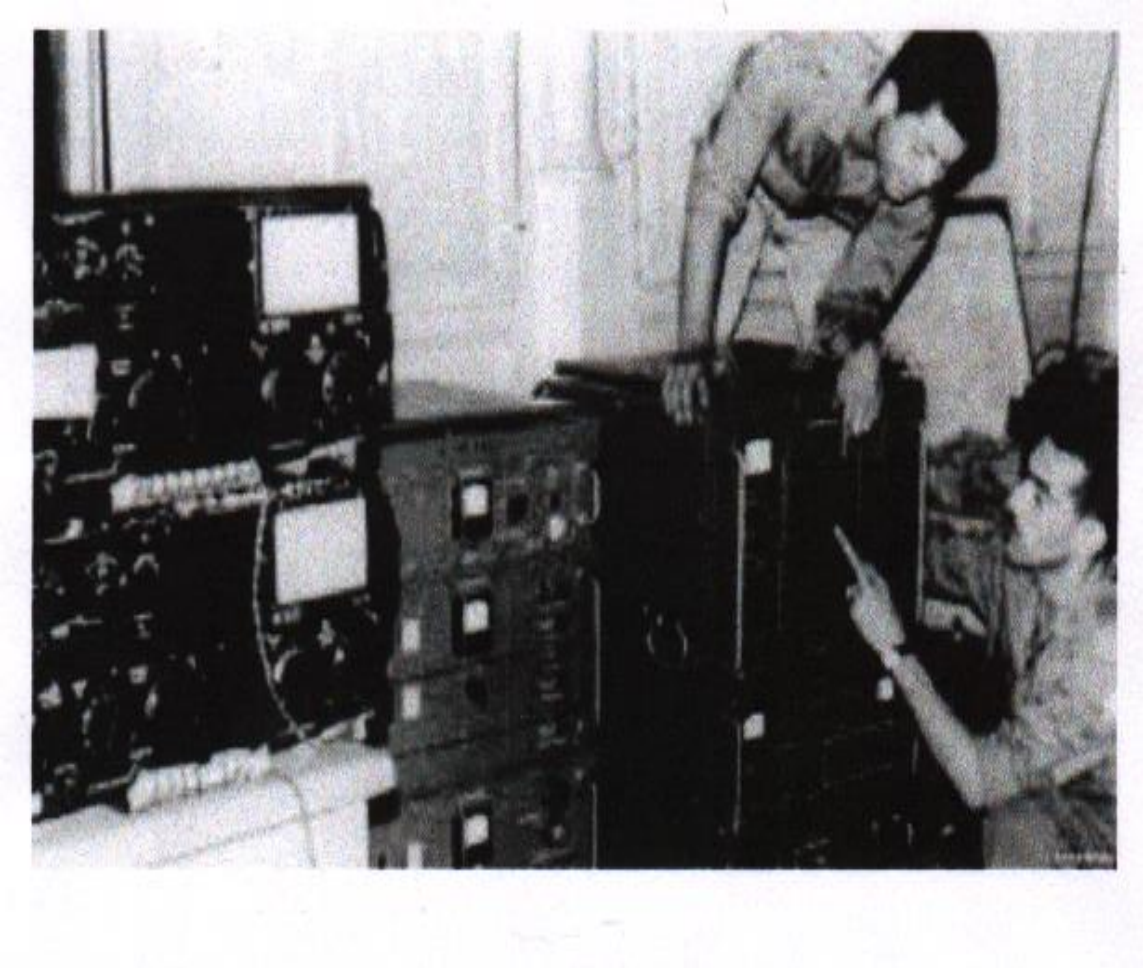

المرجع: فايزة بكار المرجع السابق ص 165.

الملحق رقم 09 : مجموعة من التقنيين مع المولد الكهربائي.

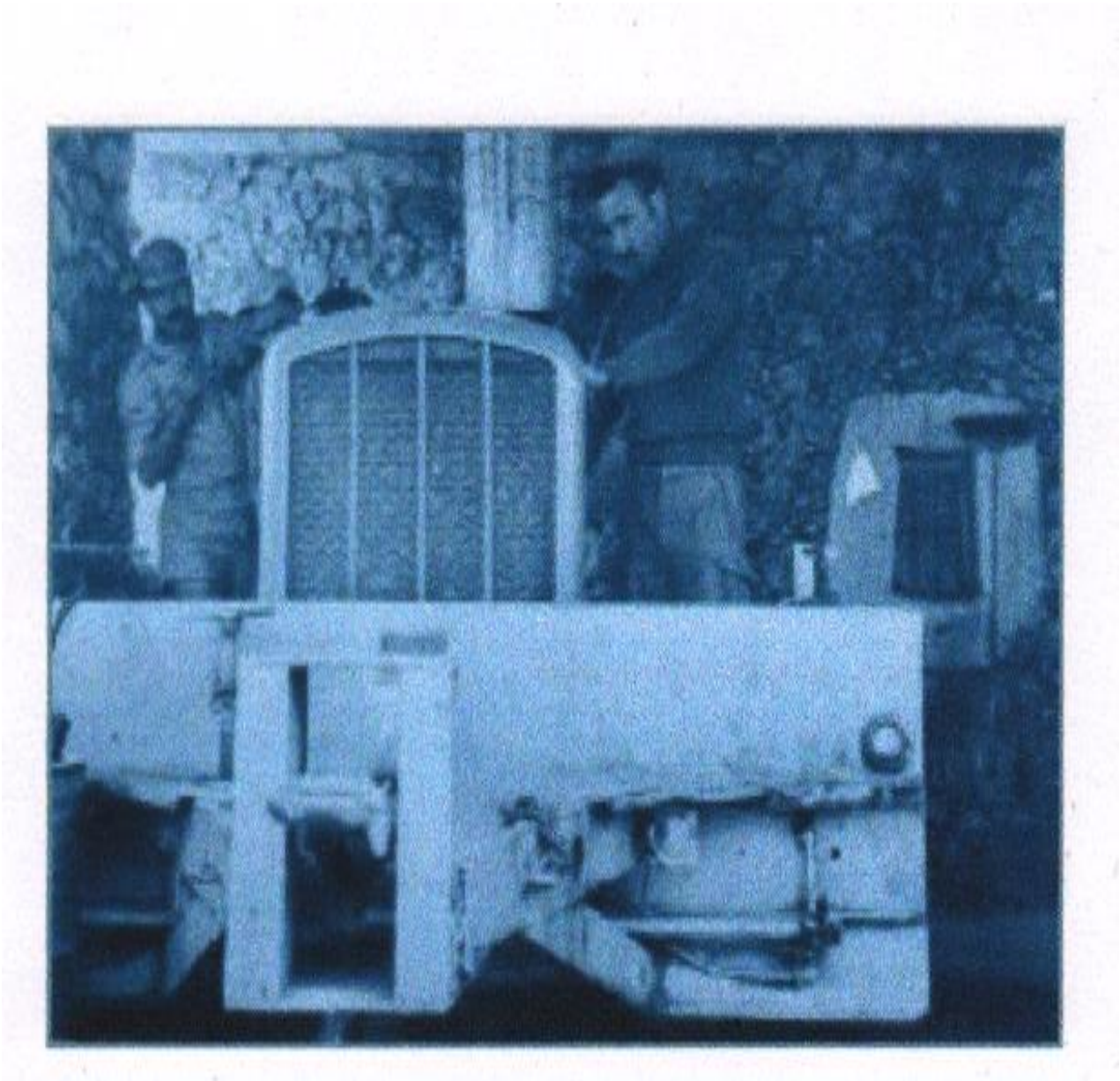

المرجع: فايزة بكار المرجع السابق ص 165.

الملحق رقم 10: رونيه فوتيه

المصدر: ahmed bdjaoui:. op. cit,1 p

الملحق رقم 11: جمال شندرلي.

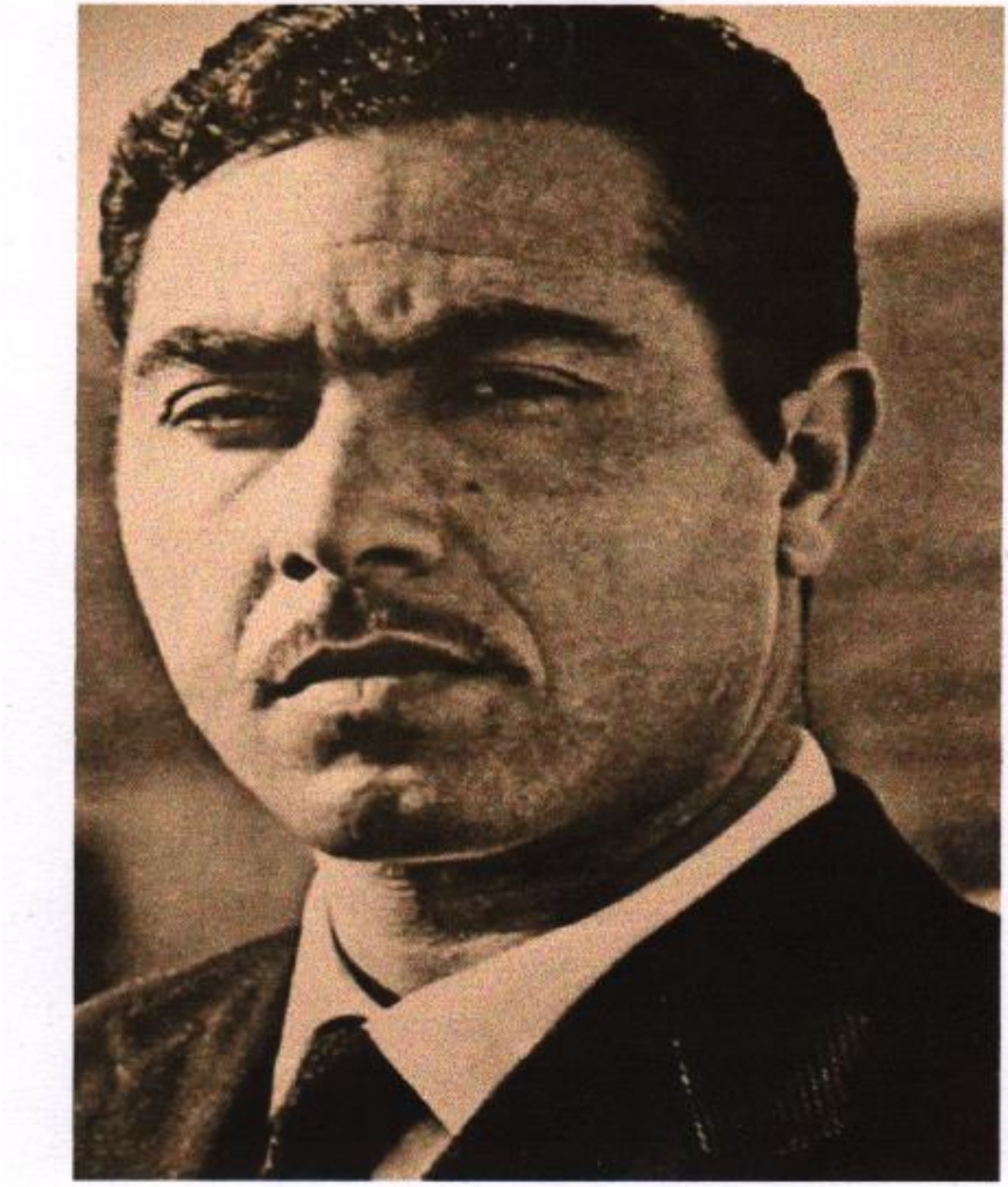

المرجع: جدي قدور: المرجع السابق،ص144.

الملحق رقم 13: مقتطفات من مشهد الجزائر تحترق لرونيه فوتيه

Algérie en flammes

René Vautier sur le tournage de *Avoir vingt ans dans les Aurès*

المصدر:Ahmed Bdjaoui, cinema et guerre de libération ,P113

الملحق رقم 14 : محي الدين باشطرزي وفرقته أمام الحافة التي كانت تقلهم في جولاتهم عبر الوطن.

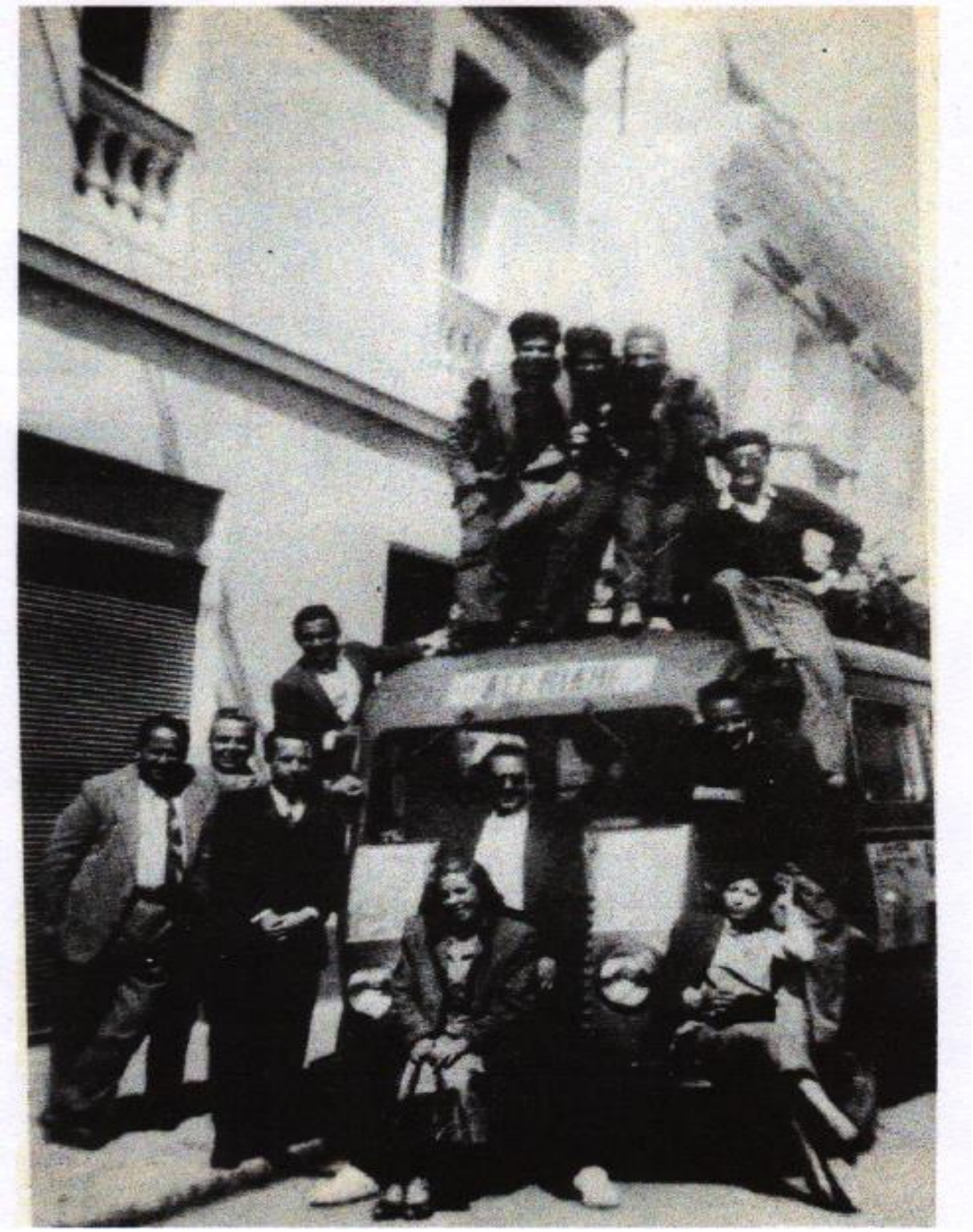

المرجع: بن داود أحمد: المرجع السابق، ص19.

الملحق رقم 15: منشور من السلطات الفرنسية للشعب الجزائري.

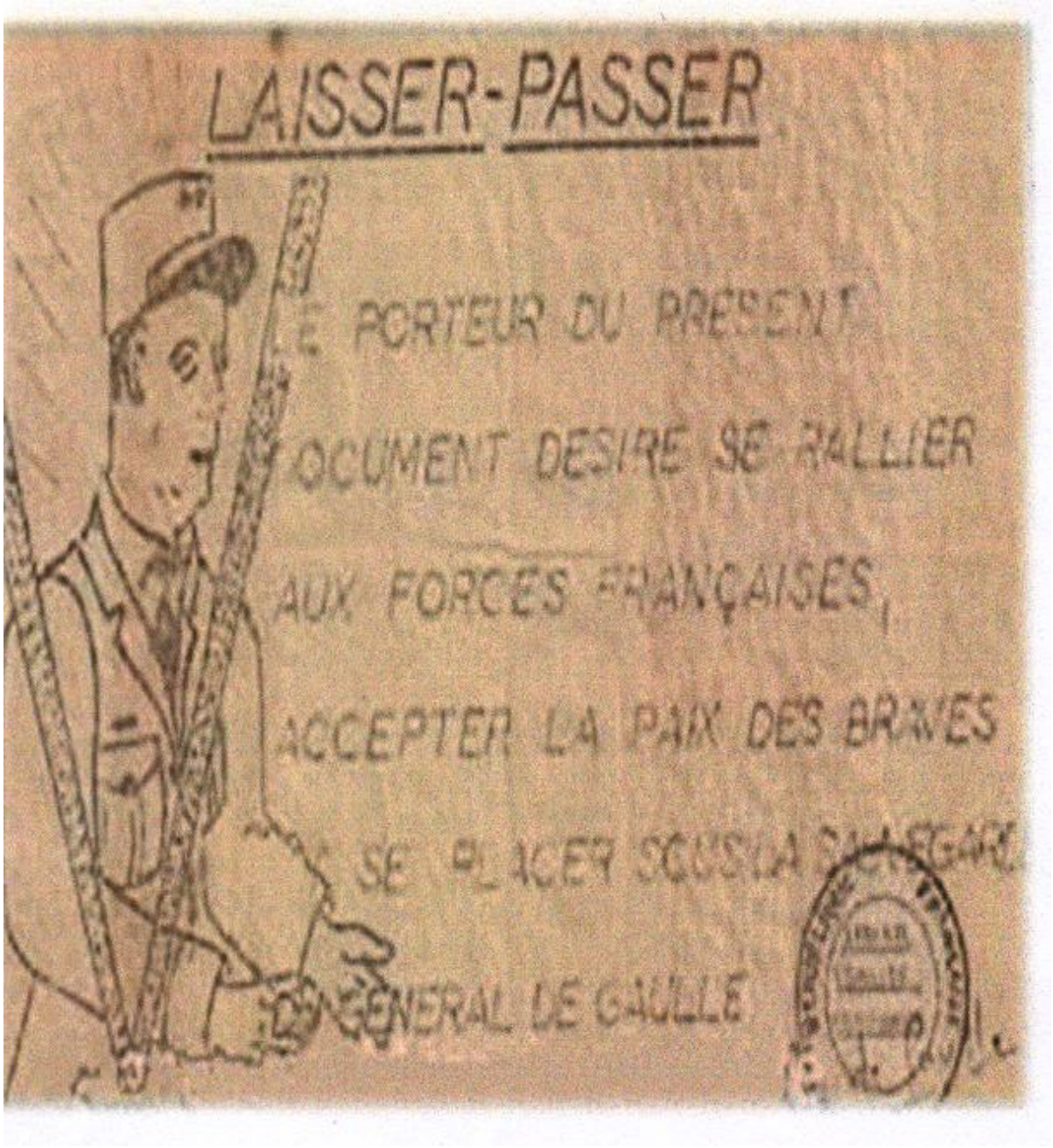

المرجع: بن غليمة سهام: المرجع السابق،ص290.

الملحق رقم 16: نموذج من الكاركاتير في جريدة المقاومة.

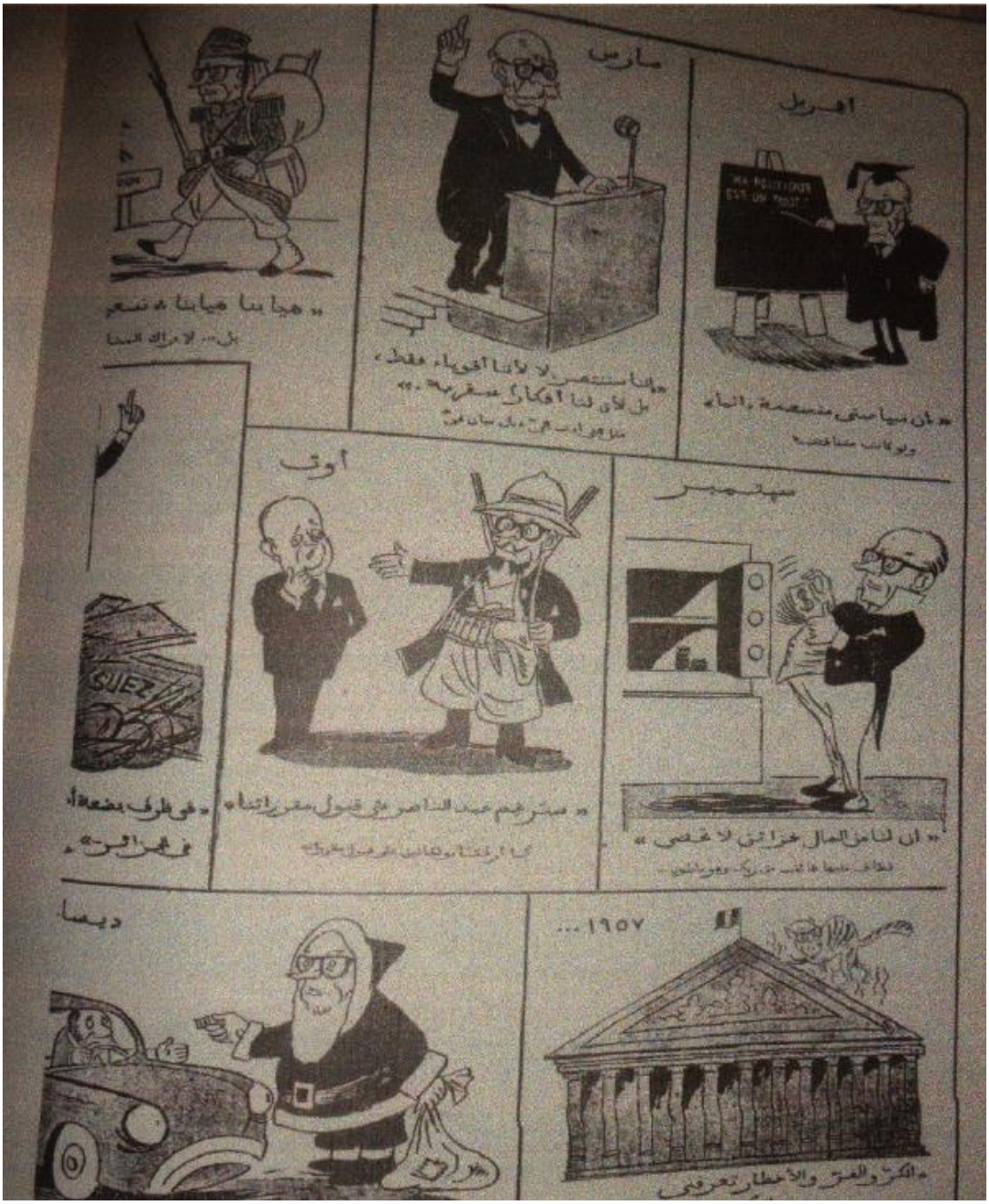

المصدر: جريدة المقاومة،ع12، 5جانفي1957، ص4

قائمة المصادر

والمراجع

أولا: المصادر باللغة العربية.

1. احمد بن بله: مذكرات احمد بن بله، تر: العقيد لاخضر، ط 3، دار الآداب، لبنان، 1981.

2. الأمين بشيشي: دور الإعلام في معركة التحرير، الثورة الجزائرية أحداث وتأملات، إنتاج جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس، باتنة، 1994.

3. بن يوسف بن خدة : شهادات ومواقف، ط1، دار النعمان، الجزائر، 2004.

4. بن يوسف بن خده. إتفاقيات إيفيان، تر: حسين زغدار، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، د.م، 1987.

5. بن يوسف بن خده: جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود الحاج مسعود، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

6. رضا مالك: المجاهد لسان الثورة الإيديولوجية، تر: حسن بن مهدي، مجلة الثقافة، ع86، 15-4-1989م، الجزائر.

7. سعد دحلب: المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، 2007م.

8. عبد الكريم حساني: أمواج الخفاء، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1955م.

9. عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، الدار العثمانية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.

10. مبروك بلحوسين: المراسلات بين الداخل والخارج 1954-1956م، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر 2004.

11. محمد بوضياف: التحضير لأول نوفمبر 1954، ط 2، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2010.

12. محمد زروال: الاتصالات العامة في الثورة الجزائرية 1954-1962م، دار هومة، الجزائر، 2015م.

13. مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، دار الأمة، د.م، 2007م.

ثانيا: المصادر باللغة الأجنبية.

1. Ahmed Bedjaoui: Cinema et guerre de liberation, Algérie des batailles d'images, editions chihab Alger, 2014, p 53.
2. Lamine bechichi :la radio de l'Algérie libre et combattante et autre station, prèface de zahir ihaddaden, assala culture edition, alger, 2013.
3. Mohammed Guentari : orgamisation palitico administrative et militaire de la revolution algérienne (54-62) volume 1 , office des publications, universitaires, alger ,1994.
4. Mohammed Harbi: stor bonyamine, le guerre d'Algérie 1952-1962, edition robert lefant, paris, 2004 .
5. Sébastien Denis: Le cinéma et La guerre d'Algérie (La propagande a l'écran, des origines du conflit a la proclamation de l'indépendance 1945-1962), éditons, nouveau monde, 2009.

ثالثا: المراجع.

1. إبراهيم طاس: السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956-1958، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2012.
2. أبو القاسم سعد الله: التاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، ج5،دار الغرب الإسلامي، الجزائر، 1998.
3. أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي1954-1962،ج10، دار البصائر، الجزائر، 2007.

4. أحسن بومالي: إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1962م، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2009م.

5. أحسن بومالي: أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية، دار المعرفة، الجزائر، 2010م.

6. أحمد بيوض: المسرح الجزائري، نشأته وتطوره، غرناطة للنشر والنوزيع، الجزائر، 2013م.

7. أحمد حمدي: الثورة الجزائرية والإعلام، منشورا المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر.

8. إدريس قرقوة: التراث في المسرح الجزائري دراسة في الأشكال والمضامين، ج1، ط1، مكتبة الرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

9. أزغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962م، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

10. إسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962م، دار هومة، الجزائر، 2009.

11. أشرف فهمي خوخة: استراتيجيات الدعاية والإعلان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.

12. الأمين بشيشي، عبد الرحمان بن حميدة: تاريخ ملحمة نشيد قسما، منشورات ألفا، د.م،2015م.

13. بوعلام بلقاسمي: موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007م.

14. بوعلام بن حمودة: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، وزارة الثقافة، الجزائر.

15. جمال قندل: إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1956، ج2، وزارة الثقافة، الجزائر

16. رشيد حمليل: الحرب والرأي العام والدعاية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

17. زهير احدان: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، د.م، 2012.

18. زوبير سيف الإسلام: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج2،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

19. سيباستيان دوني: السينما وحرب الجزائر دعاية على الشاشة (1954-1962)، تر::يوسف بعلوج وهاجر قويدري وسيديا، الجزائر،2012.

20. صالح خليل أبو الإصبع: الدعاية والرأي العام مفاهيم وتطبيقات،ط1، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

21. عاشور شرفي: معلمة الجزائر القاموس الموسوعي، تاريخ ثقافة، أحداث، أعلام ومعالم، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.

22. عبد الرزاق هلال: تاريخ السينما التصوير الممنوع صورة الجزائري على الشاشات الفرنسية، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2013.

23. عبد القادر بن دعماش، الفرقة الفنية لـ جبهة التحرير الوطني 1958-1962م، تر: أحمد فيصل، مر: سليم بابا عمر، منشورات أنقرسيني، الجزائر، 2007م.

24. عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية1958، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر،2010.

25. عبد الله مقلاتي: أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية ، كتاب التاسع، وزارة الثقافة، الجزائر،2009.

26. عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر.

27. عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر 2009م.

28. عبد الله مقلاتي: نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى 1954-1962، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.

29. عفرون محرز: ملحمة الجزائر المصورة من ماسينيسا إلى 5 جويلية 1962م، تر: مسعود الحاج مسعود، دار هومة للنشر، الجزائر، 2013م.

30. عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية1954-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

31. الغالي غربي: فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958م، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر،2009.

32. الفضيل الورتلاني، الجزائر الثائرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،2009 .

33. لخضر شريط وآخرون: إستراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، د.م، 2007.

34. محمد الصالح الصديق: دور الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر.

35. محمد الطاهر فضلاء : المسرح تاريخا ونضالا المسرح العالمي المسرح العربي، ج1، ط1، منشورات وزارة الثقافة، 2009.

36. محمد العربي الزبيري: الثورة في عامها الأول، دار البعث، الجزائر، 1982.

37. محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر(1954-1962م)، ج2، منشورات اتحاد كتاب العرب، د.م، 1999م.

38. محمد العربي الزبيري: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر ،2007.

39. محمد شلوش: الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار، منشورات الإذاعة الجزائرية.

40. مراد وزناجي: الثورة الجزائرية في السينما الجزائرية 1957-2012م، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014م.

41. مفدي زكرياء: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، جمع وتحقيق: أحمد حمدي، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003.

42. منال هلال مزاهرة: الدعاية وأساليبها ومدارسها، ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2012.

43. مي عبد الله: الدعاية وأساليب الإقناع، ط1،دار النهضة العربية، لبنان،2006، ص15.

44. النصوص الأساسية لثورة نوفمبر1954م(نداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، منشورات ANEP، الجزائر 2008م.

رابعا: الملتقيات.

1. الإعلام ومهامه أثناء الثورة دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، دار القصبة للنشر و التوزيع.

2. التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 56-62، منشورات وزارة المجاهدين المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954.

خامسا:الجرائد والمجلات.

أ- الجرائد.

1. جريدة المجاهد، ع 71، 28 جوان 1960.
2. جريدة المجاهد،ع 118، أفريل 1962.
3. جريدة المجاهد،ع 118، أفريل 1962.
4. جريدة المقاومة الجزائرية، ط2، ع1.
5. جريدة المقاومة، ع3، ط2.
6. جريدة المقاومة، ع4، ط2.
7. جريدة البصائر،ع46، 23أوت 1948.

8. جريدة البصائر،ع1، 27 ديسمبر 1935.
9. جريدة المجاهد، ع1،1-6-1956.
10. جريدة المقاومة الجزائرية، ع 2، ط3، نوفمبر 1956م.
11. جريدة المقومة الجزائرية، ع3، 3 ديسمبر 1956م.
12. جريدة المقاومة الجزائرية: ط2، 20 ديسمبر 1956م.
13. جريدة المقاومة الجزائرية: ط3، 20 ديسمبر 1956م.
14. جريدة المقاومة الجزائرية،ع4 ،24ديسمبر 1956، ط3.
15. جريدة المجاهد:ع08، 5-8-1957.
16. جريدة المجاهد،ع15،12نوفمبر 1957.
17. جريدة المجاهد، ع20، 15-3-1958.
18. جريدة المجاهد، ع22، 15-4-1958م.
19. جريدة المجاهد، ع 49، 24-8-1959م.
20. جريدة المقاومة،ع12،5جانفي1961.
21. جريدة المجاهد،ع15، 1 جانفي 1958م.
22. جريدة المجاهد،ع21، 1أفريل 1958.

ب- المجالات.

23. احمد مسعود: عبد الحميد مهري رابطة الاتصالات بين حركتي التحرر الجزائرية والتونسية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع17، مسيلة .
24. أشرف موسى: الإعلام الثوري الجزائري من النشأة إلى غاية مؤتمر الصومام، مجلة الإنسان والمجال، ع1، الجزائر، 2015م.
25. بردق عبد الوهاب: المراحل التاريخية للأفلام السينمائية في الجزائر، مجلة الحوار الثقافي، ع2، مجلد7، الحزائر،2019.

26. دور الإعلام في تعبئة الجماهير خلال حرب التحرير: مجلة أول نوفمبر، ع40، الجزائر، 1979م.

27. رقيق علاء الدين: ثورة التحرير في السينما الجزائرية جوانب تناساها المخرجون، مجلة أول نوفمبر، ع115،لسان المنظمة الوطنية للمجاهدين، أفريل 2005م.

28. زهير إحدادن: مع جريدة المجاهد أثناء الحرب، مجلة أول نوفمبر، ع168، إصدار المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 2006.

29. سعاد بولجويجة: صدى الثورة الجزائرية في العالم في ضوء جريدة المقاومة (لسان حال جبهة وجيش التحرير نوفمبر 1956م، جويلية 1957م، مجلة العلوم الإنسانية، ع5، الجزائر، 2016م.

30. السينما الجزائرية من تأسيس مصطفى بن بولعيد، مجلة الجيش، ع 580، نوفمبر، 2011م.

31. شاوش جمال: الإعلام الثوري الجزائري في مواجهة الدعاية الفرنسية أثناء الثورة الجزائرية من التأثير والتجنيد إلى الدعاية المضادة، كلية العلوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.

32. صباح نوري هادي لعبيدي: جريدة المجاهد ودورها في فضح الجرائم فرنسا إبان الثورة التحريرية 1954-1962، مجلة القرطاس، العدد التاسع، جامعة ديالى العراق.

33. صونيا غراب: فريق جبهة التحرير الوطني المجيد كرة القدم بألوان العلم الوطني، مجلة الجيش، ع532، الجزائر، 2007.

34. عبابو عبد الجواد: آثار وانعكاسات المرجعية القومية على مضمون السينما الجزائرية، مجلة النص، المجلد 7،ع2، 2020.

35. عبد السلام عكاش: الصحافة الاستعمارية للشرق الجزائري ومجازر 8 ماي 1945م، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع2، المجلد6، الجزائر، 2012، ص26.

36. عبد القادر كرليل: واقع الصحافة الوطنية بين 1945-1954، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2006.

37. الغالي غربي: الإستراتيجية الفرنسية بعد مؤتمر الصومام 1956-1957، مجلة الرؤية، ع3، الجزائر، 1997.

38. فايزة بكار: دور إذاعة الجزائر الحرة المكافحة في الثورة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 23، الجزائر.

39. فتيحة أوهابية: الصحافة المكتوبة في الجزائر قراءة تاريخية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع16، جامعة ورقلة، سبتمبر 2014م.

40. فؤاد بن طالب، رشيد مخلوفي : فريق جبهة التحرير الوطني الذي أبر العالم بفنيات لاعبيه الممتازين، جريدة الشعب، 1نوفمبر 2008.

41. محمد قدور: رد فعل الفرنسيين ومواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من اندلاع الثورة التحريرية 1 نوفمبر 1954م(دراسة في مذكرات وشهادات ووثائق أرشيفية)، مجلة الدراسات الإفريقية بالجزائر، ع8، المجلد3، الجزائر 2020م.

42. ميثاق الصومام الوثيقة الأساسية الأولى لثورة الجزائر، مجلة أول نوفمبر اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين،ع 51، 1981م.

43. ناصر بركة: البعد الثوري للشخصية في مسرحية مصرع الطغاة لعبد الله ركيبي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، ع1، المجلد11، الجزائر، 2019.

44. نجاة بية: الإنجازات الكبرى للثورة الجزائرية وتصدي للاستعمار الفرنسي لها، إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة نموذجا، مجلة المصادر، العدد 21، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر.

سادسا: الرسائل الجامعية.

1. أحسن ثيلاني: توظيف التراث المسرحي الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأدب العربي الحديث، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة.

2. بداد عبدلي: أثر التحولات السياسية على الممارسة المسرحية بمدينة وهران بعد 1988م، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2011-2012م.

3. بن داود أحمد : دور المسرح الجزائري في المقامة الثقافية للاستعمار الفرنسي 1926-1954م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2008-2009م.

4. بن عبد ربو سمية: بناء الشخصية الثورية في المسرح الجزائري أبناء القصبة لعبد الحليم رايس-أنموذجا-، بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران، 2011-2012.

5. بن غليمة سهام: الحرب النفسية في الثورة التحريرية ما بين1954-1956 بين التخطيط الاستعماري الفرنسي وردود الفعل الجزائرية، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، 2016-2017.

6. جدي قدور: الثورة التحريرية في السينما الجزائرية دراسة تحليلية نقدية، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم الفنون الدرامية، جامعة وهران، 2009-2010م.

7. دليلة دالي: البنية الدرامية في المسرحية الجزائرية الثورية في ضوء المقاربات السيميائية – مسرحية عبد الحليم رايس أنموذجا-، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف مسيلة، 2019.

8. سامية بن فاطمة: المهاجرون الجزائريون والثورة التحريرية 1954-1962 المهاجرون إلى فرنسا أنموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، الطور الثالث ل. م د، تخصص تاريخ الجزائر

المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017-2018.

9. سوالمي الحبيب: طبيعة الحركة النقدية ودورها في الممارسة المسرحية في الجزائر، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والفنون، قسم الفنون الدرامية، جامعة وهران، 2010-2011م.

10. عبد الرحمان بن عمر: لغة المسرح بين الفصحى والعامية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأدب الحديث، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012-2013.

11. عبد الغني إرشن: رهانات الصورة العلمية الوثائقية في صراع الذاكرة بين الجزائر وفرنسا (تحليل سيمولوجي لفلمي: "سينمائيو الحرية" و العدو الحميم"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سينما وتلفزيون، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2010م-2011م.

12. فايزة بكار: دور إذاعة الجزائر الحرة المكافحة الفترة من 1956-1962م، دراسة تاريخية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010.

13. محمد سريح: البعد المغاربي مع ثورة الجزائرية من خلال جريدتي المجاهد الجزائرية والصباح التونسية (1956-1962م)، لمذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر(ضفتي البحر المتوسط الغربي لأوربا-المغرب)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2009-2010.

14. معروفي أحمد: الدعاية والدعاية المضادة أثناء ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962 مكانة ودور الدعاية والدعاية المضادة ضمن استراتيجية جبهة التحرير الوطني، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلوم الدولية، كلية العلوم السياية والإعلام ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية،2007.

15. منصور كريمة: اتجاهات السينما الجزائرية في الألفية الثالثة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الفنون الدرامية، كلية الآداب واللغات والفنون ،قسم الفنون الدرامية، جامعة وهران، 2012-2013.

16. منغور أحمد: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ الحركة الوطنية ، جامعة قسنطينة، 2006.

سابعا: المواقع الإلكترونية.

1. http : //www , aljazera , net, 15mai, 2021م عام 1956 إلى 1962

الملخص

أدركت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها أن الدعاية تعد أحد الوسائل الرئيسية في مواجهة الاستعمار، إلى جانب قوة السلاح، وبناء على هذه الأهمية جاء توظيف مختلف وسائل الدعاية في هذه المسيرة النضالية، سواء منها المكتوبة كالصحف والجرائد (المقاومة والمجاهد)، والبرامج الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني، وكذا البيانات والمواثيق، أو السمعية كالإذاعة السرية الجزائرية ، والسمعية البصرية كالسينما، والمسرح، غيرها من الوسائل الدعائية الأخرى، والتي كان لها دور كبير في إيصال الثورة إلى الشعب الجزائري، وإبلاغ العالم بحقيقة ما يجري من ظلم واستبداد في حق الشعب الجزائري من طرف الاستعمار الفرنسي.

الكلمات المفتاحية: الثورة الجزائرية، الدعاية، الإعلام، السينما، المسرح.

Résumé :

Résumé Depuis son déclenchement, la révolution algérienne s'est rendu compte que la propagande est l'un des principaux moyens de faire face au colonialisme, outre la force des armes, et sur la base de cette importance est venu l'emploi de divers moyens de propagande dans cette lutte, qu'ils soient écrits tels que les journaux et journaux, la résistance et les moudjahid), et les programmes oratoires du Front de libération nationale. , ainsi que les déclarations et chartes, ou audio, comme la radio secrète algérienne, et audiovisuels comme le cinéma, le théâtre, et autres moyens de propagande, qui ont eu un grand rôle pour porter la révolution au peuple algérien, et informer le monde de la réalité de ce qui se passe d'injustice et de tyrannie contre le peuple algérien par le colonialisme français.

Mots-clés : révolution algérienne, propagande, médias, cinéma, théâtre.